

سلسلة الأوائد

في اللغة العربية

للف الثاني الثانوي



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز

٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ - ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

وقد سار نكري في البلاد فمن لهم      بإخفاء شمسِ ضوؤها متكامل

وإني وإن كنت الأخير زمانه      لآتٍ بما لم يستطعه الأوائل

مع أرق تحياتي / محمد عبد العزيز



٠١١٢٢٤١٥٠٦٤ - ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فهرس الكتاب

م	الموضوع	الصفحة	ملاحظات
١	النصوص : ١- من تجارب الحياة ( شعر ) ٢- من وصايا الحكماء ( نثر ) ٣- سبيل الرشاد ( شعر ) ٤- من الهدى النبوي ( حديث شريف ) ٥- العلم حياة ( شعر ) ٦- علم وعمل ( نثر )	٢ ٨ ١٢ ١٨ ٢٥ ٣١	
٢	الأدب	٣٦	
٣	البلاغة	٤٣	
٤	موضوعات القراءة : ١- إعمال العقل ٢- آداب الصداقة ٣- العلم والتقنية	٥١ ٥٥ ٥٨	
٥	قصة ( وإسلامه )	٦١	
٦	النحو ١- من الثوابت الإعرابية ٢- إعراب المضارع . ٢- افتزان جواب الشرط بالفاء ٣- أحكام توكيد الفعل بالنون ٤- المصدر الثلاثي وغير الثلاثي ٥- المصدر الميمي والمصدر الصناعي .	٨٩ ٩١ ٩٨ ١٠٠ ١٠١ ١٠٣	

# محمد عبد العزيز

أطيب الأمنيات بالتوفيق

## من تجارب الحياة (لزهير بن أبي سلمى)

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر. حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضلّه على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان زهير من الشعراء ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مزيّنة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر أبناؤه فيه بعد الإسلام.

❖ **قيل:** كان ينظم القصيدة وينقحها ويهذبها في سنة أو في الحول وقد كان يسمى (شاعر الحوليات)

❖ **وقال:** إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. أشهر شعره معلقته تلك التي بين أيدينا بعض من أبياتها والتي مطلعها:

أمن أوفى دمنة لم تكلم \*\*\* بحومانة الدراج فالتثلم

### مناسبة النص

كان زهير بن أبي سلمى المزني نازلاً في بني مرة من ذبيان، وقد نشبت حرب شديدة بين عبس وذبيان عرفت بحرب داحس والغبراء اصطلح زهير بنارها هو وغيره من بني ذبيان وقد استمرت تلك الحرب عشرات من السنين، وقد مالت عبس في نهاية تلك الحرب إلى السلم ووافق ذلك رغبة من بني مرة الذببانيين، فسعى رجلان فاضلان في الصلح بين عبس وذبيان، والرجلان هما هرم بن سنان والحارث بن عوف، فجمعا الدييات التي بلغت ثلاثة آلاف بعير، فأعجب زهير بهذين الرجلين ومدحهما بقصيدة طويلة هي معلقته، وقد ختمها بهذه الحكم التي أوردناها والتي يحث معظمها على الصلح. وهو يمدح الرجلين بقوله في هذه المعلقة:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم  
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تضافوا ودقوا بينهم عطر منشم

### الآيات

سَمِتْ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
وَأَعْلَمْ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَابِيَا يَنْلِنَهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ  
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
لِسَانَ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَؤَادِهِ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِّ عَمِي  
يُفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يَشْتَمُ  
عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَفْزِنُ عَنْهُ وَيَذْمُرُ  
وَلِوَرَامِ أَسْبَابِ السَّمَاءِ يَسْلُمُ  
أَهْلُهُ يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدُمُ  
وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

### الفكرة الأولى

سَمِتْ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
وَأَعْلَمْ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِّ عَمِي

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سَمِتْ	مَلَّتْ × اشْتَقَتْ	الْحَوْلُ	العَامِرُ ج: أَحْوَالُ	الْحَيَاةُ	الدُّنْيَا ج: الْحَيَوَاتُ، الْحَيَوَانُ
التكاليف	المشاق والشدائد مر تكليف	الغد	المستقبل	يسام	يمل × يشناق
لا أبا لك	يراد بها التنبيه والإعلام	عمي	جاهل		

### شرح البيتين

يظهر الشاعر مله من الحياة بسبب مشقاتها ومشكلاتها، فقد عاش ثمانين عاما وكان هذا العمر كفيلا أن يجعله يسام ويمل. وقد أخذ علما كثيرا فهو يعلم عن أحداث الحاضر والماضي لكنه جاهل عن أحداث المستقبل.

## من اللمحات الفنية والجمالية في البيتين

سَمِتْ تَكْلِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

- سَمِتْ تَكْلِيفَ الْحَيَاةِ : كناية عن شدة الضيق والملل وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل و **يوحى** باليأس والإحساس بالنهاية
- تَكْلِيفَ الْحَيَاةِ : استعارة مكنية شبه الحياة بإنسان عليه تكاليف سر جماها التشخيص .
- وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا يَسَامُ : **تعلييل** لما قبلها / **أسلوب شرط** للتوكيد / **يسام** : نتيجة لما قبلها . **حكمة** تبرز خبرة الشاعر .
- يَعِشْ - يَسَامُ : **مضارعان** للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة .
- سَمِتْ - يَسَامُ : **إطناب** بالتكرار لتأكيد المعنى .
- لَا أَبَا لَكَ : **أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى** غرضه الدعاء بفقد الأب / وهي **إطناب** بالجملة الاعتراضية : للتنبيه .
- أسلوب البيت كله** : **خبري للتقرير والتوكيد** . ونلاحظ أن البيت بدأ بـ " **سَمِتْ** " وينتهي بـ " **يسام** " ليؤكد شدة ملل الشاعر ومعاناته من الحياة وطولها ، وأن حياته لا تطاق .

٢ - وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي

- وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ : **أسلوب خبري للتقرير والتوكيد** / (اليوم - الأمس) **محسن بديعي طباق** يوضح المعنى ويؤكد
- (أعلم - علم) : **جناس ناقص** يحرك الذهن ويجذب الانتباه ويعطي جرسا موسيقيا . وإيجاز بحذف المضاف والتقدير "علم الأمس" .
- علم اليوم : **كناية** عن الحاضر .
- جاء ظرف الزمان (قبله) بيانا لضرورة أن يعلم الإنسان تجارب من سبقوه ليستفيد من هذه التجارب في بناء مستقبله البناء الصحيح .
- وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي : **كناية** عن جهل وعجز الإنسان عن معرفة الغيب / **لكنني** : **حرف استدراك** لمنع الوقوع في الفهم الخاطيء
- ما : **موصولة** للشمول والعموم / (علم - عمي) : **طباق** يوضح المعنى . ، وهي **حكمة** تبرز إقرار الشاعر بعجزه وضيقة .
- عن علم ما في غد عم : **تقديم** الجار والمجرور يفيد الاهتمام والتخصيص . **غمد** : **مجاز مرسل** عن المستقبل علاقته الجزئية
- بين شطري البيت مقابلة توضح المعنى .
- أعلم ، عم : **بدأ البيت بأعلم** ، وختامه بـ " **عم** " يوحي بأن حياته كلها منحصرة بين علم الماضي والحاضر والعجز عن معرفة المستقبل مما يبرز شدة معاناته طوال عمره .

## الفكرة الثانية

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَا يَبْنِنَهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ

يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّمْرَ يَشْتَمُ  
عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَفِنُ عَنْهُ وَيَذْمُرُ  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَمَ  
أَهْلُهُ يَكُنْ حَمْدُهُ دَمَا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يجعل	يضع	يك	أصلها يكن	أسباب	وسائل
المعروف	الإحسان والكرم × المنكر	ذا	صاحب ج ذوي	المنيا	الموت منية
عرضه	شرفه ج أعراض	فضل	خير ج أفضال	رام	صعد ، أراد
يفره	يحميه ، يصونه × يبده	يستغنى	يتخلى × يحتاج إليه	حمده	شكره × ذمه
يتق	يتجنب يتحاشى	يذمر	يُعاب ويهان × يمدح	يندم	يتحسر ويأسف
الشم	السب × المدح	هاب	خاف وخشي × أمن		

شرح الأبيات

- ٣) **يقول الشاعر:** ومن يصنع المعروف ليمنع ذم الرجال عن عرضه فيجعل إحسانه يحمي عرضه فهو يحافظ على مكارمه ، ومن لا يتجنب شتم الناس إياه يشتتم : يقصد أن من فعل معروفه صان عرضه ، ومن بخل بمعرفه يعرض عرضه للذم والشتم .
- ٤) من كان ذا فضل ومال فبخل به يستغن عنه الناس ويذموه ،
- ٥) من خاف وهاب أسباب الموت نالته ولم يفضده خوفاً وهيبته إياها ولو أراد الصعود إلى السماء فراراً منها .
- ٦) ومن يصنع الخير والمعروف لمن لا يستحق الإحسان إليه والامتنان عليه ، ذمه الذي أحسن إليه ولم يحمده وندم المحسن الذي وضع إحسانه في غير موضعه .

من اللمحات الفنية والجمالية في الأبيات

٣- **ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتتم**

- **ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره:** استعارة مكنية حيث شبه المعروف بحصن يحمي العرض ويصونه أو استعارة مكنية شبه العرض بكنز نحيمه ، وحذف المشبه به ، **وسر جمالها:** التجسيم والجملة نتيجة لما قبلها وتوحي بأثر فعل المعروف في حماية عرض الإنسان من المعتدين وأسلوب شرط للتقرير والتوكيد / وكلمة المعروف : معرفة للشمول والعموم .
- **ومن لا يتق الشتم يشتتم:** أسلوب شرط للتقرير والتوكيد / استعارة مكنية يصور الشتم بإنسان يتقيه الناس ( الشتم - يشتتم ) : جناس ناقص . وإطناب بال تكرار .
- **وبناء الفعل ( يشتتم ) للمجهول:** إيجاز بحذف الفاعل للشمول والعموم . والفعل : نتيجة لما قبله
- **بين شطري البيت : مقابلة توضح المعنى .**
- **البيت كله :** حكمة تبرز خلاصة تجارب الشاعر وعمقها .

٤- **ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمر**

- **البيت كله :** أسلوب شرط للتوكيد .
- **يك :** إيجاز بحذف النون وأصلها ( يكن ) . الإيجاز للتخفيف .
- **يبخل بفضله : كناية** عن سوء الطبع والأنانية ، **واستعارة مكنية** يشبه الفضل بشئ مادي وسر جمالها التجسيم وتوحي بأهمية العطاء
- **الفاء في " فيبخل " : تفيد الترتيب والتعقيب والسرعة .**
- **قومه :** الإضافة تفيد التخصيص والتوكيد .
- **يستغن عنه ويذمر :** كناية عن تهاة البخيل وحقارته وعدم أهميته في المجتمع . **وبناء الفعلين للمجهول :** إيجاز بحذف الفاعل للشمول والعموم والجملة نتيجة لما قبلها / وصيغة المضارع للتجدد والاستمرار .

٥. **ومن هاب أسباب المنية ينلنه ولورام أسباب السماء بسلم**

- **أسلوب شرط** للتقرير والتوكيد و لبيان أن الجزء من جنس العمل .
- **ومن هاب أسباب المنيا : استعارة مكنية** يصور أسباب المنية بوحش يهابه الإنسان . **ويوحي** بحتمية الموت وعدم إمكانية تجنبه .
- **ينلنه :** استعارة مكنية يشبه الموت بشئ مادي يحصل عليه الجبان والجملة نتيجة لما قبلها . ، **والمضارع** للتجدد والاستمرار .
- **لورام أسباب السماء بسلم :** كناية عن استحالة الحدوث / استعارة مكنية يصور السماء ببيت مرتفع نصعد إليه بسلم
- **سسلم :** استعارة تصريحية يصور الوسائل بالسلم .
- **البيت يتضمن معنى الآية الكريمة ( أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ { (الآية ٧٨ النساء) )**

٦. **ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذماً عليه ويندم**

- **البيت كله أسلوب شرط** لبيان أن الجزء من جنس العمل .
- **من يجعل المعروف :** استعارة مكنية يجسم المعروف كأنه شئ مادي يوضع
- **المعروف :** معرفة للتعظيم والشمول والعموم .
- **في غير أهله :** كناية عن سوء التصرف .
- **يكن حمده ذماً عليه ويندم :** نتيجة لما قبلها / تشبيهه بليغ يشبه الحمد مع من لا يستحق بالذم والندم / كناية عن الجحود وسوء العاقبة
- **وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بلدليل عليه .**
- **حمداً × ذماً :** طباق يوضح المعنى ويقويه .
- **ذماً :** نكرة للتحقير .



الفكرة الثالثة

وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ	وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَأَنَّ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ	لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادِهِ

معاني المفردات

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
الشابح الفتيية ، الفتيان	الفتى	مكرمة وصفة وخلق ج خلائق	خليقة	يفارق × يلازم و يقيم	يفترب
قلبه ج أفئدة	فؤاده	ظنها × تيقن	خالها	ج أعداء وأعداء × صديق	عدوا :
يدمر ويثبت × يفتنى ويزول	يبقى	تظهر وتُعرف × تُجهل .	تعلم	يصون ويحفظ × يهين ويحتقر	يكرم
شكل ج صور	صورة	المراد كلامه ج السنة ، السن	لسان	إنسان ج رجال × امرأه	امرئ

شرح الأبيات

يقدم الشاعر حكمة جديدة وهي : من يفارق أهله ووطنه يظن في غربته العدو صديقا له ، كما أن الذي لا يحسن إلى نفسه بالخير لا يكرمه أحدا قط .

يؤكد الشاعر أن لكل إنسان خلقه وطبيعته التي فطر عليها ، فمهما حاول أن يخفى على الناس خلقاً فيه ، فإن الأيام كفيلة بالكشف عنه وعمّا حاول إخفائه ، فقديماً قالوا الطبع يغلب التطبع .

إن الإنسان ماهو إلا صورة ، وإنما يكشفه ويظهر حقيقته أمران : قلبه ولسانه . فإن فقدهما لم يكن سوى جسد من لحم ودم .

من اللمحات الفنية والجمالية في الأبيات

٧- وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ

- البيت كله : أسلوب شرط لبيان أن الجزء من جنس العمل .
- يحسب : توحى بالشك والخطأ في الفهم / نتيجة لما قبلها .
- يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ : كناية عن سوء الفهم وقلة الخبرة في الحياة (عدوا صديقه) : تشبيهه بليغ يشبه العدو بالصديق / بينهما طباق
- عدوا : نكرة للتهويل والتحقير .
- لا يكرم نفسه : استعارة مكنية يصور النفس بضعيف يكرم / كناية عن عدم التقدير والإجلال للنفس .
- لا يكرم : نتيجة لما قبلها . وهي نتيجة سلبية لعدم احترام الذات ، مما يبرز بشاعة مسلك الإنسان الذي لا يحترم نفسه .

٨ . وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ

- البيت كله أسلوب شرط لبيان أن الجزء من جنس العمل .
- امرئ - خليقة : نكرة للشمول والعموم .
- إن خالها تخفى على الناس : جملة اعتراضية للشك / استعارة مكنية يصور الخليقة بشيء مادي يخفى
- خالها : توحى بخطأ الظن .
- ( تخفى - تعلم ) : طباق يوضح المعنى . تعلم : نتيجة لما قبلها .

٩- لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

- لسان الفتى نصف : كناية عن أهمية اللغة وضرورة مراعاتها والتمكن فيها
- لسان : مجاز مرسل علاقته آلية ، وسر جمالها الدقة في اختيار العلاقة في إيجاز وتجسيم .
- نصف فؤاده : كناية عن أهمية العاطفة والمشاعر للإنسان وأسلوب قصر بتقديم الخبر على المبتدأ للتخصيص والتوكيد .
- فلم يبق إلا صورة اللحم والدم : أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء غرضه التخصيص والتوكيد .
- صورة اللحم والدم : تشبيه يجسم المعنى ويوضحه .



## التعليق العام على النص

✦ غرض النص : الحكمة . ✦ التجربة : عامة حيث إنه يتناول حكماً إنسانية تخص البشر جميعاً . ✦ العصر الأدبي : العصر الجاهلي ✦ العاطفة : سيطرت على الشاعر مشاعر المعاناة من طول الحياة كما تسود الأبيات مشاعر الاعتزاز بالمثل العليا والمبادئ الخلقية .

## ✦ من الخصائص الأسلوبية التي تتوافر في النص :

- حسن الإيجاز ، واستعمال اللفظ القليل ذي المعنى الكثير
- البعد عن الغموض والتعقيد اللفظي والمعنوي
- إجادة المدح الصادق لا وتجنب الكذب .
- الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلي فيها .
- قلة الصور البلاغية .
- كثرة الطباق بين الكلمات .

✦ صاحب الحوليات : زهير بن أبي سلمى يمثل طبقة من الشعراء يسمون عبيد الشعر ، لأنهم لا يحبون الارتجال بل ينقحون أشعارهم قبل عرضها . وسميت قصائد زهير بـ " الحوليات " لأنه كان يكتب القصيدة في أربعة أشهر ، ويهذبها ويراجعها في أربعة ، ثم يعرضها على النقاد في أربعة أشهر .

## ✦ اعتمد الشاعر على أساليب الشرط لأنها تعتمد على ربط النتائج بمسبباتها ، وذلك للإقناع والتوضيح .

أسلوب الأبيات : هو الأسلوب الخبري الذي يناسب غرض الحكمة الذي يؤكد الحقائق الكونية وينقل التجارب الإنسانية . ، وجاء ذلك في أساليب الشرط التي تعتمد على السبب والنتيجة .

## ✦ مصادر الموسيقى في الأبيات تمثلت في الآتي :

- وحدة الوزن ، وهو البحر الطويل - القافية الموحدة وهي : الميم وقد جاءت الموسيقى معبرة عن العاطفة الهادئة للشاعر .

## ✦ أسباب إجادة الحكمة لدى الشاعر زهير بن أبي سلمى :

- نشأته وتربيته على يد الشاعر بشامة بن الغدير - حياته الطويلة المجريه . طبيعته المعروفة بالجد والوقار .

سمات الحكمة لدى الشاعر زهير بن أبي سلمى :

- حكمته صادقة صافية . - حكمته انعكاس لنفسه الخيرة . - نظراته الصائبة . ترسم مثله العليا ، ومبادئه الخلقية الراقية .

إن زهيراً صاحب "أمدح بيت... وأصدق بيت... وأبين بيت".

✦ فالأمدح قوله :

تراه إذا ما جنته مُتَهَلِّلاً

كأنك تُعطيهِ الذي أنتَ سألته

✦ والأصدق قوله :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفي على الناس تعلم

✦ وأما الأبين فتقوله يرسم حدود الحق :

فإن الحق مقطعهُ ثلاثٌ

يمينٌ أو نفارٌ أو جلاءٌ

## الواجب المنزلي

سَمِتْ تَكْلِيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَاكَ يَسَامُ
وَأَعْلَمْ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ	وَلَكُنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ	يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّمْرَ يَشْتُمُ

( ا ) هات مرادف "سَمت / يفره" ، ومضاد "عمي" ، وجمع "علم" ، ومفرد تكاليف

( ب ) كيف عبر الشاعر عن ضجره وضيقة في الأبيات السابقة ؟

( ج ) استخرج المحسنات البديعية وبين نوع كل منها وسر جماله في الابيات السابقة .

( د ) ما علاقة " ومن يعيش بما قبلها "

( هـ ) ما قيمة تكرار مادة سأم في البيت الأول ؟

( و ) هل تجد إضافة لفظة قبله في البيت الثاني ؟

( ز ) استخرج لونا بيانيا وبين نوعه وسر جماله .





وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ	عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَّ عَنْهُ وَيُذَمَّرُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنِيَّةِ يَلْقَاهَا	وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ	أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

- (أ) هات في جمل من عندك مرادف "فضل-هاب" وجمع (قوم، المنية) ومضاد (المعروف/ يبخل) .  
 (ب) وضح الوسائل التي استخدمها الشاعر من أجل التعبير عن حكمه في الأبيات .  
 (ج) ما قيمة عطف "يذمر" على ما قبلها ؟  
 (د) استخرج من الأبيات
- صورة جمالية ووضوحها .  
 - محسنا لفظيا وبين نوعه وأثره .

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ	وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ	وَأِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوْادِهِ	فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

- (أ) اختر الصحيح مما بين الأقواس :  
 - مرادف "يحسب" : (يعد- يحصي- يظن)  
 - جمع "نفسه" : (أنفاس- نفساء- نفائس- نفوس)  
 (ب) وضح بأسلوبك الحكم التي ذكرها الشاعر في الأبيات السابقة ؟  
 (ج) ما المراد بـ "لسان الفتى- وفؤاده" في البيت الثالث ؟  
 (د) ما مصدر الموسيقى في البيت الثالث؟ وبين غرضه البلاغي .

سَمَّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ	وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ	يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يَشْتُمُ

- (أ) اختر الصحيح مما بين الأقواس فيما يأتي :  
 مفرد تكاليف (تكالف- تكلف- كلفة- تكلف)  
 مرادف حولا (عاما- وقتا- أياما- تحولا) مضاد يعيش (يسير- يموت- ينال- يتغير)  
 (ب) عبر عن مضمون الأبيات بأسلوبك .  
 (ج) استخرج من الأبيات :  
 لونا بيانيا وبين نوعه وسر جماله .  
 أسلوب شرط وبين قيمة استخدامه .  
 (د) ما قيمة التعبير بقوله ( لا أبا لك) ؟

وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ	عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَّ عَنْهُ وَيُذَمَّرُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنِيَّةِ يَلْقَاهَا	وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ	أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

- (أ) هات في جمل من عندك مرادف (يبخل) وجمع (المنية) ومضاد (ذما) .  
 (ب) وضح الحكم التي تضمنتها الأبيات بأسلوبك .  
 (ج) استخرج من الأبيات :  
 صورة جمالية ووضوحها .  
 - محسنا بديعيا وبين نوعه وأثره .  
 - أسلوبا خبريا وبين قيمته الفنية .  
 (د) من خلال الأبيات وضح خصائص أسلوب الشاعر .

من وصايا الحكماء ( لذي الإصبع العدواني ) ( نثر )

\*ذو الأصبع العدواني : هو حرثان بن الحارث حكيم وشاعر من العصر الجاهلي ينتمي لقبيلة عدوان المضرية وسمي ذو الأصبع لوجود أصبع زائدة برجله ، كان من حكماء العرب ، حين حضرته الوفاة أوصى ابنه أسيداً ببعض الوصايا التي تُعينه في حياته ومنها :

الوصايا

” يا بُنيَّ إن أباك قد فنى وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت ، فاحفظ عني : أنْ جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وأبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحرم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سُوددك ؟ ”

اللفويحات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
بني	تصغير ابن ، ج أبناء	يرفعوك	يعزوك × يذلوك	مودتك :	محبة × كراهية وقطيعة
فني	انتهى ومات هلك × خلد	أبسط وجهك	ابتسم اعبس قطب	النهضة	العون والمساعدة
سئم	مل وضايق × اشتاق	لا تستأثر	لا تبخل ولا تضن	الصريخ	الاستغاثة وطلب النجدة
موصيك	ناصحك × ضالك	يسودوك	يجعلوك سيذا يستعبدوك	أجلا	حياة عمر ج آجال
حفظته :	وعيته أهملته	احرم	صن ، امنع ، دافع × هدد	لا يعدوك	لا يتجاوزك أو يتخطاك
بلغت	وصلت ، أدركت × أخفقت	حريمك	كل ما هو حرام ج حرم ، أحرم	صن	احفظ × عرض
أنْ جانبك	تواضع	أعزز	أكرم × أهن	مسألة	طلب وحاجة × استغناء
تواضع	تكبر	أعِن	ساعد × اخذل	سُوددك	شرفك ومجدك × وضاعتك ،

شرح الوصية

تمثل هذه الوصايا خلاصة التجارب والخبرة الطويلة التي عرفها الأب من تجارب حياته والتي تضمنت مبادئ رئيسة هامة أوصى بها ابنه ومنها :

- معاملة قومه برفق ليحبوه .
- تواضعه معهم حتى يرفعوا قدره ويقدروه .
- مقابلتهم بوجه طلق المحيا منشرح الصدر ليألفوه ويخضعوا له ويطيعوه .
- إشراكهم في ماله ونعمه ولا ينفرد بها دونهم حتى عترفوا له بالسيادة والزعامة عليهم .
- إكرامه الكبير منهم والصغير على السواء حتى يوقره الكبير وينشأ صغارهم على محبته .
- التحلي بالصفات الكريمة التي تؤهله للسيادة مثل :

- بذل المال عن طيب خاطر وسماحة نفس .
- الدفاع عن كل الحرمات التي يجب حمايتها والدفاع عنها .
- تقديم المساعدة لمن يطلبها .
- رعاية الجار وإكرامه .
- الإسراع بنجدة الملهوف المستغيث دون خوف فإن لكل منا وقتاً محدداً للموت لا يتجاوزهُ .
- حفظ ماء الوجه من ذل السؤال .

اللمحات الفنية والجمالية في الوصية

- **يا بُنيَّ : نداء للتنبيه** . وإظهار العطف والحنان . **تصغير** يدل على الحب والمودة . استمالة لابن على التجاوب مع وصايا الأب .
- **إن أباك قد فنى وهو حي** : أسلوب مؤكّد بمؤكدين ( إن - قد ) / **كناية** عن الضعف والكبر . وفيها **براعة استهلال** ، حيث إنها تتضمن تمهيداً رائعاً مبرراً للوصايا .
- ( فني - حي ) : **طباق** يوضح المعنى .



- ✦ وعاش حتى سئم العيش : كناية عن طول العمر ، وشدة المعاناة . و ( عاش – العيش ) بينهما تجانس صوتي يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن . . . ✦ حتى : حرف غاية يوحي بطول العمر .
- ✦ وإنني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت : أسلوب مؤكد بإن / كناية عن أهمية الوصايا والتمسك بها .
- ✦ إني موصيك : التفتات يفيد الإثارة والتنبيه وهو الانتقال من ضمير المتكلم للمخاطب .
- ✦ بما إن حفظته : استعارة مكنية تصور الوصايا كنزا يجب الحفاظ عليه سر جمالها التجسيم .
- ✦ بلغت في قومك ما بلغته : كناية عن سمو المنزلة ، والزعامة . ✦ قومك : الإضافة تفيد الانتماء والتخصيص وتوحي بالاعتزاز والحب . . . . . ✦ حفظته ، . . . . . بلغته : بين الجملتين سجع يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ، ويثير الذهن .
- ✦ بلغت في قومك ما بلغته : في هذا التعبير بيان لنتيجة الالتزام بالوصايا إقناعا للابن واستمالة له .
- ✦ فاحفظ عني : أسلوب أمر للحث والنصح . والفاء للترتيب والسرعة والتعقيب .
- ✦ لاحظ أن : الفقرة السابقة من الوصية تمثل مقدمتها ، وقد كانت بارعة فهي خير تمهيد لقول الوصايا الواردة بعدها ، فالأب لم يفاجئ ابنه بهذه الوصايا . والأسلوب في المقدمة خبريا لتقرير المعنى وبيان صدقه حيث إن المتحدث ، مودع للحياة مستقبلا للموت .
- ✦ أئن جانبك لقومك يخبوك : أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه الحث والنصح / كل الوصايا تفصيل بعد إجمال / كناية عن التواضع .
- ✦ قومك : الكاف للتخصيص يخبوك : نتيجة وتعليل لما قبلها .
- ✦ وتواضع لهم يرفعوك : أسلوب أمر للحث والنصح . طباق يوضح المعنى . ✦ يرفعوك : نتيجة لما قبلها / توهي بسمو المكانة
- ✦ أبسط لهم وجهك يطيعوك : أسلوب أمر للحث والنصح . وكناية عن البشر والإشراق . ✦ لهم : تقديم أفاد التخصيص والتوكيد .
- ✦ وجهك : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الإنسان . ✦ يطيعوك : نتيجة لما قبلها .
- ✦ لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك : أسلوب إنشائي نوعه نهي للنصح والتحذير / كناية عن سمو منزلة الإيثار . شئ : نكرة للعموم والشمول
- ✦ يسودوك : نتيجة لما قبلها / وكناية عن حب الناس ، وسمو المكانة الاجتماعية .
- ✦ يخبوك ، . . . . . يرفعوك ، يطيعوك ، يسودوك : بين هذه الجمل سجع يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- ✦ أكرم صغارهم ، كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ، يكبر على مودتك صغارهم : أسلوب أمر للحث والنصح / تشبيه إكرام الصغار بإكرام الكبار للتوضيح . وبين هذه الجمل سجع يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن . ✦ ( صغارهم – كبارهم ) : طباق للعموم والشمول .
- ✦ تقديم " على مودتك " : أسلوب قصر يفيد التخصيص والأهمية .
- ✦ اسمح بمالك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية عن الكرم والجود .
- ✦ اسمح : توهي بأن الإنفاق في العسر واليسر مما يوحي بأصالة ورسوخ صفة الكرم والجود . ✦ بمالك : الكاف للتخصيص .
- ✦ احرم حريمك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية عن الأنفة والعزة . جناس ناقص حريمك : الكاف للتخصيص .
- ✦ أعزز جارك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية عن احترام الجار وتقديره وسمو منزلته .
- ✦ أعن من استعان بك : أمر للحث والنصح / كناية عن الشهامة .
- ✦ أكرم ضيفك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية عن سمو منزلة الضيف .
- ✦ اسمح بمالك ، احرم حريمك ، أعزز جارك ، أكرم ضيفك ، أعن من استعان بك : بين هذه الجمل سجع ، وازدواج يعطيان جرسا موسيقيا يطرب له الأذن ويثير الذهن .
- ✦ أسرع النهضة في الصريخ : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية المروءة .
- ✦ فإن لك أجلا لا يعدوك : تعليل لما قبلها / استعارة مكنية تصور الأجل وصاحبه متسايقين متلازمين ولا يمكن لأحدهما أن يتجاوز صاحبه ، وقد حذف المشبه به وأتى بشئ من لوازمه وهو " يعدوك " . وأسلوب مؤكد بـ " إن " .



- صن وجهك عن مسألة أحد شيئا : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح / كناية عن الحياء وعزة النفس .
- وجهك : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الإنسان .
- فبذلك يتم سؤددك : " الفاء " للترتيب والتعقيب والسرعة ، وهي نتيجة منطقية لما قبلها / كناية عن أهمية الوصايا السابقة .
- تقديم " بذلك " يفيد التخصيص والأهمية . إضافة الضمير ( كاف المخاطب ) للكلمات : تفيد التخصيص والتوكيد .

التعليق العام على الوصية

الفن النثري : من الوصايا

العصر : الجاهلي

الأسلوب والمعنى

لقد جمع ذو الإصبع العدوانى كل القيم الجاهلية القبيلية ، التي أقرها الإسلام بعد ذلك ، بوصايا وحكم متوازنة تدرج بها لتمكنه إذا أخذ بها أن يكون سيذا ، وصاها لابنه " أسيد " بأسلوب سهل بسيط مستخدما الصيغ الأمرية في سياق الطلب الذي يشبه الالتماس ، لأن المقام مقام ود ومصارحة ووعظ واعتبار ، وهذا الأمر يطرد في الوصايا ، وإن كان يأخذ أحيانا طابعا مباشرا في توجيه الأمر الذي يقصد منه الأخذ بالمشورة وتطبيق الوصية ، ، كما جاء أسلوبه واضحا مباشرا لأن همه إرساء مقاصد تربوية وتعليمية .

العبارات والألفاظ :

، اعتمد في وصيته على التوازن اللفظي ، والتواصل المنطقي الذي يربط المعاني ، فنلاحظ أن كل شرط له جواب بحيث تترتب النتائج على الأسباب ، وذلك باستخدامه الألفاظ السهلة البسيطة ، كما في " تصغيره " بني " والصيغ الأمرية المباشرة كما قلنا ، ولقد ساقها بعبارات قصيرة ، ومركزة ذات سجع منظم هادئ أشبع الدلالات والمعاني بإيقاعات متتالية ، وبناء يشد العبارات بعضها إلى بعض .

العاطفة : المقام مقام وصية والد لولده حالة احتضاره فما العاطفة ؟ ،

هي عاطفة الأبوة الحانية التي تريد لابنها العزة والكرامة والسؤدد ، ولذا فعاطفته واضحة مباشرة صادقة .

الصور البلاغية الوصية خالية من الصور البلاغية أو الصور الخيالية ، لأنه لا المعنى ، ولا المقام يسمح بذلك ، ف " ذو الإصبع قال هذه الوصية وقت احتضاره فأنى يكون له انتقاء الصور والتشبيهات ، ثم أن الموضوع عبارة عن وصية لابنه فطبعي أن تخلو من الصور البيانية ، ومع ذلك فالوصية لا تخلو من الصور البديعية التي أضفت جمالا للوصية مثل استخدامه للعبارات القصيرة المسجوعة .

خامسا الموسيقى : حرص الحكيم على الاعتماد على الموسيقى النابعة من السجع والازدواج والتجانس ، وذلك تعبيرا عن عواطفه ، ومساعدة للمتلقى على حفظ وصاياه .

السمات الفنية لأسلوبه :

- ترابط الأفكار وترتيبها .
- استخدام الجمل الاسمية في مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة .
- الاعتماد الأكثر على الأسلوب الإنشائي في صيغتي الأمر والنهي اللتين تفيدان النصح والتوجيه
- سهولة الألفاظ ، وقصر الجمل ، واعتماده على موسيقى السجع .
- الاعتماد على السبب والنتيجة مما يدل على خبرة الأب فهو يعرف المقدمات والنتائج .
- قلة الصور الخيالية لاتجاهه إلى النصح والإرشاد العقلي وليس الإمتاع العاطفي .
- ملامح شخصية الموصي : مجرب ، حكيم ، ذكى بليغ ، محب لابنه ، حريص على تزويده بما يجعله سيد قومه فيكون امتدادا له .
- مظاهر البيئة فى النص :
- رقي العقل العربي زمن العصر الجاهلي .
- الحرص على التمتع بصفات السيادة والزعامة .
- الحرص على صفات المروءة والنجدة ، وإكرام الضيف ، وإغاثة الملهوف ، كصفات حتمية للمجتمع فى ذلك العصر الجاهلي .

الواجب المنزلي

التدريب الأول : "يا بُنيَّ إن أباك قد فَنَى وهو حي ، وعاش حتى سَمِر العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغتُ ، فاحفظ عني (أ) هات في جمل مضاد "سَمِر ، حفظت ، ومرادف "بلغت" وجمع "حي ، قومك .  
(ب) الأب قدم لابنه المبررات التي أهلتها لتقديم الوصية له . وضح ذلك .  
(ج) هات من الفقرة السابقة :

محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وقيمه .  
أسلوبا مؤكداً بأكثر من وسيلة .

(د) "يا بني ، احفظ عني" ما نوع الأسلوب ، وما غرضه ؟

(هـ) (يا ابني / يا بني) أي التعبيرين أجمل ؟ ولماذا ؟

التدريب الثاني : فاحفظ عني : ألنَّ جانبك لقومك يخبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وأبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم يكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحمر حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصنَّ وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤدك ؟  
(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

علاقة "ألنَّ جانبك" بقوله : "احفظ عني" : (نتيجة - تعليل - تفصيل) مضاد "مودتك" : (تخذيالك - جفائك - تجريسك)

الصفة المقصودة بـ "لا تستأثر عليهم بشيء" : (الإيثار - الأثرة - التواضع) مرادف "مسألة" : (إلحاح - طلب - معاناة)

(ب) من خلال الفقرة السابقة كيف تحقق السيادة في دنيا الناس ؟

(ج) "فإن لك أجلاً لا يعدوك"

١ - وضح أوجه الجمال في التعبير السابق .  
٢ - ما علاقة الجملة السابقة بما قبلها ؟

(د) هات من الفقرة السابقة : - أسلوباً إنشائياً ، واذكر نوعه وغرضه .  
- محسناً بديعياً ، واذكر نوعه وأثره .

(هـ) علل حرص ذي الإصبع العدوانى على استخدام أسلوب الشرط .

(و) ما السمات الأسلوبية لذى الإصبع العدوانى ؟

التدريب الثالث : (يا بُنيَّ إن أباك قد فَنَى وهو حي ، وعاش حتى سَمِر العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغتُ .)

(أ) هات مرادف : سَمِر ، وجمع حـي ومضاد حفظته في جمل من عندك .

(ب) بين مظاهر حب الكاتب لابنه في الفقرة السابقة .

(ج) ما نوع الأسلوب في : - يا بني ؟ - إنني موصيك ؟

(د) هات من الفقرة : - محسناً بديعياً . - لونا بيانياً .

التدريب الرابع : ( فاحفظ عني : ألنَّ جانبك لقومك يخبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وأبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم )

(أ) هات الفعل الماضي من ألن ، ومرادف تستأثر ، وجمع وجهك في جمل من عندك .

(ب) كيف يحب الناس العبد ؟ وكيف يسودهم العبد ؟

(ج) ما نوع الأسلوب في : - ألنَّ جانبك ؟ - لا تستأثر عليهم ؟

(د) هات من الفقرة : - محسناً بديعياً . - لونا بيانياً .

التدريب الخامس : ( واسمح بمالك ، واحمر حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصنَّ وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤدك ؟ )

(أ) ما مرادف السؤد ومقابل اسمح وجمع أجلاً ؟

(ب) ما النصائح التي تضمنتها الفقرة ؟ وما النتائج المترتبة على ذلك ؟

(ج) لماذا أكثر الكاتب من الأساليب الإنشائية ؟  
(د) هات من الفقرة : - محسناً بيانياً .

سبيل الرشاد ( لشاعر الرسول : حسان بن ثابت )

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد. - ٥٤ هـ / ٦٧٣ م

شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبل وفاته. لم يشهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) مشهداً لعله أصابته. توفي في المدينة. قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي في النبوة وشاعر اليمانيين في الإسلام. وقال المبرد في الكامل: أعرق قوم في الشعراء آل حسان فإنهم يعدون ستة في نسق كلهم شعراء.

النص

بطيبة رسم للرسول ومعهد  
أطالت وقوفاً تذرف العين جهدها  
فبوركت، يا قبر الرسول، وبوركت  
إمام لهم يهديهم الحق جاهداً  
عفو عن الزلات، يقبل عذرهم  
عزيز عليه أن يحيدوا عن الهدى  
عطوف عليهم، لا يتنى جناحه  
فجودي عليه بالدموع وأعولي  
وما فقد الماضون مثل محمد

منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد  
على ظل القبر الذي فيه أحمد  
بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد  
معلم صدق، إن يطيعوه يسعدوا  
وإن يحسنوا، فالله بالخير أجود  
حريص على أن يستقيموا ويهتدوا  
إلى كنف يحنو عليهم ويمهد  
لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد  
ولا مثله، حتى القيامة، يفقد

أثار الرسول ماتزال قائمة بالمدينة المنورة

بطيبة رسم للرسول ومعهد  
أطالت وقوفاً تذرف العين جهدها  
فبوركت، يا قبر الرسول، وبوركت

منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد  
على ظل القبر الذي فيه أحمد  
بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد

معاني المفردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
طيبة	اسم للمدينة	تهمد	تضعف والمراد تبلى وتفنى	بوركت	عظمت × دنست
رسم	أثر ج رسوم	تذرف	تبكي × تجمد	ثوى	مكث وبقي × رحل
معهد	مكان معروف ج معاهد	جهدها	قدر طاقتها	الرشيد	الهادي × الضال
منير	مضيء × مظلم	ظل	بقايا الديار ج أطلال	المسدد	الموفق × المخفق
تعفو	ترزل × تبقى وتخلد	أحمد	الرسول		

شرح الأبيات

عبر الشاعر عن حزنه لوفاة الرسول الكريم حيث قال: إن في المدينة المنورة آثاراً وأماكن تشهد على عظمة الرسول فهي مضيئة وباقية كدليل على عظمة الرسول، في حين أن المعروف أن الآثار قد تزول وتفنى بمرور الزمن إلا آثار الرسول فهي باقية بقاء الدهر. وقف الشاعر أمام قبر الرسول يبكي بكاء شديداً على فراق الرسول. ويدعو بالبركة لقبر الرسول، وبالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول الكريم.

من اللمحات الفنية والجمالية للأبيات

بطيبة رسم للرسول ومعهد  
منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد



بطيية رسم للرسول : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص والتوكيد .

طيبة : اختيار هذا الاسم من أسماء المدينة يوحي ببركتها وطيب الإقامة بها بعد أن سكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسم - معهد : نكرتان للتعظيم .

رسم و معهد منير : استعارة مكنية يصور الأماكن والآثار بنجوم منيرة . وتوحي ببركة رسول الله وعلو منزلته ومنزلة قبره .

منير : استخدام صيغة اسم الفاعل توحى بدوام إضاءته واستمرارها وتجدها .

وقد تعفو الرسوم وتهمد : المضارع للتجدد والاستمرار .

توجد مقابلة بين شطري البيت ، حيث أبرز الشاعر الفارق بين ظلل قبر الرسول وغيره من الأطلال ، فالخلود ملازم لقبر الرسول والفناء

والزوال لغيره من الأطلال .

تعفو - تهمد : إطناب بالترادف لتأكيد زوال الأطلال .

يوجد بين شطري البيت الأول تصريح بين "معهد ، تمهد" مما يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .

نلاحظ أن : بداية حسان بن ثابت هنا بداية طليية كعادة شعراء الجاهلية ولكن شتان بين ظلل الرسول صلى الله عليه وسلم وأطلال غيره .

أطالت وقوفاً تذرّف العينُ جهدها على ظلل القبر الذي فيه أحمد

أطالت وقوفاً تذرّف العينُ جهدها : كناية عن شدة الحزن على الرسول / واستعارة مكنية حيث صور العين إنساناً أطال وقوفه ، وأجرى دمه

بلا توقف ، مما يشخص العين ، ويوحى بشدة حزن الشاعر لفراق الحبيب .

تذرّف : المضارع للتجدد والاستمرار .

على ظلل القبر الذي فيه أحمد : كناية عن عظمة القبر الذي يضم الرسول الكريم . / تعليل للشطر الأول .

تقديم " فيه " : أسلوب قصر للتأكيد والتخصيص .

أحمد : الحرص على ذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم يوحي باعتزازه به وحببه له ، وتلذذه بذكر اسمه على لسانه .

فبوركت ، يا قبر الرسول ، وبوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد

فبوركت : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه الدعاء . والفاء للترتيب والسرعة . وبناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل .

يا قبر الرسول : أسلوب إنشائي نوعه نداء لإظهار الحب / إضافة قبر للرسول يفيد التعظيم / استعارة مكنية يصور القبر بإنسان ينادى عليه

وبوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه الدعاء / كناية عن عظمة المدينة المنورة .

استعارة مكنية حيث شبه البلاد بإنسان يحدثه ، وتوحي بمدى حبه واعتزازه بمدينة رسول الله و " بلاد " نكرة : للتعظيم .

ثوى فيها الرشيد المسدد : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص والتوكيد / ثوى : يدل على طول الإقامة والبقاء / التعريف للتعظيم .

ثوى فيها الرشيد : تعليل لما قبلها

الرشيد : صيغة مبالغة توحى بدوام صلاحه واستقامته وهدايته صلى الله عليه وسلم .

المسدد : صيغة اسم المفعول توحى بأنه موجه للصواب والسداد من قبل الله سبحانه وتعالى تأكيداً لقوله تعالى :

" لا ينطق عن الهوى " مما يوحي بدوام السداد .

### صفات عظيمة للرسول الكريم

إمام لهم يهديهم الحق جاهاً	معلم صدق، إن يطبعوه يسعدوا
عفو عن الرلات، يقبل عندهم	وإن يحسنوا، فالله بالخير أجود
عزيز عليه أن يجيدوا عن الهدى	حريص على أن يستقيموا ويهتدوا
عطوف عليهم، لا يثنى جناحه	إلى كنف يحنو عليهم ويمهد

### معاني المفردات

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مجتهدا × متخاذل	جاهدا	يرشدهم × يضلهم	يهديهم	مرشد ج أئمة	إمام
× يرفض	يقبل	الأخطاء م الزلة	الزلات	مسامح	عفو
يصعب يشتد	عزيز عليه	أكرم	أجود	أسفهم	عذرهم
تمسك	حريص	× الضلال	الهدى	يميلوا	يحيّدوا
عطف رفق	جناح	بيسر و يهيئ	يمهد	جانب ج أكناف	كنف
		حنون × قاس	عطوف	× ينحرفوا	يستقيموا

## شرح الآيات

بين الشاعر جانب من رسالة محمد عليه السلام . وضح ذلك .

- مرشد للناس إلى الحق ، و معلم كريم يحقق لهم السعادة بالطاعة .
- يعفو عن الأخطاء و يسامح ، يقبل الأعذار و يدعو إلى الإحسان
- يغضب عند البعد عن الحق ، يحرص على الهداية و الرشاد .
- العطف و الرحمة لا يمنح أحدا من حنانه و رفقته .

## من اللمحات الفنية والجمالية

إمام لهم يهديهم الحق جاهداً معلم صدق إن يطيعوه يسعدوا

- إمام لهم يهديهم الحق جاهداً : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو إمام " / كناية عن أهمية دور الرسول في تحقيق الهداية .
- " إمام " : نكرة للتعظيم .
- يهديهم الحق : استعارة مكنية تجسم الحق طريقاً يقود الرسول أتباعه إليه ، مما يبرز فضل الرسول على الإسلام والمسلمين .
- يهديهم : مضارع للتجدد والاستمرار .
- لهم - يهديهم - جاهداً : يعاب على الشاعر تكرار حرف الهاء لأنه أعطى ثقلاً في النطق .
- معلم صدق : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو معلم "
- إن يطيعوه يسعدوا : أسلوب شرط للتوكيد / يسعدوا : نتيجة لما قبلها . والمضارع للتجدد والاستمرار . وكناية عن أهمية طاعة الرسول .
- إن : أداة شرط تفيد الشك في عدم طاعة الرسول .
- يسعدوا : نتيجة لشرط الطاعة ، وهو مضارع للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة في الخيال .
- إمام - معلم - صدق - عفو : نكرة للتعظيم . وفيها إيجاز بحذف المبتدأ للاهتمام بالخبر

عفو عن الزلات، يقبل عذرهم وإن يحسنوا، فالله بالخير أجود

- عفو عن الزلات، يقبل عذرهم : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو عفو " / كناية عن العفو والتسامح مع الآخرين .
- يقبل عذرهم : استعارة مكنية حيث يجسم العذر ويصوره شيئاً مادياً يقدمه الصحابة ويقبله الرسول . وكناية عن سماحة الرسول .
- إن يحسنوا، فالله بالخير أجود : كناية عن الجود والكرم .
- فالله بالخير أجود : التعبير بالجملة الإسمية يفيد تأكيد المعنى وثباته واستقراره لطمأننة المحسنين بعباء الله اللامحدود . أسلوب قصر
- تقديم الجار والمجرور " بالخير " : للتوكيد والتخصيص .
- أجود : اسم تفضيل يدل على الكرم الإلهي المطلق .
- الزلات × يحسنوا : ط - باق يوضح المعنى ويقويه .

عزيز عليه أن يحيّدوا عن الهدى حريص على أن يستقيموا ويهدوا

- عزيز عليه أن يحيّدوا عن الهدى : كناية عن حب الرسول لأصحابه وقومه وخوفه عليهم من العذاب إن انحرفوا عن الطريق المستقيم /



- ❖ اقتباس من القرآن الكريم { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }
- ❖ يجيدوا عن الهدى : استعارة مكنية تجسم الهدى طريقا قد ينحرف عنه المسلمون ، مما يبرز ضرر الانحراف عن الهدى .
- ❖ يجيدوا – يستقيموا – يهتدوا – يثني – يحنو – يمهد : المضارع للتجدد والاستمرار .

عطوفٌ عليهم ، لا يثني جناحهُ إلى كنفِ يحنو عليهم ويمهدُ

- ❖ حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا : كناية عن حرص الرسول على تحقيق الاستقامة والهداية / العطف للتوكيد .
- ❖ ( يجيدوا – يستقيموا ) : طباق يوضح المعنى .
- ❖ عطوفٌ عليهم ، لا يثني جناحهُ إلى كنفِ يحنو عليهم ويمهدُ : إيجاز يحذف المبتدأ تقديره هو / كنيتان عن العطف والرقق بالناس
- ❖ اقتباس من القرآن الكريم ( بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ) .
- ❖ عطوف : صيغة مبالغة للدلالة على شدة رفق الرسول بأصحابه وعطفه عليهم .
- ❖ عطوف عليهم – يحنو عليهم : إطناب بالترادف .
- ❖ عطوف عليهم ويمهد : كناية عن رقة الرسول وحبه لأصحابه .

### مكانة الرسول العالية

فجودي عليه بالدموع وأعولي  
لقد الذي لا مثله الدهر يوجد  
وما فقد الماضون مثل محمد  
ولا مثله ، حتى القيامة ، يفقد

### معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
جودي	ابكى × ابخلى ، وضنى	مثله	نظيره ، شبيهه ج أمثال	يفقد	يهلك × يسان
أعولي	ارفعى صوتك بالبكاء × اضحكي ، فقهقي	الدهر	الزمن ج الدهور ، الأدهر		
فقد	ضياعه ، عدمه ، ذهابه × صونه	الماضون	السابقون × المعاصرون		

### شرح البيتين

- ١ - يطلب الشاعر من عينيه البكاء والحزن الشديد على رحيل الرسول الذي لا مثيل له على طول الزمن .
- ٢ - ليس هناك مصيبة أعظم من رحيل الرسول عند الناس . ، ولن يخسر مثله في الدنيا كلها حتى يوم القيامة .

### اللمحات الفنية والجمالية

فجودي عليه بالدموع وأعولي  
لقد الذي لا مثله الدهر يوجد

- ❖ فجودي عليه بالدموع وأعولي : أسلوب أمر للتمني والحث على البكاء / استعارة مكنية يصور العينين بإنسان يؤمر .
- ❖ فجودي : " الفاء " الترتيب والتعقيب والسرعة
- ❖ لقد الذي لا مثله الدهر يوجد : تعليل لما قبله / كناية عن منزلة الرسول .

وما فقد الماضون مثل محمد  
ولا مثله ، حتى القيامة ، يفقد

- ❖ وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد : كناية عن علوقد ومنزلة الرسول الكريم .
- ❖ ذكر اسم الرسول محمد : يدل على حبه للرسول الكريم والتلذذ بذكر اسمه . صلى الله عليه وسلم
- ❖ ( ما فقد – يفقد ) : طباق يوضح المعنى .

### التعليق العام على النص

- ❖ القصيدة من بحر الطويل ليناسب عاطفة الشاعر الحزينة .
- ❖ الفن : الشعر الغنائي .
- ❖ الغرض الشعري : الرثاء .
- ❖ العاطفة : الحزن الشديد المتمزج بالحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ❖ الموسيقى : مصادرها في الأبيات :

● القافية الموحدة المتمثلة في حرف الدال

● الوزن الواحد في الأبيات .

- وقد جاءت الموسيقى هادئة معبرة عن عواطف الحزن لدى الشاعر
- الصور قليلة لاعتماد الشاعر على الألفاظ المعبرة والموحية .
- تأثر الشاعر بأسلوب القرآن الكريم وألفاظه ومعانيه ، والهدي النبوي .

### السّمات الأسلوبية لشعر حسان بن ثابت :

- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقرآن الكريم ومبادئه ، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه .
- الصور الخيالية قليلة ، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر ، ومتسقة مع عاطفته .
- تأثر الشاعر في صورته وألفاظه بالقرآن الكريم والحديث النبوي وقيم الإسلام ومبادئه .

### الملامح الشخصية لحسان بن ثابت :

- مؤمن ، قوي العاطفة ، شديد الإدراك لعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم
- ذو موهبة متميزة فقد كان يقول الشعر ارتجالاً .

### أهم ملامح البيئة في النص :

البدء بالوقوف على الأطلال ، وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثراً بالجاهليين ، فقد عاصر الجاهلية والإسلام .

### منزلة حسان بن ثابت وألقابه :

- لقب بشاعر الرسول وشاعر الإسلام ، وكان رسول الله يقول عن هجائه : " لهذا أشد عليهم من وقع النبل " .

### رأى النقاد في شعر حسان بن ثابت : إن شعر حسان في الجاهلية كان أقوى منه في الإسلام للأسباب التالية :

- إنه أدرك الإسلام وهو في الستين ، حيث تبدأ الطاقة الشعرية في الضعف .
- الإسلام لا يستحسن المبالغة والشطط في الفخر والمدح ووصف الخمر والمنافرات القبلية كما كان سائداً في الجاهلية .
- حسان كان يعد شعره في الجاهلية وكان يرتجل شعره في الإسلام بلا إعداد أو تنقيح .

### الواجب المنزلي

بطيبة رسم للرسول ومعهدهُ  
أطالت وقوفاً تذرّف العين جهدها  
فبوركت ، يا قبر الرسول ، وبوركت  
منيرٌ ، وقد تعفو الرسوم وتهمد  
على طلل القبر الذي فيه أحمدُ  
بلادُ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ

( أ ) هات في جمل مرادف " ثوى " ، ومضاد " بوركت " ، وجمع " طلل " .

( ب ) عبر عن فكرة الأبيات بأسلوبك ؟

( ج ) يا قبر الرسول " وضح أوجه الجمال في هذا التعبير ؟

( د ) لماذا لقب حسان بن ثابت بـ " شاعر الرسول " ؟

### التدريب الثاني :

إمامٌ لهم يهديهم الحقّ جاهداً  
عضو عن الزلات ، يقبلُ عندهم  
عزيرٌ عليه أن يجيدوا عن الهدى  
عطوفاً عليهم ، لا يثنى جناحه  
معلمٌ صدق ، إن يطيعوه يسعدوا  
وإن يحسنوا ، فالله بالخير أجودُ  
حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا  
إلى كنفٍ يحنو عليهم ويمهدُ

( أ ) هات من الأبيات مضاد " قاس " ، معنى " السقطات والخطايا " ، ومفرد " أكناف " ، ومفرد " أجويد " .

( ب ) من خلال الأبيات وضح سمات الرسول التي جعلت الشاعر شديد الحزن على موته .

( ج ) هات من الأبيات السابقة ( صورة خيالية ، واذكر سر جمالها - محسناً بديعياً ، واذكر أثره ) .

( د ) ما نوع الأسلوب في الأبيات السابقة ؟ ولم أثره الشاعر ؟

### التدريب الثالث :

فجودي عليه بالدموع وأعولي  
وما فقد الماضون مثل محمد  
لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد  
ولا مثله حتى القيامة يفقد

(أ) هات في جمل مضاد "جودي"، ومعنى "أعولى"، وجمع "الدهر".

(ب) في البيتين أمنية مبررة. وضحاها.

(ج) ما العلاقة بين شطري البيت الأول؟

هات من البيتين بيانا وبديعا



يرسم الرسول - ﷺ - في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستوراً لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التي قوامها الحق والخير والعدل.

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير .

أما بعد : أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛ من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع . وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

أيها الناس : "إنما النسبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحولونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله . " (التوبة/ ٣٧) ؛

وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحل لؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا ؛ قال ؛ فليبلغ الشاهد الغائب ؛ .

### ( مقدمة الخطبة )

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير .

### من معاني المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الحمد	الثناء × الجود	نستعينه	نطلب العون منه	نستغفره	نطلب عفو
نتوب	نرجع / نندم	نعوذ	نلجأ و نحتمي	شرور	ذنوب
يهده	يرشده	أشهد	أقرّ وأعترف	شريك	ج شركاء
أوصيكم	أنصحكم	تقوى	مخافة	أحثكم	أشجعكم

### شرح المفردة

- الحمد والثناء على الله وطلب العون والمساعدة والعفوم من الله .
- اللجوء إلى الله هرباً من شر النفوس والأعمال السيئة .
- يؤكد أن الهداية من الله تعالى ، فلا هادي إلا الله .
- لإقرار بوحداية الله تعالى ، وأن محمداً عبده ورسوله إلينا .
- النصيحة بالخوف من الله والحث على الطاعة .



## من اللوحات الفنية والجمالية في الفقرة

- الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه : أسلوب خبري للتقرير والتوكيد / المضارع للتجدد والاستمرار .
- ( الحمد - نحمده ) : جناس ناقص يعطي جرس موسيقي .
- ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا : استعارة مكنية يصور النفوس والأعمال بأشخاص شريرة نهرب منها ، وبين الجميلتين سجع وازدواج يعطى جرسا موسيقيا تطرب الأذن .
- شرور أنفسنا : استعارة مكنية حيث شبه النفس بإنسان له شر وسر جمالها التشخيص .
- من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له : أساليب شرط للتوكيد .
- ( يهده - مضل ) ( يضل - هادي ) : طباق يوضح المعنى .
- وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله : أسلوب قصر مؤكد بالنفي والاستثناء يفيد التخصيص والتوكيد
- أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحتمكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير : كناية عن حب الرسول للناس والدعوة إلى الطاعة .

## الوصية الأولى

أما بعد : أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا أتاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ! اللهم فاشهد ! من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قودٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

## شرح الفقرة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أبين	أوضح × أخفي	أدري	أعلم × أجهل	حرام	محفوظة
يومكم	يوم عرفه	شهركم	ذو الحجة	بلدكم	مكة المكرمة
موضوع	باطل	مآثر	فضائل	السدانة	خدمة الكعبة
السقاية	سقاية الحجاج	العمد	القصد	قود	قصاص
العصي	ج عصي/عصوات	بعير	جمال	الربا	الزيادة بغير حق

- حفظ الأموال والأشخاص والأعراض وتحريمها .
- حفظ الأمانة وردها لأصحابها .
- تحريم التعامل بالربا في الأموال .
- جزاء القتل العمد هو القصاص من القاتل .

## من اللوحات الفنية والجمالية

- أيها الناس : أسلوب إنشائي نوعه نداء للتنبيه وحذف أداة النداء ليبدل على قريتهم من الرسول .
- الناس : استخدام كلمة ( الناس ) للعموم والشمول ، لأن المبادئ والقوانين الاجتماعية الواردة بعد النداء تقيم حياة المسلم وغير المسلم .
- اسمعوا مني : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث والنصح .
- فإني لا أدري لعلي لا أتاكم : تعليل لما قبلها / أسلوب مؤكد بإن .
- أبين لكم : تعليل لما قبلها .
- بعد عامي هذا ، في موقفي هذا : اسم الإشارة للتعظيم .
- أيها الناس : أسلوب إنشائي نوعه نداء للتنبيه وحذف أداة النداء ليبدل على قريتهم من الرسول .
- إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا : كناية عن عظمة وحرمة الدماء والأموال والأعراض / أسلوب مؤكد بإن / الإضافة لكاف الخطاب للتخصيص / اسم الإشارة للتعظيم .
- ألا هل بلغت : أسلوب إنشائي استفهام للتقرير .
- اللهم : أسلوب إنشائي نداء للتعظيم .
- فاشهد ! : أسلوب إنشائي أمر للنداء .
- من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها : أسلوب شرط للتوكيد .



❖ فليؤدها : نتيجة لما قبلها / أسلوب إنشائي أمر للإلزام .

❖ وإن ربا الجاهلية موضوع : كناية عن قبح الربا / أسلوب مؤكد بإن .

❖ وإن أول ربا بدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية : كناية عن نبذ ورفض تصرفات الجاهلية .

❖ والعمد قودٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية : كناية عن قبح القتل العمد ، وضرورة حفظ الحقوق .

### التحذير من الشيطان

أيها الناس إن الشيطان قد آيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

### الواجب المنزلي

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الشيطان	روح خبيثة ج شياطين	آيس	ملّ × أمل	أرضكم	مكة المكرمة
رضي	وافق	سوى	غير	تحقرون	× تعظمون

### شرح الفقرة

ممن يحذر الرسول في هذا الجزء من الخطبة ؟

يحذر من الشيطان ووساوسه لهم في الأمور البسيطة ليوقع بهم في الشر ومعصية الله .

### من اللمحات الفنية والجمالية

❖ أيها الناس : أسلوب إنشائي نداء للتنبيه .

❖ إن الشيطان قد آيس أن يعبد في أرضكم هذه : أسلوب مؤكد بإن وقد / كناية عن قداسة أرض مكة .

❖ ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم : كناية عن وسوسة الشيطان للناس في الأمور البسيطة ليوقع بهم .

### التحذير من النسيء

أيها الناس : ” إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله . ” (التوبة/ ٣٧) ؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

### معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
النسيء	التأخير	الكفر	التصديق × الإيمان	يضل	× يهدي
يحلونه	يبيحونه	ليواطئوا	يوافقوا	عدة	عدد
استدار	عاد	هيئة	حالة / صورة	الزمان	الوقت ج أزمنة / الزمن

### شرح الفقرة

بم أوصى الرسول في هذا الجزء ؟

● تحرير تبديل الشهور كما كانوا يفعلون في الجاهلية ، فيجعلون شهر محرّم بدلا من شهر صفر والعكس عام بعد عام .

● عدد الشهور عند الله تعالى اثنا عشر شهرا مرتبة لا يجوز تغيرها .

● الأشهر الحرم هي : ( رجب - ذو القعدة - ذو الحجة - المحرم ) .

### من اللمحات الفنية والجمالية

❖ أيها الناس : أسلوب إنشائي نداء للتنبيه .

❖ استخدام كلمة ( الناس ) للعموم والشمول ، لأن المبادئ والقوانين الاجتماعية الواردة بعد النداء تقيم حياة المسلم وغير المسلم .



❖ لاحظ : تكرر النداء ( أيها الناس ) لتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة انتباه الناس إليه .

❖ ” إنما النسيء زيادة في الكفر : أسلوب قصر مؤكد بـ ” إنما ” . ❖ ( يحلونهم – يحرمونه ) : مقابلة توضح المعنى .

❖ ليواطنوا عدة ما حرم الله : تعليل لما قبله .

❖ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض : أسلوب مؤكد بان / واستعارة مكنية صور الزمان كأنه شخص يغير وجهته للتشخيص

❖ وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً : أسلوب مؤكد بان / أسلوب خبري للتقرير والتوكيد .

❖ ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان : تفصيل بعد إجمال .

❖ ألا هل بلغت : استفهام للتقرير . ❖ اللهم : نداء للتعظيم . ❖ فاشهد ! : أسلوب أمر غرضه الدعاء .

### الأخوة بين المؤمنين

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛ فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛

### معاني المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يقتل بالسيف	يضرب	رضا / موافقة × غصب	طيب	يباح × يحرم	يحل
		طريقة / منهج ج : سنن	سنة	تمسكتم × فرطتم	أخذتم به

### شرح الفقرة

بم أوصى الرسول في هذا الجزء ؟

❖ تحريم أخذ الأموال إلا بطيب نفس ورضا .

❖ الأخوة والترابط بين المؤمنين .

❖ التمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم .

❖ عدم القتال والقتل والحروب بين المؤمنين .

### من اللمحات الفنية والجمالية

❖ أيها الناس : نداء للتنبية . ❖ إنما المؤمنون إخوة : أسلوب قصر مؤكد بـ ” إنما ” وتشبيهه لتوضيح العلاقة بين المؤمنين .

❖ ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه : أسلوب قصر مؤكد بالنفي والاستثناء والتوكيد يفيد التخصيص والتوكيد .

❖ ألا هل بلغت : استفهام للتقرير . ❖ اللهم : نداء للتعظيم . ❖ فاشهد ! : أمر للدعاء .

❖ فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض : أسلوب نهي غرضه النصيح والتحذير / أسلوب مؤكد بنون التوكيد .

❖ يضرب بعضكم رقاب بعض : كناية عن العداوة والكرهية والحرب / رقاب : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الجسم كله .

❖ فإني قد تركت فيكم : أسلوب مؤكد بان وقد .

❖ ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه : كناية عن التمسك بالقرآن والسنة النبوية . / استعارة مكنية تصور كتاب الله وسنة

نبيه مصباحا يهدي الناس للصراط المستقيم .

❖ ألا هل بلغت : استفهام للتقرير . ❖ اللهم : نداء للتعظيم . ❖ فاشهد ! : أسلوب أمر للدعاء .

❖ كتاب الله : إضافة ” كتاب الله ” للتذكير بقضية القرآن الكريم وأهمية السير على نهجه .

❖ سنة نبيه ” الإضافة للتخصيص والتذكير بأهمية السنة وضرورة الاقتداء بها .

❖ لاحظ : تنوع الأساليب في الخطبة للدلالة على تنوع المعاني وتباين القضايا التي يتناولها كل أسلوب ، وهي في مجملها تؤكد المعنى وتثير

القارئ وتجذب انتباهه .

### التأكيد على المساواة بين الناس

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل إلا

بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب ! .

معاني المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أفضلكم × أسوأكم	أكرمكم	ج أتربة	تراب	آدم عليه السلام	أباكر
غير عربي ج عجم / أعاجم	عجمي	ج عرب	عربي	أخشاكم لله	انتقاكم
الحاضر ج الشهود	الشاهد	خشية الله × تبجح	التقوى	ميزة ج أفضال / فضول	فضل
				يخبز ، يوصل	يلبغ

شرح الفقرة

ماذا قرر الرسول في خاتمة الخطبة ؟

- وحدانية الله تعالى .
- كل الناس من أصل واحد هو "آدم عليه السلام" .
- خلق آدم من تراب .
- إن أفضل الناس عند الله هو الأكثر خشية وتقوى لله .
- لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح .

من اللمحات الفنية والجمالية

- أيها الناس : نداءً للتنبية . ولعمومية الرسالة .
- إن ربكم واحد وإن أباكم واحد : كناية عن الوحدانية والأصل الواحد للبشر فالكل من تراب .
- كلكم لآدم وآدم من تراب : أسلوب مؤكد بيان / كناية عن المساواة ، سرجمالها التيان بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- إن أكرمكم عند الله اتقاكم : أسلوب مؤكد بيان .
- وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى : أسلوب قصر مؤكد بالنفي والاستثناء للتخصيص والتوكيد .
- (عربي - عجمي) : طباق يوضح المعنى .
- فليبلغ الشاهد الغائب ! : أمر للنصح والارشاد .
- (الشاهد - الغائب) : طباق يوضح المعنى .
- لاحظ : أن الرسول أكثر من استخدام أسلوب التوكيد في الخطبة ليمرر خطورة الابتعاد عن التعاليم الواردة في خطبته ويؤكد أن السعادة في الاقتداء بها والامتثال لها .

التعليق العام على النص

- الفن : الخطبة .
- العصر : عصر صدر الإسلام .
- الغرض : الوعظ والنصح .
- العاطفة : تنطق كلمات الخطبة بإيمان صادق مخلص وحب وحرص على الأمة الإسلامية ومصحتها .
- أجزاء الخطبة :
- المقدمة : وهي افتتاحية الخطبة المتضمنة حمد الله والشهادتين .
- مضمون الخطبة : تضمنت تحديد دستور دولة الإسلام في كل زمان ومكان .
- الخاتمة : تضمنت أهم ما في الخطبة وهو التذكير بالرابطة الإيمانية بين جميع المسلمين ، وكذلك المساواة بين البشر جميعا وذكرت أيضا بأن تقوى الله هو معيار التفاضل بين البشر جميعا ، وقد أحسن رسول الله كعهدنا به في ذلك الختام حتى يكون أهم ما في الخطبة هو آخر ما يعلق بأذهان مستمعيها .
- الخيال : جاءت الصور الخيالية قليلة ، لأن الموقف تطلب الإقناع والتقرير وليس الإمتاع والإثارة .
- الموسيقى : جاءت رائعة وعفوية وغير متكلفة معتمدة على السجع والازدواج والجمل القصيرة .



✱ السمات الأسلوبية للرسول صلى الله عليه وسلم .

● جمال الالفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني فهي قوية حاسمة في الموضوع الذي يتطلب ذلك وهي هادئة ليننة في مواضع مغايرة ، فالنبي أوتى جوامع الكلم .

- دقة الصياغة .
- قوة الأسلوب .
- التوازن الموسيقي .
- الترتيب المنطقي للفكر .
- قلة الصور البلاغية .
- كثرة المؤكدات .
- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يدفع الملل عن السامع .

المنزلة البلاغية للسنة النبوية . تعد السنة النبوية مصدراً أساسياً من مصادر البلاغة . تعد السنة نهجا يقتدى به الخطباء

### الواجب المنزلي

١- الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحتمكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير

( أ ) هات في جمل مرادف "نعوذ" ، ومضاد "طاعته" ، وأستفتح بالذي هو خير .

( ب ) لماذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم خطبته بالشهادتين ؟

( ج ) ما أهم ما تضمنته افتتاحية خطبة الرسول الكريم ؟

( د ) هات من الفقرة السابقة :- أسلوباً إنشائياً ، وأذكر نوعه وغرضه .

- أسلوب قصر ، وأذكر وسيلته ، وغرضه .

- محسناً بديعياً ، وأذكر نوعه وأثره .

- صورة خيالية ، ووضوحها .

٢- أما بعد : أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألتاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

( أ ) هات من الفقرة السابقة مرادف "أوصلت" ، ومضاد "أصموا" ، ومفرد "عرض" .

( ب ) ما المبدأ الإسلامي الذي دعا إليه الرسول ؟ ولماذا تشدد الرسول في إقرار ذلك المبدأ ؟

( ج ) "أيها الناس" ما نوع الأسلوب ؟ ولماذا حرص الرسول على تكراره ؟

( د ) هات من الفقرة : محسناً بديعياً ، وأذكر نوعه وأثره .

( د ) علل : حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على القول : ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

٣- وإن ربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قودٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

( أ ) هات في جمل معنى "السدانة" ، ومرادف "موضوعة" ، ومضاد "قود" .

( ب ) ما موقف الإسلام من الجاهلية وتشريعاتها من خلال الفقرة ؟

( ج ) "أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب" ما دلالة هذا التعبير ؟

( د ) علل : حرص الرسول الكريم على تكرار كلمة "موضوع" .

٤- أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

أيها الناس : "إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون ما يحرمونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله . " (التوبة/ ٣٧)

( أ ) هات في جمل مضاد "تحقرون" ، ومعنى "النسئ" ، وجمع "الشيطان" .

( ب ) ما الذي يحذرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . في الفقرة السابقة ؟

( ج ) هات من الفقرة السابقة : أسلوباً إنشائياً وآخر خبرياً ، وأذكر غرض كل منهما .

( د ) "يحلون ما يحرمونه عاماً" وضح أوجه الجمال في هذا التعبير ؟

٥- وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !



- (أ) هات في جمل مرادف "عدة"، ومضاد "متوالية"، وجمع "الزمان".  
 (ب) ما المبدأ الذي حرص الرسول على توضيحه وتأكيدِه في الفقرة السابقة؟ ولماذا حرص على ذلك التوضيح؟  
 (ج) هات من الفقرة السابقة: (محسنا بديعيا، واذكر نوعه وأثره - صورة خيالية، واذكر نوعها وقيمتها الفنية - أسلوبا إنشائيا، واذكر نوعه وغرضه؟

- (د) ما نوع الأسلوب في الفقرة السابقة؟ ولماذا أثره رسول الله؟  
 ٦- أيها الناس إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه. ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد! فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد!

- (أ) هات في جمل مضاد "يحل"، ومرادف "رقاب" وجمع "سنة".  
 (ب) ما المبدأ الإسلامي الذي أقره الرسول في الفقرة السابقة؟  
 (ج) ممر حذر الرسول الكريم المسلمين في الفقرة السابقة؟  
 (د) كيف يتجاوب المسلمون مع التحذير السابق للرسول الكريم.  
 (هـ) ما قيمة الإضافة في قوله صلى الله عليه وسلم: "كتاب الله سنة نبيه"  
 (و) "لا ترجعن بعدي كفارا" ما نوع الأسلوب؟ وما غرضه؟ ما قيمة تقديم "بعدي"؟ وما قيمة تنكير "كفارا"؟ وما وسيلة التوكيد في الأسلوب السابق.

- ٧- أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكهم واحد، كلكم لأدم وأدم من تراب، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؛ قالوا: قال: فليبلغ الشاهد الغائب!

- (أ) تخير الصواب لما يأتي مما بين القوسين:  
 "ليبلغ الشاهد الغائب" أسلوب نوعه: (خبري - إنشائي - دعاء)  
 مضاد "أتقاكم" (أفستكم - أضعفكم - أهونكم)

- (ب) ما المبدأ اللذان تناولتهما الفقرة السابقة؟  
 (ج) "فليبلغ الشاهد الغائب" ما دلالة ختام الرسول الكريم خطبته بهذا التعبير؟  
 (د) هات من الفقرة السابقة محسنا بديعيا، واذكر نوعه وأثره؟  
 (هـ) علل: سميت خطبة الرسول خطبة الوداع؟  
 (و) ما السمات الأسلوبية للرسول صلى الله عليه وسلم.  
 (ز) لماذا يهتم المسلمون في كل زمان ومكان بخطبة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

- ٨- أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لأدري لعلي لألتقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا. أيها الناس إندماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد! من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا بدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية. والعمد قودٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية)

- أ - مرادف (أبين - فليؤدها) ..... مقابل "موضوع - العمد" ..... جمع "عصا" ..... مفرد "مآثر" .....  
 ب - في الفقرة بعض التشريعات الإسلامية وضحها مبينا أثرها على المجتمع.  
 ج - استخرج لونا بيانيا وآخر بديعيا موضحا أثرهما في المعنى.  
 د - لقد أوضحت الفقرة بعض العادات الجاهلية. وضحها.

- هـ - استخرج أسلوبا إنشائيا وبين غرضه البلاغي  
 ٩- أيها الناس إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه. ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد! فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد!

- أ- هات مفرد رقاب، مقابل "تضلوا"، جمع "سنة" في جمل من تعبيرك  
 ب- لقد اختزل تكرار (ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد) حياة النبي ﷺ كلها. وضح ذلك.

ج - استخراج صورة جمالية مبيناً أثرها في المعنى .  
د - اذكر خصائص هذه الخطبة .

## العلم حياة ( لسابق بن عبد الله البربري )

### التعريف بالشاعر

سابق بن عبد الله البربري الرقي . فقيه ومحدث وأحد شعراء الزهد في العهد الأموي أخذ الشعر عنه وتعلم له أبو العتاهية ، من أهل خراسان ، سكن الرقة ، عرف بأبي أمية البربري وقد صحف الزيدي صاحب تاج العروس اسمه بقوله ( سابق بن عبد الله البرقي المعروف بالبربري ) وترجم ابن عساكر لسابق البربري المحدث وسابق البربري الزاهد وتوهّم أنهما اثنان بينما هما شخص واحد .  
روى الذهبي أنه من موالى بني أمية وفد على عمر بن عبد العزيز وله معه حكايات لطيفة .

### مناسبة النص

في حياة الإنسان قيم لا يعيش بدونها ؛ قيم روحية وقيم مادية ، ومن القيم الروحية : الإيمان بالقضاء والقدر ، والتقوى ، والهدى ، والحق . أما القيم المادية فهي استشارة الآخرين ، وطلب الحق ، والظفر بالأشياء ، والبصر بالأمور . والعلم الذي يكشف مكنون هذه الأشياء فيجعلها واضحة جلية كما يجلو القمر الظلام . ومن هذه المعاني وتلك القيم انطلق الشاعر يعبر بهذا النص .

### النص

باسم الذي أنزلت من عنده السور  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر  
واستخير الناس عما أنت جاهله  
من يطلب الجور لا يظفر بحاجته  
وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها  
وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها  
والرشد نافلة تهدي لصاحبها  
والذكر فيه حياة للقلوب كما  
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه  
والحمد لله أما بعد يا عمر  
فكن على حذر قد ينفع الحذر  
إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر  
وطالب الحق قد يهدي له الظفر  
كالغيث ينضر عن سميهِ الشجر  
ولا البصير كأعمى ما له بصير  
والغي يكره منه الورد والصدر  
يحيي البلاد إذا ما ماتت المطر  
كما يجلي سواد الظلمة القمر

### التحلي بالحذر والاعتماد على الشورى

باسم الذي أنزلت من عنده السور  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر  
واستخير الناس عما أنت جاهله  
والحمد لله أما بعد يا عمر  
فكن على حذر قد ينفع الحذر  
إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر

### معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السور	سور القرآن الكريم	تذر	تدع / تترك × تأخذ / الماض وذر	جاهله	غير مدركه × عارفه
الحمد	الثناء × الجود والذم	حذراً	محطاً / متنبهاً × غافلاً / متهوراً	عميت	× أبصرت
عمر	الخليفة عمر بن عبد العزيز	ينفع	يفيد × يضر	يجلو	يزيل / يكشف × يثبت
تعلم	تعرف × تجهل	الحذر	الحيطة × التهور	العمى	المراد الجهل
تأتي	تفعل × تدع	استخير	اسأل / اطلب	الخبر	العلم ج أخبار

## شرح الآيات

يفتح الشاعر باسم الله منزل سور القرآن الكريم وتقديم الحمد لله سبحانه وتعالى . ثم يوجه خطابه إلى عمر بن عبد العزيز قائلاً : إن كنت تعرف ما تحب أن تفعل ، وما يجب أن تترك ، فعليك أن تكون حذراً ، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر ، وأسأل ذوى الخبرة عما لا تعرفه ، فقد يزيل الاستخبار ما خفي عليك وما كنت تجهله .

## من اللوحات الفنية والجمالية

- ✦ بسم الذى أنزلت من عنده السور : **كناية عن موصوف** وهو الله سبحانه وتعالى . **إيجاز بحذف** ، المبتدأ وتقديره قولى باسم الذى
- ✦ أنزلت " **الفعل مبنى للمجهول** للعلم بالفاعل وتعظيمه .
- ✦ تقديم " من عنده " **أفاد** : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور **للتخصيص والتوكيد** الاهتمام بالمتقدم ، وبيان قدسية السور القرآنية وسمو منزلتها .
- ✦ السور : **اسم معرفة** تبرز شهرة سور القرآن الكريم ومعرفة الجميع إياها .
- ✦ أما بعد : **فيها فصل للخطاب** بين الافتتاحية ومضمون الوعظ والنصح التالين .
- ✦ البيت كله : **براعة استهلال** ، ففيه إشارة إلى أن الوعظ والنصح التالين هما موضوع القصيدة والغرض منها .
- ✦ يا عمر : **اسلوب إنشائي** نوعه **نداء** غرضه **التنبيه** ، ونلاحظ مخاطبة الشاعر لعمر باسمه مجرداً من لقبه كأمير للمؤمنين مما يشير إلى **شجاعة الشاعر وتواضع** عمر بن عبد العزيز .
- ✦ يوجد بين شطري البيت : **تصريح** مما يعطى **جرساً موسيقياً** يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- ✦ ( أسلوب البيت ) نوع فيه الشاعر بين الأسلوب الخبري من قوله ( بسم الله .. والحمد لله ) والإنشائي فى قوله ( يا عمر ) .
- ✦ إن : **أداة شرط** تفيد الشك .
- ✦ تأتي ، تذر : **إيجاز بحذف** المفعول به للعموم . **وبينهما طباق** يوضح المعنى ويؤكد بالتضاد
- ✦ فكن على حذر : **نتيجة** للشرط السابق عليه . **كن على حذر** : أسلوب إنشائي نوعه **أمر** غرضه **الحث والنصح والإرشاد** .
- ✦ تذر ، حذر : **جناس ناقص** يعطى **جرساً موسيقياً** تطرب له الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- ✦ قد ينفع الحذر : **إطناب بالتذييل** لتوكيد المعنى . **قد** : **تفيد الكثرة** . **والجملة تعليل** لما قبلها . **وحكمة** توحى بخبرة الشاعر بالحياة . **وفيه استعارة مكنية** حيث صور الحذر شخصاً نافعاً وتوحى بأهمية الحذر وجمالها **التشخيص** .
- ✦ تعلم / تأتي / تذر / ينفع : **أفعال مضارعة** للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة فى الخيال .
- ✦ استخبر الناس .. : **أسلوب إنشائي** نوعه **أمر** غرضه **الحث والنصح والإرشاد** .
- ✦ فقد يجلو العمى الخبر : **حكمة** تعكس **خبرة الشاعر** وصدق نصائحه . **استعارة مكنية** تصور الخبر علاجاً ودواءً يقضى على العمى و سر جمالها **التجسيم** ، و يبرز أهمية الخبر لإزالة العمى . **والجملة تعليل** لما قبلها للإقناع .
- ✦ يجلو × العمى : **طباق** يوضح المعنى ويقويه .
- ✦ تقديم " العمى " وتأخير " الخبر " : **أسلوب قصر** بتقديم المفعول على الفاعل للتوكيد والتخصيص والاهتمام بالمتقدم .

## تحذير من الظلم ودعوة إلى التقوى والعلم

مَنْ يَطْلُبِ الْجُورَ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ  
وَفِي الْهَدْيِ عِبْرٌ تَشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا  
وَالْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرٌ  
وَالْفَيْتُ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيهِ الشَّجَرُ

## معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
--------	--------	--------	--------	--------	--------



يطلب	المراد يريد	الظفر	الفوز × الخسارة / الإخفاق	ذو	صاحب ( ج : ذوو )
الجور	الظلم × العدل ، الإنصاف	الهدى	الرشاد الهداية × الضلال	التقوى	خشية الله × الفجور التبجح
يظفر	يفوز × يخسر / يفقد	عبر	عضات مرعبة	البصير	ج بصراء × الأعمى
حاجته	مطلب ج حاجات حوائج حاج	وسميه	أول مطر الربيع	أعمى	الكفيف ج عمي / عميان
طالب	راغب ج طلاب / طلبه	تشفى	تبرئ / تداوي / تعالج × تمرض	بصر	إدراك / رؤية × عمى ج أبصار
الحق	× الباطل ج الحقوق	الغيث	المطر ج الغيوث / الأغياث × الجفاف		
يهدى	يعطى يمنح × يحرم	ينضر	يخضر / يحسن × يذبل		

## شرح الأبيات

فمن كان جائراً ظالماً ، فإنه لا يفوز بما يطلبه ، ومن كان عادلاً يسعى إلى إحقاق الحق ، فهذا هو الذي يبسر له سبيل النجاح ، وفي الهداية  
عضات تريح القلوب وتحببها ، مثلما يحيي المطر الشجر ، وليس صاحب العلم التقي كالجاهل ، وليس البصير كالأعمى الذي لا يبصر شيئاً

## من اللمحات الفنية والجمالية

- ✦ يطلب الجور : استعارة مكنية ، حيث صور الجور بشئ مادي يُطلب و سر جمالها التجسيم .
- ✦ لا يظفر بحاجته : استعارة مكنية حيث شبه الحاجة بشئ مادي يظفر به و سر جمالها التجسيم . ، علاقتها بما قبلها نتيجة .
- ✦ طالب الحق : استعارة مكنية حيث شبه الحق بشئ مادي يُطلب سر جمالها التجسيم .
- ✦ يهدى له الظفر : استعارة مكنية حيث شبه الظفر بهدية ، سر جمالها التجسيم وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور " له " يفيد التوكيد والتخصيص .

- ✦ قد يهدى له الظفر : إطناب للتوضيح فالجملة توضيح لطلب الحق . فلاشك في أن طالب الحق ينال الظفر نتيجة طلبه الحق دون غيره
- ✦ بين شطري البيت : مقابلة توضح المعنى وتقويه .

- ✦ يطلب / يظفر / يهدى : أفعال مضارعة للتجدد والاستمرار .

- ✦ في الهدى عبر تشفى القلوب : استعارة مكنية حيث شبه العبر بدواء يشفي القلوب و سر جمالها التجسيم و توحى بأهمية الهداية للقلوب
- ✦ في الهدى عبر تشفى القلوب كالغيث ينضر عن وسميه الشجر : تشبيه تمثيلي ، فقد صور حالة العبر والعضات التي تشفي القلوب بها كالمطر الذي ينزل على الأرض فتتمو به الأشجار وتزداد الخضرة رونقاً وبهجة .

- ✦ ينضر عن وسميه الشجر : أسلوب قصر وسيلته تقديم الجار والمجرور غرضه التوكيد والتخصيص .

- ✦ تشفى ، تنضر : فعلا مضارعان للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

- ✦ ليس ذو علم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ما له بصر : في البيت تشبيهان منفيان لصاحب العلم التقي بأنه ليس كالجاهل ،

- وللبصير بأنه ليس كالأعمى يوضح المعنى ويبرز سمو منزلة العالم بالتقوى ، وأهمية العلم بالتقوى لكمال إيمان الإنسان .

- ✦ ذو العلم × جاهلها – البصير × الأعمى : طباق يوضح المعنى ويقويه .

- ✦ ( كأعمى ما له بصر ) يعاب على الشاعر قوله : ( ما له بصر ) بعد قوله ( أعمى ) حيث لم تضاف جديداً . فالعلوم أن الأعمى لا بصر له

- وإنما هي مجلوبة للقفافية . ويرد على ذلك بأن البصر قد يكون بمعنى الإدراك أو البصيرة وبذلك يكون المقصود العمى المادي والمعنوي

- ✦ ما له بصر : إطناب بالتفسير ، فقوله " ما له بصر " تفسير لكلمة " أعمى " .

## دعوة للرشاد والقرآن والعلم

والرشد نافلة تُهدى لصاحبها  
والذكر فيه حياة للقلوب كما  
والغي يكره منه الورد والصدور  
يحيي البلاد إذا ما ماتت المطر

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر

## معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الرشد	الهدى × الضلال	صاحبها	مالكها ج أصحاب / صحب	الورد	الاتيان والذهاب إليه ، × الصدر
نافلة	هبة ج نوافل	الفي	الضلال × الهدى	الصدر	الانصراف والرجوع عنه × الورد

## شرح الأبيات

– إن التعقل هبة يمنحها الله للإنسان ، وإن الضلال مكروه في كل الأوقات . فالذكر يحيي القلوب مثلما يحيي المطر البلاد بما فيها ومن فيها ، كما أن العلم يزيل الجهل وعمى البصيرة عن قلب صاحبه كما يمحو نور القمر ظلام الليل .

## من اللمحات الفنية والجمالية

- ✦ الرشد نافلة : تشبيهه ( بليغ ) للرشد بالهدية وسر جماله **التجسيم** ، ويوحى بقيمة **العقل** وسمو منزلته . **نافلة** : نكرة للتعظيم .
- ✦ ( الرشد نافلة تهدي لصاحبها ) : **استعارة مكنية** حيث صور النافلة بهدية تقدم لصاحبها ، **والعبارة خيال مركب** ( تشبيه واستعارة ) حيث شبه الرشد بالنافلة وشبه النافلة بهدية تقدم على الإبداع . **تهدي** : مضارع للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة **وإيجاز** بحذف الفاعل .

- ✦ **الفي** يكره منه الورد والصدر : **استعارة مكنية** تصور الفي نهر مياه فاسد يكره وروده أو الصدور عنه . وهى صورة **توحي بفساد الفي** وضرره على المتصف به . **يكره** : **إيجاز** بحذف الفاعل . **تقديم** الجار والمجرور ( منه ) **أفاد** : التخصيص والتوكيد .
- ✦ **الرشد × الفي – الورد × الصدر** : **طباق** يوضح المعنى ويقويه و **المقابلة** بين شطرى البيت تبرز المعنى بالتضاد .
- ✦ ( الذكر فيه حياة للقلوب ) : **تشبيه** للذكر بالحياة للقلوب ، سر جماله **التوضيح** ، **والبيت كله تشبيه تمثيلي** ، فقد شبه حال الذكر بالنسبة للقلوب بحال المطر الذي يحيي البلاد ، **ويوحى بقيمة وأهمية الذكر** فى حياة القلوب .
- ✦ **حياة للقلوب** : **استعارة مكنية** تصور القلوب أشخاصاً يحييها القرآن الكريم سر جمالها **التشخيص** مما يبرز تعلق القلوب بالقرآن الكريم يحيي البلاد إذا ماتت المطر : **استعارة مكنية** تصور البلاد بلا مطر أشخاصاً ميتة ، سر جمالها **التشخيص** ، وتوحي بأهمية المطر يحيي × ماتت : **طباق** يوضح المعنى ويقويه
- ✦ **تقديم** الجار والمجرور ( فيه ) والمفعول به ( البلاد ) **أسلوب قصر** يفيد التوكيد والتخصيص .
- ✦ **البيت كله** حكمة .

- ✦ **العلم يجلو العمى** : **استعارة مكنية** تصور العلم دواء يعالج العمى ، وتوحي بأهمية العلم لإزالة العمى والجهل . وسر جمالها **التجسيم** ( العمى ) : **استعارة تصريحية** حيث شبه الجهل بالعمى وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وسر جمالها **التوضيح** .
- ✦ ( العلم يجلو العمى ... كما يجلو سواد الظلمة القمر ) **البيت كله** : **تشبيه تمثيلي** شبه حالة العلم فى إزالته لجهل وضلال القلب بحال القمر الذى يزيل ظلمة الليل ، وسر جماله **التجسيم** . **العلم × العمى – الظلمة × القمر** **طباق** يوضح المعنى ويقويه
- ✦ **تقديم** "سواد الظلمة" : **أسلوب قصر** يفيد التوكيد والأهمية .
- ✦ **يجلو – يجلى** : **مضارعان للاستمرار والتجدد** واستحضار الصورة .

## التعليق العام على النص

- ✦ **الفن** : الشعر الغنائي .
- ✦ **الغرض** : النصيح والإرشاد .
- ✦ **العصر** : تنتمي القصيدة للعصر الأموى .
- ✦ **العاطفة** : تسود الأبيات مشاعر التقى والورع والإيمان ، وكرهية الضلال والجهل ،
- ✦ **الأساليب** : نوع الشاعر بين الأساليب الإنشائية والخبرية لإضفاء الحيوية والإثارة والقوة على أبياته لكنه أثر الأساليب الخبرية فى



معظم أبياته للوصف والتقدير .

✦ الفكر : جاءت مرتبة دارت كلها حول النصح والإرشاد .

✦ السمات الأسلوبية للشاعر :

● التأثر بالثقافة الدينية

● الإقناع بصور الحكمة والنصح ● المباشرة والخطابية والتقدير

● استخدام المحسنات البديعية مثل : الطباق والمقابلة ● وضوح اللغة وسلاسة العبارة . ● تنوع الأساليب بين الخبري والإنشائي

✦ الملامح الشخصية للشاعر :

● صاحب ثقافة دينية واجتماعية ، ● كان فقيهاً محدثاً حكيماً مجرباً للحياة ● حريص على تقديم النصيحة .

### الواجب المنزلي

باسم الذي أنزلت من عنده السورُ والحمد لله أما بعد يا عمرُ  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذرُ فكُن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ  
واستخبر الناس عما أنت جاهلُه إذا عميت فقد يجلو العمى الخبرُ

( أ ) هات من الأبيات جملة بمعنى " الله " ، ومضاد " عالمه ، تهوُّر " ، ومرادف " يمحو ، الجهل " .

( ب ) بم ينصح الشاعر عمر بن عبد العزيز ؟ وما المبررات التي ساقها لهذه النصائح ؟

( ج ) دلت من السابقة على تأثر الشاعر بالثقافة الدينية .

( د ) هات من الأبيات :

صورة خيالية ، ووضوحها . محسناً بديعياً ، واذكر نوعه . إيجازاً ، وحدد نوعه .

من يطلب الجور لا يظفر بحاجته وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها  
وطالب الحق قد يهدى له الظفرُ كالغيث ينضُر عن سميهِ الشجرُ  
وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ما له بصرُ

( أ ) هات في جمل مرادف " الظفر ، ينضُر ، وسميه ، ومضاد " الجور ، ينضُر " ، مفرد " عبر " جمع " غيث ، أعمى " .

( ب ) إلام يدعو الشاعر في أبياته السابقة ؟

( ج ) ما غرض الأبيات السابقة ؟ وإلى أي العصور الأدبية تنتمي الأبيات ؟

( د ) من المخاطب في الأبيات السابقة ، وبم لقب ؟

( هـ ) وضع الخيال في البيت الثاني

( و ) هات من الأبيات محسناً بديعياً ، واذكر نوعه .

والذكر فيه حياة للقلوب كما والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه  
يحيي البلاد إذا ما ماتت المطرُ كما يجلي سواد الظلمة القمرُ

( أ ) هات في جمل جمع " حياة " ، ومضاد " الظلمة " ، والمراد ب " الذكر " ومرادف " يجلو " .

( ب ) لماذا دعا الشاعر في البيتين إلى القرآن الكريم والعلم ؟

( ج ) ما نوع الأسلوب في البيتين السابقين ؟ ولماذا أثره الشاعر ؟

( د ) وضع الخيال في قول الشاعر " والذكر فيه حياة للقلوب " ؟

( هـ ) ما أهم السمات الفنية لأسلوب الشاعر ؟

التدريب الرابع : اقرأ الأبيات ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

باسم الذي أنزلت من عنده السورُ والحمد لله أما بعد يا عمرُ  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذرُ فكُن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ

وَاسْتَخْبِرَ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيَتْ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ

أ- هات مرادف: تذر - يجلو ، ومضاد ( تأتي - حذر ) . في جمل من عندك .  
ب- اشرح الأبيات بأسلوبك .

ج- استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها ، وقيمتها الفنية - محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وقيمته - أسلوبا إنشائيا ، واذكر نوعه ، وغرضه .  
د - لمن يوجه الشاعر حديثه ؟ وما هدفه ؟  
هـ - أعرب ما تحته خط .

وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظُّفْرُ  
كَالغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيهِ الشَّجْرُ  
وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يظْفِرُ بِجَاحَتِهِ  
وَفِي الْهَدَى عَسِرَ تَشْفَى الْقُلُوبُ بِهَا  
وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كجَاهِلِهَا

التدريب الخامس :

مضاد " الجور ( اللين - الرقق - الحق - العدل )

أ- مرادف " الظفر ( الأظفر - الظافر - الفوز - الخسارة )

جمع " أعمى ( عمي - عمون - كلاهما صحيح )

ب- ضع في جمل من عندك مرادف : وسمييه ، وجمع : الغيث ، ومفرد : عبر .  
ج- اشرح الأبيات بأسلوبك .

د- استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية - محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وهدفه .  
هـ - أعرب ما تحته خط .

وَالغِيُّ يُكْرَهُ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصَّدرُ  
يُحْيِي الْبِلَادَ إِذَا مَا مَاتَ الْمَطَرُ  
كَمَا يَجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

وَالرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدِي لِصَاحِبِهَا  
وَالذِّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا  
وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ

التدريب السادس :

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

" الغي " مضادها : ( الاستقامة - العدل - الهدى - المعروف )

" حياة مادتها : ( حيو - حيي - حيا )

" الصدر " مرادفها : ( المقدمة - الطليعة - الهروب - الانصراف )

ب- اشرح الأبيات بأسلوبك .

ج- استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية - محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وهدفه .  
د - ما سمات أسلوب الشاعر ؟ هـ - أعرب ما تحته خط .

# مع الأوائل أنت على طريق التفوق في اللغة العربية

## علم وعمل ( للحسن البصري ) نثر

## التعريف بالخطيب

الحسن بن يسار البصري (٦٤٢هـ/٧٢٨م - ١١٠هـ/٧٢٨م) إمام وعالم من علماء أهل السنة والجماعة يكنى بأبي سعيد ولد قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب في المدينة عام واحد وعشرين من الهجرة، كانت أم الحسن تابعة لخدمة أم سلمة، فترسلها في حاجاتها فيبكي الحسن وهو طفل فترضعه أم سلمة لتسكته وبذلك رضع من أم سلمة، وتربى في بيت النبوة. كانت أم سلمة تخرجه إلى الصحابة فيدعون له، ودعا له عمر بن الخطاب، فقال "اللهم فقته في الدين وحببه إلى الناس". حفظ الحسن القرآن في العاشرة من عمره.

## التمهيد

الإنسان يحتاج إلى اقتران القول بالعمل والصبر في طلب العلم، والتحلي بشمائل تصونه عن الرذائل مثل (الحلم - الصبر - الفراسة - الشفقة) وهذه الخطبة تبرز بعض الشمائل التي يجب أن يتحلى بها المؤمن.

## الخطبة

استهل الإمام الحسن البصري خطبته الشهيرة فقال:

"هيهات هيهات... أهلك الناس الأماني: قول بلا عمل، ومعرفة بغير صبر، وإيمان بلا يقين، مالي أرى رجلاً ولا أرى عقولاً! وأسمع حسيماً ولا أرى أنيساً! دخل القوم والله ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرّموا ثم استحلوا، إنما دين أحدكم لعنة على لسانه، إذا سئل مؤمناً أنت بيوم الحساب؟ قال: نعم! كذب ومالك يوم الدين إن من أخلاق المؤمن قوة في دين، وإيماناً في يقين، وعلماً في حلم، وحلماً بعلم، وكيساً في رفق، وتحملاً في فاقة، وقصدًا في غنى، وعطاء في الحقوق، وإنصافاً في الاستقامة، لا يحييف على من يبغض، ولا يآثر في مساعدة من يحب، لا يهمز ولا يغمز ولا يلمز، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعب، ولا يشتم بالفجعة إن نزلت بغيره، ولا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه. المؤمن في الصلاة خاشع، وإلى الركوع مسارع، وقوله شفاء، وصبره تقى، وسكوته فكرة، ونظرة عبرة، يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليقنم، وإن سفه عليه حلم، وإن ظلم صبر، وإن جبر عليه عدل"

## الأماني المهلكة

هيهات هيهات... أهلك الناس الأماني: قول بلا عمل، ومعرفة بغير صبر، وإيمان بلا يقين، مالي أرى رجلاً ولا أرى عقولاً؟! وأسمع حسيماً ولا أرى أنيساً!؟

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
هيهات	اسم فعل ماض بمعنى (بعد)	عمل	فعل ج أعمال	يقين	ثقة × شك، ريبة، ارتياب
الأماني	الأمال والرغبات مرأمنية	معرفة	علم × جهل ج معارف	حسيماً	صوتاً خفيفاً × ضجيجاً
أهلك	فنى × نجى	صبر	تحمل، جلد × جزع	أنيساً	جليساً × وحيداً / موحشاً.
قول	كلام ج أقوال	إيمان	تصديق × كفر		

## شرح الفقرة

\* بدأ الإمام الحسن البصري خطبته ببيان أهمية التطبيق العملي للأقوال والأفعال حتى لا تكون الأقوال مجرد أماني لا يصدقها العمل، ويكون الإيمان مزعماً بعيداً عن اليقين، دالاً على رجال بلا عقول، يسمع لهم صوت ضعيف، ولا تشعر معهم بانس أو نفع.

## من اللمحات الفنية والجمالية

❖ هيهات هيهات: إطناب بالترديد لتأكيد استحالة تحقيق الأماني بلا عمل، وبيان ضرورة العمل لتحقيق الأماني. وفيها براعة استهلال للإثارة والتنبيه لما فيه من إثارة وغموض. وفيه إيجاز بالحذف للإثارة فهذا التعبير يوحي بأنه إجابة لسؤال محذوف يفهم من المضمون.

❖ أهلك الناس الأماني: أسلوب قصر بتقديم المفعول به (الناس) على الفاعل (الأماني)، واستعارة مكنية فقد صور الأماني بمرض يهلك الناس، وسر جمالها التوضيح.

❖ قول: نكرة للتحقير.

❖ الأماني: جمع للكثرة.



✱ قول بلا عمل : تعليل لما قبله .

✱ قول × عمل : طباق يوضح المعنى ويقويه .

✱ معرفة بغير صبر : كناية عن صفة وهي ضعف المعرفة وتدنيها .

✱ صبر : نكسرة للعموم .

✱ إيمان بلا يقين : كناية عن صفة وهي ضعف الإيمان .

✱ قول بلا عمل ، معرفة بغير صبر ، إيمان بلا يقين : بين الجمل ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعتها ويثير الذهن .

✱ ( ما لي أرى رجالاً ولا أرى عقولاً ) : أسلوب إنشائي ، نوعه استفهام ، وغرضه التعجب والاستنكار .

✱ أرى رجالاً ولا أرى عقولاً : كناية عن صفة وهي التفاهة وضعف التفكير وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه .

✱ أرى × لا أرى : طباق بالسلب يوضح المعنى ويقويه .

✱ لا أرى عقولاً : استعارة مكنية حيث شبه العقول بأشياء مادية تُرى ، سر جمالها التشخيص .

✱ ( ما لي أسمع حسيماً ولا أرى أنيساً ) : أسلوب إنشائي نوعه استفهام غرضه التعجب والاستنكار . وبينهما سجع يعطى جرساً موسيقياً

يطرب الأذن ويثير الذهن .

✱ ( حسيماً – أنيساً ) : بينهما جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعتها ويثير الذهن .

✱ ( أرى – أسمع ) : مضارعان للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

### الفقرة الثانية (ضعف الإيمان)

دخل القوم والله ثم خرجوا ، وعرفوا ثم أنكروا ، وحرّموا ثم استحلّوا ، إنما دين أحدكم لعقة على لسانه ، إذا سئل أمؤمن أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم ! كذب ومالك يوم الدين

### معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
القوم	الجماعة من الناس ج أقوام	استحلوا	اعتبروه حالاً	لسانه	ج ألسنة / ألسن
أنكروا	جحدوا × أقرؤا واعرّفوا	دين	عقيدة ج أديان	سئل	× أجاب
حرّموا	منعوا × أحلّوا وأباحوا	لعقة	القليل مما يعلق باللسان	يوم الحساب	المراد يوم القيامة

### شرح الفقرة

ويثنى الحسن البصري في خطبته بلور من يصيبهم تبدل الأحوال وضعف العزائم ، وضعف الإيمان وسفاهة العقل وسوء الفهم لأمر الدنيا وشئون الدنيا ، ويؤكد أن إيمان البعض بيوم القيامة كاذب لأنه لا يفعل ما يؤكد ذلك .

### من اللمحات الفنية والجمالية

✱ ( دخل × خرجوا ) ( عرفوا × أنكروا ) ( استحلوا × حرّموا ) : طباق يوضح المعنى ويؤكد بالتضاد .

✱ حرّموا ثم استحلّوا : كناية عن صفة وهي ضعف الإيمان سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل في إيجاز وتجسيم .

✱ خرجوا ، عرفوا ، أنكروا ، حرّموا ، استحلّوا : بين هذه الجمل سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب له الأذن ويمتعتها ويثير الذهن . ، وفيها

إيجاز بحذف المفعول به للعموم .

✱ إنما دين أحدكم لعقة على لسانه : أسلوب قصر أداته (إنما) وقيمتها التوكيد ، وفيه (تشبيهه بليغ) للدين باللعقة التي تمر سريعاً

على اللسان فلا يستفيد منها الجسم ، وسر جمالها التجسيم ويوحى بضعف أثر الدين وقلة الاستجابة لأوامره ونواهيها

✱ إذا سئل : أداة شرط تفيد اليقين والتحقق .

✱ أمؤمن أنت بيوم الحساب : تفصيل بعد إجمال ، وأسلوب إنشائي نوعه استفهام استنكاري وغرضه التعجب .

✱ يوم الحساب : كناية عن موصوف هو يوم القيامة .

✱ مؤمن أنت : أسلوب قصر وسيلته تقديم الخبر على المبتدأ مغرضه التخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم .

✱ قال نعم : إيجاز بالحذف .

✱ كذب ومالك يوم الدين : أسلوب قسم لتوكيد المعنى للزجر والردع والترهيب من عقاب الله .

✱ مالك يوم الدين : كناية عن موصوف وهو الله عز وجل وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه .

✱ يوم الحساب – يوم الدين : إطناب بالترادف لتأكيد المعنى والترهيب من هول يوم القيامة .

### فضائل يتصف بها المؤمن

إن من أخلاق المؤمن قوة في دين ، وإيماناً في يقين ، وعلماً في حلم ، وحلماً بعلم ، وكيساً في رفق ، وتحملاً في فاقة ، وقصداً في غنى ، وعطاءً في الحقوق ، وإنصافاً في الاستقامة ، لا يحيف على من يبغض ، ولا يأنث في مساعدة من يحب ، لا يهمز ولا يغمز ولا يلمز ، ولا يلفو ولا يلهو ولا يلعب ، ولا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره ، ولا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه .

### معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
أخلاق	صفات مخلق	غنى	ثراء × فقر	يفمز	يطعن فيه / يسعى بالشر
قوة	× ضعف ج قوى / قوات	عطاء	تأدية × بخلا ج أعطية	يلمز	يعيب × يمدح
علما	معرفة × جهل ج علوم	الحقوق	× الواجبات م حق	يلفو	يجاوز الحد / يتشدد × يعتدل
حلم	تأني وتمهل × تهور ج أحلام	إنصافاً	عدلاً × ظلماً	يلهو	يلعب / يهزل × يجد
كيساً	فطنة × غباء / رعونة	الاستقامة	الاعتدال × الانحراف	يشمت	يفرح × يحزن
رفق	لين × قسوة	يحيف	يظلم / يجور × يعدل	الفجيعة	المصيبة ج الفجائع × الفرحة
تحملاً	× تخففاً	يبغض	يكره / ييمقت × يحب	نزلت بغيره	أصابته – غير ج أغيار
فاقة	فقر وحاجة × غنى	يأنث	يذنب × يتقي	يسر	يفرح × يحزن
قصداً	اعتدالاً × إسرافاً	يهمز	يفتاب	المصيبة	الزلة × الطاعة ج المعاصي

### شرح الفقرة

ومن الفضائل التي يجب أن يتحلى بها المؤمن أن يكون قوى الإيمان ، وحليم في العلم . وأن يكون حكيماً فطناً . أن يكون صابراً في الشدائد معتدلاً في السراء . أن يكون عطوفاً رحيماً . أن ينصف الآخرين حتى ولو كانوا مخالفين له . يكون عفاً للسان على خلق قومه فلا يسئ للآخرين أو يعيبهم . أن يكون جاداً غير مبالغ أو مهول للأمر . لا يكون حاقداً أو شامتا في مصائب الآخرين .

### من اللمحات الفنية والجمالية

✱ إن من أخلاق المؤمن قوة في الدين : أسلوب مؤكد وسيلته ” إن ” .

✱ قوة في دين ، وإيماناً .. ، وعلماً .. ، وحلماً .. ، وكيساً .. إلخ : تفصيل بعد إجمال .

✱ لا يهمز ولا يغمز ولا يلمز : إطناب بالترادف ، وأفعال مضارعة للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

✱ لا يهمز ، ولا يغمز ، ولا يلمز : اقتباس من القرآن الكريم ، وكناية عن صفة هي حسن أخلاق المؤمن .

✱ لا يلفو ولا يلهو ولا يلعب : بين هذه الجمل ازدواج . بينهما سجع وجناس ناقص . وإطناب بالترادف لتأكيد المعنى .

✱ لفجيعة إن نزلت بغيره : استعارة مكنية حيث شبه الفجيعة بضيف غير مرغوب فيه ، وتوحى بقسوة الفجيعة وشدتها ضررها .

✱ قوة في دين ، إيماناً في يقين : بينهما سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعتها ويثير الذهن .

✱ علماً في حلم ، حلماً بعلم : بينهما سجع يعطى جرساً موسيقياً .

✱ علماً ، حلماً : بينهما جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويثير الذهن .



- ✱ تحمل في فاقية : كناية عن صفة هي الرضا والصلابة .
- ✱ قصداً في غنى : كناية عن صفة هي التواضع والاعتدال .
- ✱ علما في حلم ، حلما بعلم ، كيسا في رفق : كناية عن التعقل والحكمة .
- ✱ كيسا في رفق ، تحمل في فاقية ، قصداً في غنى ، عطاء في الحقوق ، إنصافاً في الاستقامة : بين هذه الجمل ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعها ، ويثير الذهن .
- ✱ فاقية × غنى : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- ✱ لا يخييف على من يبغض : كناية عن صفة هي العدل .
- ✱ يبغض × يحب : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- ✱ ( لا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره ، لا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه ) كناية عن حسن الخلق ، وبين الجملتين ازدواج وسجع .

## الفقرة الرابعة ( صفات عظيمة للمؤمن )

المؤمن في الصلاة خاشع ، وإلى الركوع مسارع ، وقوله شفاء ، وصبره تقى ، وسكوته فكرة ، ونظره عبدة ، يخالط العلماء ليعلم ، ويسكت بينهم ليسلم ، ويتكلم ليغفر ، وإن سفه عليه حلم ، وإن ظلم صبر ، وإن جبر عليه عدل

## معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
خاشع	خاضع متذلل × عاص	سكونه	ثباته × حركته	يسلم	يبراً × يصاب ويضر
مسارع	مبادر × متباطئ	نظره	تأمله وتفكيره	يغفر	يفوز × يخسر
شفاء	برء × مرض	يخالط	يجالس × يعتزل / يتجنب	سفه	طيش
تقى	خشية الله × تبجح / فجور	يسكت	يصمت × يتحدث	جبر	ظلم × عدل

## شرح الفقرة

\* إن المؤمن الحق هو من كان خاشعاً في صلاته ، مسارعاً إلى الركوع ، شافياً بكلامه ، صابراً تقياً ، ساكناً مفكراً ، ناظراً متأملاً معتبراً ، مختلطاً بالعلماء ، ليحظى بعلمهم النافع ، ساكناً ليسلم من الخطأ ، متكلماً بينهم ليفوز بما يريد ، وإن تعرض لطيش أو لجهل غيره زاد حلمه وتعقله ، وإن ظلم صبر ، وإن اعتدى عليه كان عادلاً .

## اللمحات الفنية والجمالية

- ✱ ( خاشع – مسارع ) سجع له تأثير موسيقي يريح النفس ويطرب الأذن ، ومثل ذلك : ( فكرة – عبدة ) و ( يعلم – يسلم – يغفر ) وكل فعل مما سبق يعلل لما قبله .
- ✱ المؤمن في الصلاة خاشع : كناية عن صفة هي قوة الإيمان . وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور أفاد : للتخصيص والتوكيد
- ✱ إلى الركوع مسارع : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور أفاد التخصيص والتوكيد والأهمية .
- ✱ في الصلاة خاشع ، إلى الركوع مسارع : إطناب بعطف الخاص على العام للتأكيد على أهمية الصلاة .
- ✱ قوله شفاء : استعارة مكنية حيث شبه قول المؤمن بدواء يشفى الآخرين سر جماله التجسيم ، وبيان فضل حديث المؤمن على غيره
- ✱ قوله شفاء ، صبره تقى : بينهما ازدواج .
- ✱ يسكت بينهم ليسلم : كناية عن صفة المؤمن وذكائه .
- ✱ إن سفه عليه حلم : كناية عن صفة هي صبره وصلابته .
- ✱ إن ظلم صبر : كناية عن قوة المؤمن وصلابته
- ✱ إن سفه عليه حلم ، إن ظلم صبر ، إن جبر عليه عدل : ازدواج .
- ✱ يعلم – يسلم : جناس ناقص .
- ✱ يسكت × يتكلم : طباق لتوضيح المعنى وتقويته .
- ✱ سفه × حلم : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- ✱ جبر × عدل : طباق يوضح المعنى .
- ✱ ظلم – جبر : إطناب بالترادف .

## التعليق العام على الخطبة

الفن : الخطبة الدينية الغرض : الوعظ والنصح لبث القيم الدينية ، ولاستقامة الناس . العصر : تنتمي الخطبة للعصر الأموي  
موضوعات الخطب في العصر الأموي :

- ✱ التأييد للسلطان أو معارضته .
- ✱ الحث على الجهاد .
- ✱ التبشير بفتح جديد .
- ✱ الوعظ في المساجد .
- ✱ خطب الرؤساء في المحافل .
- ✱ خطب الخلفاء للترغيب أو الترهيب .

الخطبة : فن مخاطبة الجماهير بأسلوب يعتمد على :

- ( ١ ) الاستمالة : بإثارة عواطف السامعين ، وجذب انتباههم .
  - ( ٢ ) الإقناع : بمخاطبة العقل بضرب الأمثلة وتقديم الأدلة .
- أجزاء الخطبة :

- ( ١ ) المقدمة : وهى تمهد للموضوع ، ويفضل ألا تكون طويلة .
- ( ٢ ) الموضوع : وهو هدف الخطبة الذى اجتمع الناس لسماعه .
- ( ٣ ) الخاتمة : وهى تلخيص ما قيل فى الموضوع لأنها آخر ما يستقر فى الأذهان .

عوامل ازدهار الخطابة :

- ( ١ ) حرية القول ( ٢ ) الفصاحة والقدرة على التعبير .
- ( ٣ ) وجود الدواعي والمناسبات ، كالصلح والحرب والتفاخر ...
- العاطفة : تسود الخطبة مشاعر الإيمان الصادق وحب الأخلاقيات الكريمة .
- الأساليب : تنوعت بين الخبر والإنشاء لإضفاء حيوية وقوة ولإثارة التفاعل بين الخطيب ومستمعيه ، وعندما يريد تقرير المعاني وبيان حقائق مسلم بها فإنه يستخدم الأساليب الخبرية .
- الخيال : الصور قليلة وقد عوض عن ذلك بالآتى :
- ✱ البراعة فى عرض المعاني وتقريبها إلى الذهن والإقناع بها .
- ✱ التناسق اللفظى والتوازن الموسيقي الناتج عن الازدواج .
- ✱ عدم التكلف فى استخدامه للمحسنات البديعية .
- المعاني : \* غزيرة ، مرتبة ، لا غموض فيها .

السمات الفنية لأسلوب الحسن البصري :

- ✱ سهولة العبارة .
- ✱ جزالة اللفظ وعذوبته .
- ✱ غزارة المعاني وعمق الفكرة وحسن ترتيبها فى تسلسل منطقي .
- ✱ أسلوبه سهل ممتنع : الذى يظن من يقرؤه أنه يحسن مثله فلا يستطيع
- ✱ قلة الصور البيانية ، وعدم التكلف فى المحسنات البديعية .
- ✱ الاعتماد على التناسق اللفظى والتوازن الموسيقي الناتج عن الازدواج بين الجمل .
- ✱ استخدام المحسنات البديعية مثل : السجع دون تكلف فى مواضعها .

ملامح شخصية الحسن البصري : فقيه ، عالم ، حكيم ، عاقل ، مجرب ، لين الخلق ، يقدم مواعظه من خلال خطبه فى لين ويسر ودون  
تزيد فى الكلام . واضح البيان رائع الفصاحة محب للأمة معتدل .

قال الإمام الغزالي : " كان الحسن البصري أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء ، وأقربهم هديا من الصحابة وكان غاية فى الفصاحة ،  
تتصبب الحكمة من فمه " ولا عجب فقد نشأ الحسن البصري فى الحجاز بين الصحابة ، فتعلم منهم ، وروى عنهم ، وعاش بين كبارهم ،  
وسمع عثمان بن عفان وهو يخطب الجمعة .



## الواجب المنزلي

التدريب الأول: هيهات هيهات... أهلك الناس الأمانى: قول بلا عمل، ومعرفة بغير صبر، وإيمان بلا يقين، مالي أرى رجلاً ولا أرى عقولاً؟! وأسمع حسيماً ولا أرى أنيساً؟!

(أ) هات في جمل مرادف "هيهات"، مضاد "صبر"، جمع "معرفة".

(ب) من خلال الفقرة السابقة متى تكون الأمانى سببا في هلاك أصحابها؟

(ج) هات من الفقرة السابقة محسناً بديعياً، واذكر نوعه وأثره.

(د) "مالي أرى رجلاً ولا أرى عقولاً" ما نوع الأسلوب؟ وما غرضه؟

التدريب الثاني: دخل القومُ والله ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرّموا ثم استحلّوا، إنما دينُ أحدكم لعفةً على لسانه، إذا سئلَ مؤمنٌ أنت بيومِ الحساب؟ قال: نعم! كذبَ ومالكِ يومِ الدين إن من أخلاقِ المؤمنِ قوةً في دين، وإيماناً في يقين، وعلماً في حلم، وحلماً بعلم، وكيساً في رفق، وتحملاً في فاقة، وقصدًا في غنى، وعطاءً في الحقوق، وإنصافاً في الاستقامة

(أ) تخير الصواب لما يأتي مما بين القوسين:

— مرادف "كيساً" (ثقيلاً— فطناً— فقيراً)

— مضاد "الاستقامة" (الحياد— الرعونة— الانحراف)

— مفرد "الحقوق" (الحاقة— الحق— الحقيقة)

(ب) لماذا حمل الحسن البصري على مستمعيه؟

(ج) ما الأخلاق التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن الحق كما وضح الحسن البصري؟

(د) هات من الفقرة السابقة أسلوباً إنشائياً، واذكر نوعه وغرضه.

(هـ) اعتمد الحسن البصري على الموسيقى لإبراز عواطفه، فما مصادرها في الفقرة؟ مدلولاً؟

(و) .. علماً في حلم، وحلماً بعلم، وكيساً في رفق "ما نوع الخيال في هذا التعبير؟

التدريب الثالث: لا يَحيفُ على من يُبغضُ، ولا يَأْثُرُ في مساعدة من يُحِبُّ، لا يَهْمزُ ولا يَغْمزُ ولا يَلْمزُ، ولا يَلغُو ولا يلهو ولا يلعبُ، ولا يَشْتُمُ بالفجعة إن نزلت بغيره، ولا يُسَرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه. المؤمن في الصلاة خاشعٌ، وإلى الركوع مسارعٌ، قوله شفاءٌ، وصبره تقى، وسكوته فكرةٌ، ونظرةٌ عبرةٌ، يخالطُ العلماءَ ليعلمَ، ويسكتُ بينهم لیسلمَ، ويتكلمُ ليفنمَ، وإن سَفِهَ عليه حِلْمَ، وإن ظَلَمَ صَبْرَ، وإن جَيرَ عليه عَدْلَ

(أ) هات من الفقرة مرادف "المصيبة"، ومضاد "فسوق"، ومفرد "فكر".

(ب) ما حقيقة المؤمن كما وضحت الفقرة؟ وما الدروس المستفادة من ذلك؟

(ج) الخطيب مشاعره واضحة في الفقرة السابقة، فما عاطفته؟ وما مدى صدقها؟

(د) ما نوع الأسلوب في الفقرة السابقة؟ ولماذا أثره الخطيب؟

(هـ) هات من الفقرة محسناً بديعياً، واذكر نوعه وأثره.

(و) ما رأيك في قول الحسن البصري: "إن ظلم صبر"؟ معللاً.

(ز) ما أهر السمات الأسلوبية للحسن البصري؟

## ثانياً : الأدب

**المعلقات :** قصائد طوال اعتبرها النقاد من أفضل وأجود الشعر الجاهلي قالها كبار الشعراء الجاهليون في مناسبات خاصة جمعوا فيها بين عدة

أغراض ، استحسناها العرب وخلدوها

**س : لماذا سميت المعلقة بهذا الاسم ؟**

- لأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة .
- لأنها كانت تتعلق بالأذنان لروعتهما وجودتها .
- لأنها كانت تعلق على عمود الخيمة .
- لأنها لوجودتها تشبه الجواهر التي تتزين بها النساء .

**س : ما عدد المعلقة ومن شعراؤها ؟**

أرجح الأقوال تؤكد أن المعلقة سبعة وأصحابها هم :

- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي : لقب بالملك الضليل كما ورد في كتاب نهج البلاغة وتوفي سنة ٥٦٥ م
- طرفة بن العبد البكري : كان أقصرهم عمرا ، اشتهر بالغزل والهجاء ، وتوفي سنة ٥٦٩ م .
- زهير بن أبي سلمى المزني : كان أعفهم قولا ، وأكثرهم حكمة ، ابنه كعب بن زهير من شعراء صدر الإسلام توفي زهير سنة ٦٢٧ م .
- ليبيد بن ربيعة العامري : الوحيد الذي أسلم ، وقال الشعر في العصر الجاهلي والإسلامي ، حيث قال :  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*\*\* وكل نعيم لا محالة زائل فاستدرك عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائلا : إلا نعيم الجنة .
- عمرو بن كلثوم التغلبي : كان مشهورا بالفخر ، أمه ليلى بنت المهلهل ، توفي سنة ٦٠٠ م .
- عنتر بن شداد العبسي : اشتهر بأنه أحد فرسان العرب ، وأكثر شعره الغزل والحماسة ، توفي سنة ٦١٥ م .
- الحارث بن حلزة اليشكري : اشتهر بالفخر وهو ، أطول الشعراء عمرا ، وتوفي سنة ٥٨٠ م .

وبعض النقاد يضيف إليهم ثلاثة شعراء ، هم :

- النابغة الذبياني .
- الأعشى ( ميمون قيس ) .
- عبيد الأبرص .

### ١- امرؤ القيس

**س : بم لقب امرؤ القيس ومتى توفي ؟**

ج : لقب امرؤ القيس بأمير شعراء العصر الجاهلي وعرف بالملك الضليل ، وتوفي سنة ٥٦٥ م .

**س : يعتبره النقاد أمير شعراء العصر الجاهلي ؟**

ج : لأنه كان بارعا خاصة في الوصف فقد وصف الليل والخيل والصيد .

**س : بم يتميز شعره ؟**

ج : أجاد القول في استيقاف الصحب ، وبكاء الديار ، وتشبيه النساء بالطباء والمها ، وفي وصف الخيل ، وفي ترقيق النسيب ، وجودة الاستعارة ، وتنويع التشبيه ، ويغلب على شعره التشبيه والوصف .

**س : ما مطلع معلقته ؟**

ج : إنها أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم ، ومطلعها :

قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

**س : ما الموضوعات التي تدور حولها المعلقة ؟**

البكاء على الطلال ، ووصف المها والفرس ، ووصف الليل والصيد والبرق والمطر .

### ٢- طرفة بن العبد

**س : كيف كانت نشأته ؟ وبم لقب ؟**

ج : أقصر شعراء الجاهلية عمرا ، نشأ يتيما ، وبلغ من الشعر ما لم يبلغه الكثيرون ، والعرب تقول : - أشعر



الناس ابن العشرين" ويلقب بالغلام "القتيل" فقد قتل غدرا وعمره لم يتجاوز السادسة والعشرين .

س : ماذا قالوا عن طرفة ؟

ج : قالوا عنه : أفضل الناس واحدة وهي المعلقة ومطلعا :

**لخولة أطلال ببرقة تُهمد \*\*\* تلوح كباقي الوشم في ظهرا اليد**

س : ما الموضوعات التي تدور حولها معلقته ؟

ج : تدور معلقته حول بكاء الأطلال والترحال ، والمعاهد وذكرياتها ، ووصف الحبيبة ووصف الناقية والفخر الشخصي ، والحكمة والشكوى ، وثناء نفسه .

س : بم تتميز معلقته ؟

ج : تعد من أجود المعلقات ، وأكثرها غريبا ، وأغزرها معنى ، وأدقها وصفا ، وأقواها لفظا وعبارة .

### ٣- زهير بن أبي سلمى

س : ماذا تعرف عن نسب زهير ونشأته ؟ وما أثر بشامة بن الغدير عليه ؟

ج : من قبيلة مزينة ، نشأ في بيئة كلها شعر فقد كان أبو شعرا ، وخاله بشامة بن الغدير شاعرا وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه ، وكانوا يرجعون إليه في معضل الأمور ، فشب زهير متخلقا ببعض صفاته ، كما لزم زهير أوس بن حجر زوج أمه ، وكان شاعر مضر في زمانه ، وكانت أختاه شاعرتين ، وكان في نسله شعراء منهما إبناه كعب وبجير وابن كعب كذلك .

س : متى توفي زهير ؟

ج : توفي زهير قبل البعثة النبوية .

س : بم تسمى قصائده ؟ ولماذا ؟

تسمى قصائده بالحوليات ؛ لأنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ، ويهذبها في أربعة أشهر ، ويعرضها على خواصه في أربعة أشهر فلا يظهرها إلا بعد حول كامل .

س : بم اشتهر زهير ؟ وما رأى عمر بن الخطاب في شعره ؟

ج : اشتهر بالحكمة ، والمدح الصادق ، قال عنه عمر بن الخطاب : كان زهير لا يمدح الرجل إلا بما فيه .

س : ما الموضوعات التي تدور حولها معلقته ؟

ج : بدأها بمقدمة طلبية يناجى فيها الديار الدارسة ، ثم ذكر الترحال ، ومدح السديدين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان ، وذم الحرب وما تحدثه من دمار ، ومدح عبس لتمامسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح ، ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التي سبق تناولها ومطلعا :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فانتثلم

### ٤- لبيد بن ربيعة

س : ماذا تعرف عن لبيد ؟ ولماذا بعد من الشعراء المخضرمين ؟

ج : من أشراف الشعراء المجيدين ، والفرسان المعمرين ، والحكماء المحنكين ، يقال إنه عمر مائة وخمسا وأربعين سنة ، عاش معظمها في الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام فأسلم وهاجر ، وحسن إسلامه ، وكان مع الوفود التي وفدت على النبي ﷺ ثم عاد إلى بلاده ، وحفظ القرآن كله وهجر الشعر ، ولما سئل عن ذلك قال : اكتفيت ببلاغة القرآن .

س : للنايفة رأى فيه وهو في صباه . وضحه .

ج : ظهر نبوغ لبيد منذ صباه ولما راه النايفة قال له : "يا غلام إن عينيك لعينا شاعر" .

س : كان لبيد ذا محامد في الجاهلية أكدها الإسلام . وضحها .

ج : كان لبيد ذا محامد في الجاهلية أكدها الإسلام ، مثل : حسن المعاشرة ، وحسن المفارقة ، وحفظ الجار ، والنجدة ، والجلد ، والصبر على النوائب ، والعزة والمنعة ، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول : "ما عاتب الحر الكريم كنفه" .

س : ما مطلع معلقته ؟

ج : عفت الديار محلها فمقامها

بمنى تأبَدَ غولها فرجامها

الشرح : عفت ديار الأحباب ومحيت منازلهم التي كانت فى منى ، وقد توحشت الديار لارتحال سكانها .

س : بم يتميز شعره ؟

ج : يتميز شعره وخاصة معلقته بنبالة الفخر ، وجزالة الألفاظ ، وفخامة العبارات ، ودقّة المعانى ، وشرف المقصد ، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان ، والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة .

## ٥- عمرو بن كلثوم بن عتّاب التغلبي

عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي سيد تغلب وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته ، وهو احد فتاك العرب ، وأمه ليلى بنت المهلهل . كان موقعه وموقع أسلافه مدعاة للفخر ، على أنه لم يفخر بكثرة المال ، وكثرة الإبل ، ولكن بالعزة والمنعة ، وبالقوة والبسالة فى الحرب ، وبكرم العنصر ومجد الأسلاف ، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب ، واشتهرت أمه بالأنفة وعظم النفس تفاخرا بأبيها .

س : بم اشتهر عمرو بن كلثوم ؟ ولماذا ؟

ج : اشتهر بالفتك فقيلا أفتك من عمرو ؛ لأنه فتك بالملك عمرو بن هند فى قصره على مرأى ومسمع من حاشيته .

س : ما مطلع معلقته ؟ وفيه خالف المعلقات ؟

ج : تبدأ معلقته بوصف الخمر ولم تبدأ بالغزل أو البكاء على الأطلال كباقي المعلقات ومطلعها :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا \*\*\* ولا تبقي خمورا الأندرينا

س : ما رأى ابن قتيبة فى معلقته ؟

ج : قال ابن قتيبة : " هى من جيد شعر العرب "

س : ما الموضوعات التى تدور حولها المعلقة ؟

ج : تدور المعلقة حول وصف الخمر ، ووصف ساقية الخمر ، والفخر بالقبيلة وأيام حروبها ، والتهديد والوعيد لعمرو بن هند .

س : بم عرف عمرو بن كلثوم ؟ ولماذا ؟

ج : عرف بشاعر القصيدة الواحدة ؛ لأنه لم يصل إلينا من شعره سوى معلقته وبعض المقطوعات الصغيرة .

س : ما موقف عمرو بن كلثوم من الملك عمرو بن هند ؟

ج : كانت الأحداث التى عاصرها عمرو تلقى بظلالها على نفسه ، فالحرب بين بكر وتغلب لم تضع أوزارها ، وهو زعيم تغلب وفارسها ، وعندما يلتقى طرفا النزاع للصالح ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذى انحاز فى حكمه إلى قبيلة بكر مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولته وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه بل إنه قتله عندما حاول أن ينتقص من قدر تغلب عندا أوعز إلى أمه أن تستخدم ليلى أم عمرو بن كلثوم فاستغاثت به فقتله بين حاشيته .

س : ما مكانة قصيدته عند العرب ؟

ج : أنشد عمرو المعلقة فى سوق عكاظ فأجتلتها العرب ، وعظمتها بنو تغلب ، ورواها صغارهم وكبارهم ، لا يملون روايتها ، ولا يسأمون قصتها حتى قيل إنهما ألتهتم عن العمل والكفاح فقال فيهم الشاعر :

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

ومن أروع أبيات الفخر فى معلقة عمرو بن كلثوم قوله للملك عمرو بن هند :

أبا هند فلا تعجل علينا... وأنظرنا نخبرك اليقيننا

بأننا نُوردُ الرايات بيضا... ونُصدرهن حمرا قد رويننا

وأيام لنا غر طموال... عصينا الملك فيها أن نديننا



س : بم تميزت المعلقة ؟

ج : طبع عمرو بن كلثوم معلقته بطابع الفخر والحماسة ، وكان لذلك تأثير في ألفاظه فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية ، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة وكذلك الموسيقى .

س : ما أسباب حرب البسوس ؟

ج : حرب البسوس هي حرب قامت بين قبيلة تغلب بن وائل وأحلافها ضد بنى شيبان وأحلافها من قبيلة بكر بن وائل بعد قتل الجساس ابن مرة الشيباني البكري لكليب بن ربيعة التغلبي ثارا لخالته البسوس بنت منقذ التيمية بعد أن قتل كليب ناقة جارها سعد بن شمس الجرمي ، ويذكر المكثر من رواة العرب أن هذه الحرب استمرت أربعين عاماً من سنة ٤٩٤ م ويذكر المقلون أنها استمرت بضعة وعشرين عاماً .

## ٦- عنتره بن شداد العبيسي

عنتره بن شداد العبيسي ، أحد فرسان العرب ، كانت أمه حبشية ، وأبوه أحد سادات عبيس ، وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها ، ويصبح في عداد العبيد ، وكان شداد قد أنكره ثم اعترف به وألحقه بنسبه ، وكان عنتره يدافع عن عبيس مع شقائه بحب عبلته ابنة مالك ، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعاني عقدين أثقلتا قلبه هما : رق أمه - وسواد وجهها ووجهه . إلا أنه بهمته استطاع بفروسيته وبطولاته أن يقاوم هاتين العقدين وتسلمى عنهما .

س : ما أغراض الشعر التي تقلب فيها عنتره ؟

ج : تنوع شعر عنتره بين الذاتي والقبلي موزعا على الأغراض ، وإن قل المدح والثناء وطغى غزله العفيف في عبلته على سائر الأغراض .

س : ما مناسبة معلقته ؟

ج : أن رجلا عابه بسواده وسواد أمه ، وعيره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (المقطوعات) فحرك ذلك غيرته وقال له : " ستعلم ذلك " ونظم القصيدة في خمسة وسبعين بيتا ضمنها خصاله ومكارم قومه وحسن دفاعه عنهم .

س : ما الموضوعات التي تدور حولها معلقته ؟

ج : تبدأ بالبكاء على الأطلال ، ووصف محبوبته عبلته ، ثم الحديث عن الناقته ومشاهد الحرب ، والفخر الذاتي وشجاعته ، ثم يختمها بإنذار الثار ممن سبه . ومطلعها :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ \*\*\* أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

يا دار عبلته بالجواء تكلمي \*\*\* وعمي مساء دار عبلته واسلمي

س : ماذا قيل عن معلقة عنتره ؟

ج : قيل : هي من أجمل المعلقات ، ومن أسهلها لفظا ، وأكثرها انسجاما ، وأبدعها وصفا .

س : بم اشتهرت معلقة عنتره ؟ ولماذا ؟

ج : اشتهرت بـ ( المذهبية ) ، وذلك لحسنها وروعيتها .

## ٧- الحارث بن حلزة

س : بم اشتهر الحارث ؟ وما دوره في إنصاف قومه أمام عمرو بن هند ؟

ج : اشتهر بمعلقته ، وكان له دور في الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب ، فكان في وفد بكر الذي أتى عمرو بن هند وخطيبهم النعمان بن هرم ، فلما غضب ابن هند عليه وأوشك أن يقضى لبني تغلب قال الحارث لقومه : " إني قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وقلج على خصمه .. فأروها أناسا منهم ، فلما قاموا بين يدي الملك لم يرضه إنشادهم ، فقام الحارث وأنشد وبينه وبين الملك سبعة ستور ؛ لأنه كان به برص فلما نظر عمرو بن كلثوم قال للملك : " أهذا يناطقني ؟ فأجابه الملك حتى أفحمه . وأنشد الحارث معلقته ومطلعها :

أذنتنا بيننا أسماء      زب ثاو يملئ منه الثواء

س : ما مناسبة المعلقة ؟

ج : أثناء تحكيم عمرو بن هند بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس ارتجل الحارث هذه المعلقة ؛ ليستميل بها

تعيبا مصر

تعيبا مصر

تعيبا مصر

قلب الملك ، وقد نجح في ذلك فقد انقلب ابن هند إلى جانب بنى بكر .  
س : ما الموضوعات التي تدول حولها المعلقة ؟  
ج : تدور حول البكاء على الأطلال ، ووصف الناقته ، والواشين ، وهجاء تغلب ، ومدح الملك ، والفخر بالقبيلة .  
س : ماذا يبدو في المعلقة من سماته ؟  
ج : تبدو في هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه وأناة الحكيم .

### من فنون النثر الجاهلي (الحكم والأمثال)

١- الحكم : الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه ، وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم ، ويريد بها توجيه من يحب إلى حب الخير .  
ومن حكم العرب :

- ١- ( من سلك الجدد أمن العثار ) .  
معناها : من سار في أرض مستوية آمن الزلل والسقوط .
- ٢- ( رضا الناس غيبة لا تدرك ) .  
معناها : أن الإنسان مهما قدم من إحسان إلى الناس لا يستطيع أن ينال رضاهم .
- ٣- ( خير العفو ما كان عند المقدرة )  
معناها : أن الإنسان يدخل في زمرة الأخيار عندما يعفو عن المسيء وهو قادر على أن يقتص منه .  
وهناك بعض الحكم الشعرية :

قول زهير : ومن يجعل المعزوف في غير أهله  
يكن حمده ذما عليه ويئدم .  
قول كعب بن زهير : كل ابن أثنى وإن طالت سلامته  
يوما على آلتا حذباء محمول  
قول أبي الأسود الدؤلي : قد يجمع المرء ما لا ثم يحرمه  
عما قليل فيلقى الذل والحربا  
قول المتنبي : ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
قول شوقي : ولم أر مثل جمع المال داء  
ولا مثل البخيل به مصابا  
فلا تقتلك شهوته وزنها  
كما تزن الطعام أو الشربا  
بالعلم والمال يبني الناس ملكهم  
لم يبن ملك على جهل وإقلال  
قول حافظ إبراهيم : الأم مدرسة إذا أعدتها  
أعدت شعبا طيب الأعراق

### ٢- الأمثال

قول موجز محكى سائر قبيل في حادثته ما . يقصد به تشبيه حال الذي فيه بحال الذي قيل لأجله ، ويذيع على الألسن على مر العصور ، وله مورد ومضرب .

- ١- ( أبلغ من قس )  
مورده : هو قس بن ساعدة الإيادي ، وكان من حكماء العرب ، وأعقل من سمع به منهم ، وهو أول من أقر بالبعث من غير علم ، وأول من قال "أما بعد" وقد عمر طويلا .  
مضربه : يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته .
- ٢- ( على أهلها جنت براقش )  
مورده : "براقش كلبية لقوم العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة ، فلما عادوا خائبين لم يتعشروا عليهم نبحت براقش فاستدلو بنباحها على مكان أهلها فقتلوهم .  
مضربه : يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبابه دون قصد .
- ٣- ( أرخى عمامته )  
مورده : كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول عناء وأحس بالأمن أرخى عمامته .  
مضربه : يضرب عند الإحساس بالأمن .  
وهذه بعض الأمثال الشعرية :

قول أبي أزينة اللخمي : لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها  
إن كنت شهما أتبع رأسها الذنبا  
ويضرب في التشجيع على استئصال الشر .

س : الأمثال مرآة العصور . علل . أو يؤكد النقاد أن المثل ( صوت الشعب ) وضح ذلك ؟

ج : لأن الأمثال ترينا صور الأمم التي مضت لنقف على أخلاقها التي انقضت ، وهي ميزان يوزن به رقى الشعوب وانحطاطها ، وسعادتها وشقاؤها ، وأدبها ولغتها ، ولقد أكثر العرب منها فلم يتركوا بابا إلا دخلوه ، ولا طريقا إلا سلكوه ، وأفردوا العلماء بالتأليف . وأقدم الأمثال هي امثال لقمان الحكيم .

النثر الجاهلي وخصائصه

١- الخطابة : كلام يلقي في مواجهة الجمهور بغرض الإفهام والإقناع والإمتاع والاستمالة

س : علام يعتمد أسلوب الخطبة ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبية .

٢- الحكم :

خلاصة تجريبية أو درس تعلمه الإنسان من حياته .

س : علام يعتمد أسلوب الحكمة ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

٣- الأمثال :

أقوال موجزة وردت في موقف ما أو حادثا ما ، ولكل مثل مضرب ومورد .

س : علام يعتمد أسلوب الأمثال ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

٤- الوصايا :

خلاصة تجارب قائلها ، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه .

س : ماذا يغلب على أسلوب الوصية ؟

ج : يغلب على أسلوبها السجع .

س : علام تعتمد الحكم والأمثال ؟

ج : تعتمد الحكم والأمثال على وضوح دلالتها ، وسلامة الإيقاع ، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهها سلوكيا يهدف إلى الخير .

## سمات الشعر في عصر صدر الإسلام

س : بم تميز الشعر في عصر صدر الإسلام ؟

ج : من حيث الألفاظ : سهولة ألفاظه والبعد عن الألفاظ الموعظة في الغرابة ، وشعر حسان بن ثابت في مدح

الرسول ﷺ وراثته دليل على ذلك .

من حيث الأوزان والأخيلة ونظام القصيدة : بقيت أوزان الشعر وأخيلته ونظام القصيدة على ما هي عليه في العصر الجاهلي .

من حيث المعاني : أما معاني الشعر فقد اختار الشعراء المعاني التي تتفق مع روح الإسلام .

س : ما أسباب تعرض الشعر في صدر الإسلام للتغير والتحول ؟

ج : ١- انبهار العرب ببلاغة القرآن . ٢- انشغال العرب بالفتوحات . ٣- محاربة الإسلام للعصبيات

٤- معارضة الإسلام للغزل الفاحش . ٥- تحريم الإسلام للخمر . ٦- معارضة الإسلام للهجاء القبلي .

٧- سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر .

## الخطابة في عصر صدر الإسلام

من الثابت تاريخيا أن الخطابة سارت مواكبة للأحداث الجسام في كل الحضارات ، وأنها تعد سلاحا مهما من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث ، والإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة ، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة ، فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل التي أتكتأ عليها الدعوة الإسلامية ، فالإقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب ، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة . كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها ، فوجدنا رسول الله ﷺ يجعلها

وسيلة للدعوة إلى الدين الحنيف ، ويتخذها عدة له في شتى الأمور ، فيبين من خلالها الاحكام ويقدم المواعظ كما اقتدى الخلفاء بالرسول ﷺ في الخطابة ، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ بل زادوا عليه واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول ﷺ فقد جاءت موضوعات سجلها التاريخ الإسلامي مثل : الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة - الردة في عهد أبي بكر الصديق - اتساع الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفيتين : عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما .

**س : ما خصائص الخطبة في صدر الإسلام ؟**

- ج : ١ - البدء بالحمد والسلام . ٢ - سهولة الألفاظ . ٣ - تنوع الأساليب . ٤ - ترابط الأفكار .  
٥ - تأثرها بالقرآن الكريم والحديث الشريف . ٦ - مواكبتها للأحداث .

**س : مم تتكون الخطبة ؟**

ج : تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة ولا يلزم ذلك في الوصية .

### من فنون النثر في صدر الإسلام (الوصية)

**س : ما تعريف الوصية ؟**

ج : فن نثري قديم عرفه العرب في الجاهلية وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية والدينية فلا عجب في أن نجد لها تناسبا على أسنتهم بديهة وارتجالا كالخطبة تماما .

**س : ما أنواع الوصايا في صدر الإسلام ؟**

ج : ظهر منها في صدر الإسلام الوصايا الدينية والسياسية والاجتماعية وقد كثرت في كلام الرسول ﷺ وصحابته والخلفاء .

**س : بم تأثرت الوصية ؟**

ج : تأثرت بأسلوب القرآن الكريم كما تأثرت الخطبة من قبل .

**س : ما وجه التشابه بين الخطبة الوصية ؟**

ج : تشبهها من حيث المقومات الفنية الكلامية فهي كلام يقال أو يكتب من رئيس أو زعيم أو قائد أو من أحد الأبوين لأبنائه أو لأحدهم في أمر ما من أمور الدنيا ، وغالبا ما يكثر هذا النمط الفني عند الإحساس بقرب الأجل أو العزم على الترحال أو الفراق لأمر ما .

**س : ما وجه الاختلاف بين الخطبة الوصية ؟**

ج : الخطبة تقال في مواجهة الجمهور ولها مقدمة وموضوع وخاتمة . أما الوصية توجه لفرد أو جماعة قولاً أو كتابةً وليس لها أجزاء كالخطبة .

### الشعر في العصر الأموي

**س : ما أغراض الشعر في العصر الأموي ؟**

ج : المدح - الهجاء - الرثاء - الساسة - الغزل الصريح والعفيف - اللهو - الطبيعة - الزهد - النصيح والإرشاد .

**س : علام يركز الشعر في العصر الأموي ؟**

ج : يركز على النصيح وعدم الانغماس في متع الحياة ونعيمها الزائل ، ويحث على التقوى والعمل الصالح كما في شعر سابق بن عبد الله فهو يفيض تقوى وورعا ويدعو إلى التقشف والفرار إلى الله من الدنيا ومتاعها ، كما يكثر الحديث عن الموت ، ويدعو إلى الرضا بقضاء الله .

### الخطابة في العصر الأموي

**س : ما أنواع الخطابة في العصر الأموي ؟ وما أسباب ازدهارها ؟**

ج : تعددت ألوان الخطب إلى (سياسية - اجتماعية - دينية - حفلية) أما أسباب ازدهارها بسبب :  
١ - تأييد الحاكم . ٢ - الصراعات الحزبية . ٣ - الفتوح الإسلامية .

**س : ما سمات الخطابة في العصر الأموي ؟**

ج : ١ - من حيث الموضوعات : تجددت الموضوعات واستحدث الأمويون موضوعات جديدة مثل : الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها .

- ٢- من حيث الألفاظ : اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض - ملاءمتها للمعاني .
- ٣- الأساليب : حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع ، وتحقيق الإقناع والإمتاع .
- ٤- من حيث الخيال : قل الخيال في الخطب بصفة عامة ؛ لأن الخطبة تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على الجميع
- ٥- حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية وخاصة السجع نظرا للنغمة الموسيقية التي تطرب النفس عند سماعها .
- ٦- جاءت الجملة - أحيانا - قصيرة معبرة عن المعاني بإيجاز .



## المحسنات البديعية

هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ، وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب تذكر أن : المحسنات تسمى أيضا " الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي - التحسين اللفظي " .

### أولا : الطباق والمقابلة

هو الجمع بين الكلمتين وضدها في الكلام الواحد . وهو نوعان :

أ - طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه .

\* مثل : ( لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى ) .

\* ( قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (آل عمران: ٢٦ - ٢٧) .

ب - طباق سلبي : هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر والآخر نهي .

مثل : ( قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ) (الزمر: من الآية ٩) .

( فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَخَشَوْا اللَّهَ ) (المائدة: من الآية ٤٤) .

٢- المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب . مثل :

( وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ) (الأعراف: من الآية ١٥٧) .

( فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى ) (الليل من: ٥ : ١٠)

( اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً ) .

الأثر الفني للتضاد والمقابلة : يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه وإشارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده .

### تدريبات :

استخرج كل طباق أو مقابلة مما يأتي :

- ( وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ )
- ( تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى )
- ( فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ) (مريم: من الآية ١١) .
- ( فليضحكوا قليلاً وليبكيوا كثيراً )
- ( إن الأرواح جنودٌ مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف ) .
- ( النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا )
- ( حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ )
- ( إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ )

- (كفى بالسَّلامَة داءً) ● (جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغِضَ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا)
- يقول الفرزدق: وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ \* لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
- يقول البُحْتَرِيُّ: وَأُمَّةٌ كَانَتْ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسَخِّطُهَا \* دَهْرًا فَأَصْبَحَ حَسَنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا
- كتب أحمد حسن الزيات بعد الحرب العالمية الثانية: "شيع الناس بالأس عاماً ، قالوا إنه نهاية الحرب ، واستقبلوا اليوم عاماً يقولون إنه بداية السلم ، وما كانت تلك الحرب التي حسبوها انتهت ، ولا هذه السلم التي زعموها ابتدأت ، إلا ظلمة أعقبتها عمى ، وإلا ظلماً سيعقبه دمار"
- قال المتنبي: وَمَنْ يَكُ ذَا فَمَرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرَّابَهُ الْمَاءَ الزَّلَالَا
- قال ابن الرومي: أَلَمْ لَمَّا أَبْدَى عَلَيْكَ مِنَ الْأَسَى وَائْتَى لِأَخْفَى مِنْكَ أَعْوَافَ مَا أَبْدَى
- { لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ } (البقرة: من الآية ٢٨٦)

## ثانياً: الجناس

\* اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

- أ - جناس تام (موجب) : وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها  
مثل : \* (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) (الروم : من الآية ٥٥)  
\* (صليت المغرب في المغرب) \* (يقيني بالله يقيني) \* (أرضهم مادمت في أرضهم)  
قال الشاعر الهادي اليميني : فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي  
قال أبو الفتح البستي : يا من يضيع عمره في اللهو أمسك .. واعلم بأنك ذاهب كذاهب أمسك
- ب - جناس ناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها .  
مثل : الاختلاف في نوع الحروف : مثل قول أبي فراس الحمداني :  
من بحر شعرك أعترف .. وبفضل علمك أعترف  
الاختلاف في عدد الحروف : فيا راكب الوجناء (الناقة الشديدة) هل أنت عالم .. فداؤك نفسي كيف تلك المعالم  
الاختلاف في الترتيب : مثل قول أبي تمام : بيض الصفائح (السيوف) لا سود الصحائف (م صحيفة) .  
الاختلاف في الضبط : كقول خليل مطران : يا للغروب وما به من عبرة للمستهام (الهائم) وعبرة للرائي  
\* - سر جمال الجناس :

أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجاة تقوي المعنى

تدريبات على الجناس : عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه :

- ١ - قال رسول الله : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه .
- ٢ - ومن دعائه عليه السلام : (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا) .
- ٣ - قال أعرابي : (رحم الله امرأً أمسك ما بين فكليه ، وأطلق ما بين كفيه) .
- ٤ - (فاختر لنا حماماً ندخله ، وحماماً نستعمله ، وليكن الحمام واسع الرقعة ، نظيف البقعة) .
- ٥ - (ولقد أرسلنا فيهم منذرين \* فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) .
- ٦ - قالت الخنساء : إن البكاء هو الشفاء ء من الجوى بين الجوانح
- ٧ - قال أبو البهاء زهير : أرى قوماً بليت بهم نصيبي منهم نصبي .
- ٩ - توخى حمام الموت أوسط صبيتي \*\*\* فله كيف اختار واسطة العقْد !!؟
- ١٠ - "كمر من أمير رفعت له علامات .... فلما علامات"

١١- أتظن قلباً منك يوماً قد خلا وهواك ما بين الضلوع تحللاً

١٢- قال الشاعر : القلبُ منِّي صبُّ\*\*\*والدمعُ منِّي صبُّ

١٤- قال الشاعر : إن تُلَقَّكَ الغُربَةُ في معشرٍ\*\*\* قد أجمعوا فيك على بغضهم

فدارهم ما دُمتَ في دارهم\*\*\* وأرضهم ما دُمتَ في أرضهم

١٥- قال الشاعر : عَضْنَا الدهرُ بناه\*\*\* لبيت ما حل بناه

١٦- قال الشاعر : عفاء على هذا الزمان فإنه\*\*\* زمانُ عقوق لا زمانُ حقوق .

١٧- قال سيدنا علي - رضي الله عنه - : الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر .

١٨- " ليس الأعمى من عمي بصره ، ولكنه من عميت بصيرته " .

١٩- " نعم المال الصالح للرجل الصالح "

## ثالثاً : السجع

هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير.

أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط

مثل : (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع) .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : [ رب تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَأَغْسِلْ حَوْبَتِي (أي إثمِي) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ... ] .

من السجع ما يسمى " الترصيع " ، وهو أن تتضمن الجملة الواحدة سجتين أو سجمات

كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

**سر جمال السجع :** يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

**تذكر :** \* أن الشعر يحسن بجمال قوافيه ، كذلك النثر يحسن بتماثل الحروف الأخيرة من الفواصل .

\* أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل : \* (الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب) اللجاج : التمادي في الخصومة

\* إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

## تدريبات على السجع :

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله حرمَ عليكمَ عقوقَ الأمهاتِ ، ومنعاً وهاتِ ، ووأد البناتِ ، وكرهَ لكمَ قيلَ

وقال ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ " متفق عليه .

٢- كتب أبو الطيب المشاء : " اعلم أن عماد الظرف عند الظرفاء ، وأهل المعرفة والأدباء ، حفظ الجوار ، والوفاء بالذمار ، والأنفة من العار ،

وطلب السلامة من الأوزار . ولن يكون الظريف ظريفاً حتى تجتمع فيه خصال أربع : الفصاحة والبلاغة والعفة والنزاهة ؟ "

٣- قال أبو عمرو بن العلاء : " مما يدل على حرية الرجل ، وكرم غريزته ، حنينه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى متقدم إخوانه ، وبكاؤه على ما

مضى من زمانه "

٤- الحر إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا . ٥- الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية .

٦- وسئل حكيم عن أكرم الناس عشرة فقال : " من إذا قرب منج ، وإذا بعد مدح ، وإذا ضويق سمح " .

٧- قيل لأعرابي : ما خير العنب ؟ قال : ما أخضر عوده ، وطال عموده ، وعظم عنقوده .

٨- حامي الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضار .

## رابعاً : التورية

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود والمطلوب ،

وتأتي التورية في الشعر والنثر. مثل :

● قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج سائله نهراً فيها تورتان :-

[سائله] : لها معنيان الأول قريب وهو "سيولة الماء" ليس المراد .

[نهراً] : لها معنيان الأول قريب وهو "نهر النيل" ، ليس المراد .

● أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

[تعالى] : لها معنيان الأول قريب وهو "تعاضم وعلا" ، ليس المراد .

● قال حافظ مداعبا شوقي يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال شوقي اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق غير مقصود (شوقي) اسم الشاعر ، وهو المقصود

● فرد عليه شوقي قائلا : استودعت إنسانا وكلبا أمانة فخانها الإنسان والكلب حافظ

(حافظ) صائن غير مقصود (حافظ) اسم الشاعر وهو المقصود

النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدى

(الصدى) غير مقصود (الصدى) العطش وهو المقصود

\* سر جمال التورية : تعمل على جذب الانتباه وإيقاظ الشعور وإثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

تدريبات على التورية : ١- سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟ فقال : (في الفرن). فقال : (حماه الله) !!

٢- وقال نصير الدين الحمامي : أبيات شعرك كالمقصور ولا قصورها يعوق & ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

٣- قال أبو الحسن الجزار : كيف لا أشكر الجزارة ما عشت حفاظا وأهجر الأديبا ؟

وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

٥- سنشكر يوم لهو قد تقضى بساقية تقابلنا بنهر

### خامسا : الأزواج

هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركييب والوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط. مثل

\* "حب الله إليك الثبات ، وزين في عينيك الإنصاف ، وأذاقك حلوة التقوى"

\* "لا يترفع عند بني أوزاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل"

قيمه الفنية : يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

### سادسا : مراعاة النظر

هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين

.مثل : \*سواء تقرأ ورائيا تكتب .

\*كقوله تعالى : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) \* أكلنا و شربنا .

قيمه الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

### سابعاً : التصريح

هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.

مثال : \* سكت فغز أعدائي السكوت وظنوني لأهلي قد نسيت

\* سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

### ثامنا : حسن التقسيم

هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .

مثال : الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية والدهر ماشينا .

\* متفرد بصبابتي ، متفرد بكأبتي ، متفرد بعنائي . \* سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.



## تاسعا : الالتفاتات

هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم والمقصود واحد .  
**كقوله تعالى : (ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا) (الكهف ٤٧ : ٤٨) .**  
**فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال : (وعرضوا على ربك) .**

**يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر**

**فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم [أنا] إلى ضمير الغائب في [يثنيه]**

**سر جمال الالتفات : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .**

**تدريبات : اختر التعريف المناسب :**

هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ واختلافهما في المعنى هذا المحسن يسمى (الجناس - السجع - الطباق - التورية)  
 - هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير .. هذا المحسن يسمى:

(الجناس - السجع - الطباق - التورية)

- لفظ يذكر وله معنيان : قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي وهو المراد .. هذا المحسن يسمى :

(الجناس - السجع - الطباق - التورية)

- هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل :

(التورية - الطباق - الإطناب - الإيجاز)

- هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة : (الإيجاز - الطباق - الإطناب)

**عَيْنُ الْحَسَنِ الْبَدِيعِي نِيْمَا يَأْتِي :**

- ١ - خير أموالك ما كفاك ، وخير إخوانك من واصلك .
- ٢ - المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة
- ٣ - وجوه يؤمئذ ناظرة إلى ربها ناظرة
- ٤ - قال الحسن البصري : التوبة النصوح أن تبغض الذنب كما أحببتة ، وتستغفر منه إذا ذكرته
- ٥ - الدمع دماً يسيل من أجماني \* إن عشت مع البكا فما أجماني
- ٦ - قال علي رضي الله عنه إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه
- ٧ - قال البحترى : مَنِي وَصَلٌ وَمِنْكَ هَجْرٌ وَفِي دُلِّ وَفِيكَ كِبْرٌ
- ٨ - طرقت الباب حتى كل متني ... فلما كل متني كلمتني  
فقلت لها يا أسما عيل صبري أنا إسماعيل صبري
- ٩ - فلم تُضع الأعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني
- ١٠ - سميتة يحيى ليحيا ، ولم يكن ... إلى رد أمر الله فيه سبيلا
- ١١ - سل سبيلا إلى النجاة ودع دم ... مع عيوني يجري لهم سلسبيلا
- ١٢ - لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب
- ١٣ - لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي .
- ١٤ - الإنسان بآدابه ، لا بزيه وثيابه
- ١٥ - سُئِلَ حَكِيمٌ عَنْ أَحَقِّ النَّاسِ بِالْكَرْهِ قَالَ : " الْفَقِيرُ الْمَخْتَالُ ، وَالضَّعِيفُ الصَّوَالُ ، وَالغَنِيُّ الْقَوَالُ "
- ١٦ - فإن ألك في شيراركُم قليلاً فإنني في خياركُم كثير
- ١٧ - من أطاع غضبه ، أضاع أذبه
- ١٨ - والتفت الساق بالساق إلى ربك يؤمئذ المساق .
- ١٩ - وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
- ٢٠ - لعيني كل يوم عبرة تصيرني لأهل العشق عبرة
- ٢١ - من طابت سريرته حُمدت سيرته
- ٢٢ - سلاح اللئام فُبح الكلام .
- ٢٣ - كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ؛ إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر
- ٢٤ - كل شيء إذا كثر رخص ؛ إلا الأدب إذا كثر غلا .
- ٢٥ - من أطاع هواه أعطى عدوه مُناه
- ٢٦ - خير النوال ما وصل قبل السؤال .
- ٢٧ - من كُبرت همته كُثرت قيمته
- ٢٨ - الجار للجار وإن جار .
- ٢٩ - اعلم أن كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم
- ٣٠ - العلم دواء القلوب العليلية ، وشحذ للأذهان الكليلية
- ٣١ - من طلب الدنيا بعمل الآخرة فقد خسرهما ، ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما
- ٣٢ - أربعة تؤدّي إلى أربعة : الصمت إلى السلامة ، والبر إلى الكرامة ، والجود إلى السيادة ، والشكر إلى الزيادة
- ٣٣ - عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله .
- ٣٤ - من ردّ النصيحة رأى الفضيحة

- ٣٥ - من لم تنفك صداقته ما ضرتك عداوته .  
 ٣٧ - إذا أردت أن تطاع . فسل بما يستطيع .  
 ٣٩ - من جاد ساد . ومن ساد قاد . ومن قاد بلغ المراد .  
 ٤١ - اللهم اغفر شهوات الجنان وهفوات اللسان و زلات الألباط وسقطات الألفاظ .  
 ٤٣ - الإحسان يقطع اللسان .  
 ٤٥ - من عذب لسانه كثر إخوانه .  
 ٤٧ - قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : صولة الباطل ساعة وصولة الحق إلى الساعة .  
 ٤٨ - خياركم سمحواؤكم ، وشراركم بخلاؤكم .  
 ٥٠ - العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة .  
 ٥٢ - سئل حكيم : ما الأصدقاء ؟ قال : نفس واحدة في أجساد متفرقة .  
 ٥٤ - أسعد أيامك تنفيذ كلامك .  
 ٥٦ - طعن اللسان كوخز السنان .  
 ٥٨ - مَنْ يَقُلْ ما يَرْضِيهِ يَسْمَعُ ما لا يَرْضِيهِ .  
 ٦٠ - علامات السَّوْطِ تزول ، وآثارُ الشَّتائم لا تزول .  
 ٦٢ - مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ .  
 ٦٤ - صلاح الإنسان في حفظ اللسان .  
 ٦٦ - الفضل بالعقل والأدب .. لا بالأصل والحسب .  
 ٦٨ - من تأنى نال ما تمنى .  
 ٧٠ - حب الظهور يقصم الظهور .  
 ٧٢ - على قدر النعمة تكون النعمة .  
 ٧٤ - قال رجل لإبراهيم بن أدهم : عطني ، فقال : اتخذ الله صاحباً وذر الناس جانباً .  
 ٧٥ - إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم .  
 ٧٧ - من أقوال الصاحب بن عباد : وعد الكريم ألزم من دين الغريم .  
 ٧٨ - من أقوال الصاحب بن عباد : الضمائر الصاحح أبلغ من الألسن الفصاح .  
 ٧٩ - من أقوال الصاحب بن عباد : دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان .  
 ٨٠ - يقول الشاعر المطوعي لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل في تهذيها  
 فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها  
 ٨١ - قالت الخنساء : حامي الحقيقة محمود الخليفة مهـ دي الطريقة نفاع وضرار  
 ٨٢ - قال الشاعر : إذا ما ناز عنك النفس حرصاً فأمسكها عن الشهوات أمسك  
 ولا تحرص ليوم أنت فيه وعد فرزق يومك رزق أمسك  
 ٨٣ - قال الشاعر الهبل اليمني في الثقة بالله : ثق بالذي خلق الورى ودع البرية عن كمل  
 إن الصديق إذا اكتفى ورأى غناء عنك مل  
 ٨٤ - قال الشاعر الهبل اليمني رويدك من كسب الذنوب فأنت لا تطيق على نار الجحيم ولا تقوى  
 أترضى بأن تلقى المهيمين في غد وأنت بلا علم لديك ولا تقوى  
 ٨٥ - قال المعتمد ابن عباد يحكي قول جارية له في محنته : قالت لقد هُنا هُنا مولاي أين جاهنا  
 قلت لها إلهنا صيرنا إلى هُنا  
 ٨٦ - قال الشاعر أبو الفتح البستي إلى حنفي سعى قَدَمي أرى قَدَمي أراق دَمي  
 فكم أنقذ من نَدَمٍ وليس ينافع نَدَمي  
 ٨٧ - قال الشاعر أبو الفتح البستي لا يسوءنك إن برّا \*\*\*\*\* نِي دَهْرٌ فَلَمْ يَرِشْ  
 أنت عَشْ سالماً فإنَّ \*\*\*\*\* كَ إنَّ عِشْتَ أَنْتَعَشْ  
 ٨٨ - قال الشاعر : أنفق حبوراً واسترق العلاء ولا تخف خشية إملاق  
 الناس أكفاء إذا قويلوا إن فاق شخص فبالإنفاق  
 ٨٩ - شربنا ليموناً بعد العصر .  
 ٩٠ - سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل .  
 ٩١ - ارع الجار ولو جار .  
 ٩٢ - حُسامك فيه للأحباب فتح ... ورمحك فيه للأعداء حتف .  
 ٩٣ - غرَّكَ عرَّكَ ، فصارَ قِصارى ذلك ذلك ، فاششَ فاجشَ فَعَلَّكَ ، فَعَلَّكَ بهذا تهدي

٩٤ - قال عنتره: على رأس عبد تاج عز يزينه ... وفي رجل حر قيد ذل يثينه  
٩٥ - قال رجل لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو في خطبته: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا، فقال علي: هي دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من صح فيها أمن، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن.

### الإيجاز والإطناب

١- الإيجاز: \* هو التعبير عن الأفكار الواسعة والمعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ. وهو نوعان:

١- إيجاز حذف: ويتم بحذف كلمة أو أكثر من الجملة لأنها تفهم من سياق الكلام ومن أمثلته: -

#### أهم ما يحذف

- ١- المبتدأ: وذلك إذا بدأ البيت بنكرة وقيمه الفنية الاهتمام بالخبر
- ٢- المفعول به: ويفيد العموم والشمول
- ٣- حذف الفاعل ويكون في الفعل المبني للمجهول: ويفيد الكثرة أو العلم بالفاعل
- ٤- حذف أداة النداء

المثال	المثال قبل الحذف
"وما أدراك ما هية * نار حامية"	وما أدراك ما هية * هي نار حامية"
"واسأل القرية"	"واسأل أهل القرية"
"من عمل صالحا فلنفسه"	"من عمل عملا صالحا فلنفسه"
"غدوها شهر ورواحها شهر"	"غدوها مسيرة شهر ورواحها مسيرة شهر"

ب- الإيجاز بالقصر: ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف مثل:

- قال تعالى: "أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ" العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق وعظمته وقدرته ووحدانيته....
- "ولكم في القصص حياة" العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل وحقن للدماء وشعور بالأمن والأمان... إلخ.
- وفي قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)،

الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها، سرا وجهرا، قولا وعملا، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعيد، فمن يقدم على ذلك، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره.

● جاء في رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى: أسلم تسلم رواه البخاري.

وفي قول الرسول (أسلم تسلم) غاية الإيجاز، ومنتهى الاختصار، فمعنى هاتين الكلمتين: اعرف الإسلام، وادخل فيه، وسلم أمرك لله، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، فإن تحقق ذلك سلمت نفسك من العذاب وسلطانك من الانهيار.

● مهم جداً: الفرق بين نوعي الإيجاز، هو أن إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة، أما إيجاز الحذف فغاياته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه.

● سر جمال الإيجاز: إثارة العقل وتحريك الذهن، وإمتاع النفس.

٢- الإطناب: \* هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب

- أو التعليل، أو الاحتراس، أو الدعاء - أو التذييل - أو الترادف - أو ذكر الخاص بعد العام - أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطنابا، بل تطويلا أو حشوا لا داعي له، وهو مذموم.

\* من صور الإطناب: ١- إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام: للتبنيهِ على فضل الخاص

\* (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) (القدر: ٤).



فقد خص الله - سبحانه وتعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً وتشريفاً له .

٢- إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص ؛ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

\* ( رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ) (إبراهيم: ٤١) .

٣- إطناب عن طريق الجملة الاعتراضية بالشكر والدعاء ؛ \* وصل أبي - و الحمد لله - من السفر سالماً .

٤- إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس ؛

\* كقول الرسول : ( الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ) : فقول الرسول (وفي كل خير) احتراس جميل

حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

\* و كقوله تعالى: ( إِذَا جَاءَكَ الْمُنَاقِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَاقِقِينَ لَكَاذِبُونَ )

كقوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ } إطناب جيء به للاحتراس .

٥- إطناب للرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب ؛

كقوله تعالى: ( وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ) في المثال السابق بسط

سيدنا موسى الكلام تلذذاً بالحديث مع الله ، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذه المنزلة لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول (هي عصايتوكة) .

٦- إطناب عن طريق التعليل ؛

\* كقوله تعالى:(وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (لقمان: من الآية ١٧)

٧- إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال ؛

\* كقول الرسول : { بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ } .

٨- إطناب عن طريق الترادف ؛ \* مثل : هشتت لك الدنيا فمالك واجما و تبسمت فعلام لا تتبسم .

٩- إطناب عن طريق التكرار ؛ \* كقوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) .

١٠- إطناب عن طريق التذييل ؛ ويأتي بعد تمام المعنى \* مثل : ( حكم على المتهم بالبراءة ، والعدل أساس الملك ) .

### الأساليب الخبرية والإنشائية { الأسلوب الخبري } :

وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا : القرآن الكريم - الحديث - الحقائق العلمية

- الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام ، ومنها : (الاسترحام - إظهار التحسر - إظهار

الضعف - الفخر - النصح - التهديد - التوبيخ - المدح... إلخ) ومنها :

١ - الاسترحام، مثل : (إلهي عبدك العاصي أتاكاء..).

٢ - إغراء المخاطب بشيء، مثل : (وليس سواء عالم وجهول).

٣ - إظهار الضعف والخشوع، كقوله تعالى : ( قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ) (مريم: من الآية ٤) .

٤ - إظهار التحسر على شيء محبوب، كقوله تعالى : ( قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ) (آل عمران: من الآية ٣٦)

٥ - إظهار الفرح، كقوله تعالى (جاء الحق..).

٦ - التوبيخ، كقولك : (أنا أعلم فيم أنت!).

٨ - الفخر: مثل (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) .

٧ - التحذير، مثل (أبغض الحلال الطلاق) .

٩ - المدح، نحو: (فإنك شمس والملوك كواكب..).





# ١- أعمال العقل



# موضوعات القراءة المتعددة



التعريف بالمؤلف :

ولد زكي نجيب محمود عام ١٩٠٥م، في بلدة ميت الخولي عبد الله، بمحافظة دمياط. تخرج من كلية المعلمين العليا بمصر، عام ١٩٣٠م. وفي عام ١٩٣٣م بدأ في كتابة سلسلة من المقالات عن الفلاسفة المحدثين في مجلة الرسالة. وفي عام ١٩٣٦م سافر إلى إنجلترا في بعثة صيفية لمدة ستة شهور. وفي عام ١٩٤٤م سافر إلى إنجلترا للدراسات العليا.

**مقدمة**

**مقدمة** هي أول جزء في عمل أدبي، يستعرض فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهي بمثابة جسر يربط بين المؤلف وقارئه، وتكون فيها لغة سهلة وبسيطة، وذلك لجذب القارئ وتوضيح له الغرض من الكتاب، كما قد يتناول المؤلف في المقدمة بعض الحقائق التاريخية أو العلمية التي تتعلق بموضوع كتابه، وقد يتناول فيها أيضاً بعض الآراء والوجهات النظرية التي يتناولها في كتابه، وقد يكون الهدف من المقدمة هو إثارة اهتمام القارئ، وقد يكون الهدف هو توضيح منهجية المؤلف في كتابة الكتاب، وقد يكون الهدف هو إعطاء القارئ فكرة عامة عن محتوى الكتاب.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

وهذا النوع من المقدمة هو الأكثر شيوعاً، ويتناول فيه المؤلف موضوع عمله ويتناول فيه بعض الجوانب التي قد تهم القارئ.

## معاني المفردات

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
انتصرت	ظفرت	حققت	أصبت	حقيقى × خيال	واقع
رفض	أعرض	قامر به	تولاه	يزعم × يصدق	يدعي
يخضع	يذعن	الخلاف	الخصومة	مرت	مضين
يضيعوا × يتمسك	يفرطوا	الرغبات م الهوى	الأهواء	تفوقت	ظهرت
أشهر	أبرز	شملتنا	غمرتنا	يجذب	يلفت
القوة / الشدة	طوفان	اعتماد × تواكل	استناد	مجال ج ميادين	ميدان
× غفلة	صحوة	جمع	مسح	الشديدة	العاتية
باقى	سائر	نهض ، عزم	هم	قدمت × أخفى	طرحت
الأفراد م واحد	الآحاد	معرفة × جهل	حساب	نفع	جدوى
ج أنهر ، نهر	النهار	الاستطاعة × العجز	القدرة	للتنبية	ها

س١/ علام قامت حضارة المسلمين؟

ج / لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع .

س٢/ ماذا حدث مع الإمام علي عندما هم بالخروج للقتال؟ وما موقفه؟

ج / جاء منجم يدعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : ” إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضر شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت ” فما كان من الإمام عليّ - كرم الله وجهه - إلا أن أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفا شديدا ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر .

س٣/ بمربر الإمام علي تصرفه؟ وما الدرس المستفاد من ذلك؟

ج / قال لأصحابه ساعة النصر : لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم ، وانتصرنا ، لقال الناس : إن النصر تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته ، ” أما إنه ما كان لمحمد - ﷺ - منجم ، ولا لنا بعده ، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر ” .

\* الدرس المستفاد هو : ألا نعتد في حياتنا إلا على الله ، ثم تحكيم العقل .

س٤/ ما موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور العقل؟

ج / الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم ، بل إنهم يرجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتى يخضع المخطئ لرأي المصيب .

س٥/ ماذا يحدث عند الخلاف في أمر من أمور الأهواء والعواطف؟

ج / إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال .

س٦/ ماذا نستفيد من اختلاف الناس في حالة العقل عنها في حالة العواطف؟

ج / يسهل علي الناس أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق غامض معبأ بالضباب .

س٧/ ما معنى كلمة العقل من وجهة نظر الكاتب ( العقل ) ؟



ج / العقل هو التخطيط المدروس .

س٨ / متى يصبح التخطيط المدروس معنى ؟

ج / أن يقوم على أهداف واضحة مقصودة .

٢- يعتمد على مسح إحصائي للواقع كما هو قائل .

٣- يطوع هذا التخطيط الواقع تطويعا يحقق تلك الأهداف التي نريد تحقيقها .

س٩ / متى كانت نقطة البداية في الحضارة الإسلامية ؟

ج / كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوه "العقل" في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها من خرافات .

س١٠ / ما المقصود بالخرافة في حياتنا ؟

ج / هي ريبط المسببات بغير أسبابها .

س١١ / متى بدأ تقدمنا كما يري الكاتب ؟

ج / إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة .

س١٢ / ما النموذج الذي قدمه الكاتب ليدل على صحة كلامه ؟

ج / كان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرح من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم

يبق منه إلا واحد كغيره من العلماء ، فلقد أخذ يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل

لهذا الدين هو " النظر العقلي " ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

س١٣ / بم تميزت دعوة الشيخ محمد عبده ؟

ج / أخذ يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو " النظر العقلي " ،

وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

س١٤ / بم نصح المنجم الإمام علي ؟ ومم حذره ؟

ج / نصحه بالأسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مزين من النهار قائلا له : "إنك إن سرت في هذه الساعة

، أصابك وأصحابك أذى وضراً شديداً ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت" .

س١٥ / ما موقف الإمام علي من كلام المنجم ؟

ج / أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفاً شديداً ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر .

س١٦ / ما وجه العجب في طبيعة الإنسان كما يري الكاتب ؟

الوصول إلى حل عند الاختلاف في أمر من أمور العقل ، على العكس إذا تعلق الأمر بالعواطف والأهواء يظل الخلاف قائماً يتمسك كل شخص

برأيه الباطل .

س١٧ / ما الأمر الذي يرشدنا إليه الكاتب عند الخلاف في شيء ؟

ج / يرشدنا إلى اتباع رؤية العقل فهي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

س١٨ / ما الدروس المستفادة من الموضوع ؟

ج / الدروس المستفادة هي :

١- تحكيم العقل والبعد عن الكذب والتخرص .

٢- الأخذ بالأسباب وترك النتائج على الله .

٣- الإفادة من تجارب الآخرين .

٤- البعد عن الخرافة والشعوذة .

الواجب المنزلي

السؤال الأول : لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع . وها هو أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب

، وقد همَّ بالخروج للقتال ، فجاءه منجم يدعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بالسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مزين من النهار قائلا له : ” إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرٌّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت ” .

(أ) هات مرادف (همَّ) ، ومضاد (يدعي) ، وجمع (الإمام) في جمل مفيدة .

(ب) ما موقف الإمام علي من المنجم ؟ وما الدروس المستفادة من ذلك ؟

(ج) ما المبرر الذي ساقه الإمام علي للتدليل على صواب موقفه ؟

(د) ماذا كان يمكن أن يحدث لو : ١- استجاب الإمام علي لنصح المنجم . ٢- لم يعنف الإمام علي المنجم تعنيفا شديدا .

السؤال الثاني : إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان ، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يقضب أحد منهم من أحد ، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتى يذعن المخطئ للمصيب . أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال ، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

(أ) هات مرادف (الأهواء) ، ومضاد (يلفت) ، وجمع (ميدان) في جمل مفيدة .

(ب) ما وجه العجب في طبيعة الإنسان كما رأى الكاتب ؟

(ج) ما الأمر الذي يرشدنا إليه الكاتب عند الخلاف في شيء ؟

(د) بمر وصف الكاتب طريق العاطفة ؟

السؤال الثالث : أقول : إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة ، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرح من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كسائر الأحاد ، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو ”النظر العقلي” ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

(أ) هات مرادف (طرحت) ، ومضاد (يقظة) ، ومفرد (الداعون) في جمل مفيدة .

(ب) متى بدأ تقدمنا كما يري الكاتب ؟

(ج) ما النموذج الذي قدمه الكاتب ليدلل على صحة كلامه ؟

(د) ١- إلى أي شيء استندت المبادئ الأساسية في الإسلام ؟

٢- ما الدروس المستفادة من الموضوع بعد قراءتك له ؟

## لابن مسكويه

## ٢- آداب الصداقة

س ١ : ما الذي يجب علينا عندما نقابل الصديق ؟

ج : يجب علينا ان نلقاه بوجه مبتسم وخلق كريم وأظهر له السرور ببسمة الفم والعين وحفاوة السلام باليد والإسراع نحوه بالمشي بالقدم

س ٢ : ما واجبك تجاه من يحبه صديقك ؟ وما نتيجة ذلك ؟

ج : ● أظهر له المودة وأثني عليهم ثناء صادقا لا نفاق فيه ولا تكلف .

● ويؤدي ذلك إلى اكتساب محبة الصديق ومحبة الغرباء .

س ٣ : وضح وجه الشبه بين حال الحمام وحال الإنسان في جلب الأصدقاء ؟





ج : الحمام يجلب أشكاله و أمثاله إلى المكان الذي يشعر فيه بالألفة و الأنس أما الإنسان فيجلب أصدقاءه ليعرفوا من خالطهم و ارتاح لهم و لكنه يزيد على الحيوان باللسان الناطق الذي ينشر المحاسن و يُحسن الوصف و الثناء .

س ٤ : كيف تشارك صديقك في السراء و الضراء ؟

ج : في السراء : ● أسعد لسعاده ● أشاركه الإعداد للمناسبات و الحفلات ● أقدم له الهدايا .

في الضراء : ● أواسيه بالنفس و المال ● أظهر له تفقده و مراعاته

● أحاول الاطلاع على ما في قلبه قبل أن يصرح به . ● أشاركه الآلام كي أخفف عنه

س ٥ : ما واجب الصديق نحو أصدقائه عندما يكون ثريا ؟ و لماذا ؟

ج : ● أن يغمرهم بغناه دون أن يؤذيههم أو يتكبر عليهم ● وأن يجتذب إليهم من يعرض عنه منهم

● لأنه لا يأمن أن يزول هذا الثراء فيخجل منهم و يضطر إلى قطيعتهم

س ٦ : ماذا يحدث إذا لم يرع الإنسان منافعه مراعاة متصلة ؟ دلي على ما تقول ؟

ج : إذا لم يرع الإنسان مصالحه ستفسد و تتهدم و ذلك مثل الجدار أو السطح حين يغفل عنه الإنسان يتهدم .

س ٧ : ما الضرر الذي يصيب الإنسان من مقاطعة الصديق ؟

ج : ● يتحول الصديق إلى عدو ● تتحول منافعه إلى أضرار ● يفقد المل في أن يجد من يحل محله

س ٨ : لماذا يبخل العالم بعلمه . من وجهة نظر الكاتب ؟

ج : لأن قليل العلم يخاف أن ينتهي علمه فيفقد الميزة التي تميزه عن الجهلاء .

لأن المكتسب بعلمه يخشى أن يقل مكسبه .

س ٩ : لماذا حذر الكاتب من فضح عيوب الصديق ؟

ج : حتى لا يصبح عدوا له

س ١٠ : كيف يفسد النمامون المودة بين الأصدقاء ؟

ج : يدخلون بين الأصدقاء و ينقلون إليهم الأخبار الكاذبة و المحرفة

س ١١ : بمن شبه القدماء النمام و بم ضربوا له المثال ؟

ج : ● شبهوه بمن يحك بأظفاره الحائط القوي حتى يضعفه ثم يزيد باستعمال المعول حتى يستطيع هدمه .

● و ضربوا له المثل بحديث الثور مع الأسد في كتاب كليلة و دمنة .

## معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مراعاة	محافظة × إهمال	تفقده	ملاحظته و مراعاته	تستخفن	تستخف
اليسير	القليل × الكثير	يعرض	يظهر × يخفي	الطلق	الضاحك × العابس
الرحب	الواسع	هشاشتك	ارتياحك ، سرورك × انقباضك	التحفي	الترحيب × الإهمال
يؤثره	يفضله × يكرهه	تابع	خادم × سيد ، متبوع	حاشية	أهل ج : حواش
تثني	تمدح × تذم ، تعيب	إسراف	إفراط ، زيادة × اعتدال	الملك	النفاق × الصدق
يمقته	يكرهه × يحبه	تكلف	تصنع ، تظاهر	توخيت	قصدت و تعمدت
توان	تقصير ، عجز	يجلب	يأتي × يفقد	ألف	أنس و أحب × نفر

طاف	دار × ثبت ، سكن	المحاسن	المميزات × المساوئ	نكبة	مصيبة ج : نكبات
عثر به	أسقطه ، أوقعه	مواساة	تعزية ، تسلية ، مشاركة	تعريض	تلميح × تصريح
افمس	اغمر والمراد شارك	نبوا	بعدا وإعراضا	انتكث	تخلف وتراجع
تستحي	تخجل × تتبجح	قطيعتهم	هجرهم × وصالهم	مطرّد	دائم ، مستمر × متقطع
تقوضه	تهدمه × تشيده	تجفؤ	تهجر وتبتعد	غوائل	شور ، مصائب مرغائلة
الاستنثار	الاستحواذ ، الانفراد	يزكو	ينمو ، يزيد × يقل	يفني	ينتهي × يدوم
تحمل	تجبر × تخير	هزلا	مزاحا × جدا	محرفة	مغيرة
نميمة	وشاية ج نمائم	المختلق	الملفق × الصادق	يشوه	يقبح × يزين
يمعن	يبالغ ، يزيد	المعول	الآلة ج : المعاول	الإيماء	الإشارة

## الواجب المنزلي

يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاته وتبالغ في تفقده ولا تستهين باليسير من حقه عند مهم يعرض له أو حادث يحدث به فأما في أوقات الرخاء فينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب .

( أ ) هات مرادف مراعاة ..... / تبالغ ..... / مقابل يعرض ..... الرخاء ..... / الطلق .....

( ب ) ما واجب الصديق عند لقاء صديقه ؟

( ج ) ما الذي يقوم به النمامون ؟ وبم شبههم الكاتب ؟

ثم ينبغي أن تفعل مثل ذلك بمن تعلم أنه يؤثره ويحبه من جار أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية وتثني عليهم من غير إسراف يخرج بك إلى الملق الذي ييمقته عليك ويظهر له منك تكلف فيه وإنما يتم لك ذلك إذا توخيت الصدق في كل مرة تثني به عليه .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :-

- يؤثره مرادفها ( يقربه - يفضله - يقرره ) حاشية جمعها ( أحواش - أحشاء - حواش )

- إسراف مقابلها ( اعتدال - نقصان - قلة ) تثني مقابلها ( تعدل - ترضي - تذر )

( ب ) ما واجب الصديق تجاه من يحبه صديقه ؟ ولماذا ؟

( ج ) ما المطلوب منك أن تفعله مع الصديق في السراء والصراء ؟

واعلم أن مشاركة الصديق في السراء - وإن كانت - واجبة عليك فإن مشاركته في الصراء أوجب وموقعها عنده أعظم وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك و مالك .

( أ ) مرادف موقعها ..... / نكبة ..... جمع الدهر .....

( ب ) ماذا يجب عليك تجاه صديقك في السراء والصراء ؟

( ج ) لماذا يبخل صاحب العلم بعلمه في رأي الكاتب ؟

ثم احذر النميمة و سماعها وذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون إليهم - في عرض الأحاديث اللذيذة - أخبار أصدقائهم محرفة مموهة .

( أ ) مرادف محرفة ..... / عرض ..... مقابل النصحاء ..... مفرد الأخيار .....

( ب ) كيف يفرق النمامون بين الأصدقاء ؟ ( ج ) إذا حققت الثراء ما واجبك تجاه أصدقائك ؟ ولماذا ؟

( د ) ما التشابه والاختلاف بين الحمام والإنسان في معاملة الأصدقاء ؟

## ٣ - العلم والتقنية

التعريف بالمؤلف : الدكتور أحمد فؤاد باشا هو صاحب " نظرية العلم الإسلامية " . ولد بقرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية عام ١٩٤٢م .

أنهى دراسته الثانوية بمدرسة بليبيس الثانوية ١٩٥٩م . حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣م

### ملخص الدرس

**العلاقة بين العلم والتقنية : إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أي - مجتمع وقضاياها المصيرية .**

**العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيا في تنمية المجتمعات المختلفة :**

هذه حقيقة مؤكدة في واقعنا المعيش ، بعد أن أصبح في حكم المسلم به أن العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيا في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات . ذلك أن التقدم العلمي والتقني لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضا في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .

**الاستفادة من التقدم العلمي والتقني :** لكن مدى الاستفادة من التقدم العلمي والتقني عموما مرهون بعوامل كثيرة تساعد على توفير البيئة المناسبة ، وتعين على التخلص من السلبيات المعوقة ، بدءا من قصور التعليم وتخلفه في الدول النامية مرورا بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاء بضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية .

**العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية :** وهنا تجب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التي لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها ؛ لتحقيق القفزة الحضارية لماكبة حركة العصر .

**المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث :** ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ، منها أن كل إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحا للاستخدام على نطاق واسع ، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله ، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من "أجيال" أو "موجات" تقنية في العديد من التقنيات السائدة حاليا مثل : المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها .

**أثر ظاهرة التلاحق العلمي في الدول النامية :** ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

**أثر العلم في حياة الأمم والشعوب :** ولما كان العلم بوصفه منهجا ونشاطا اجتماعيا يعد بمنزلة المحرك الضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة ، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراتها بالنسبة للعالم من حوله ، بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات ، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدر على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة .

**رسالة العلم :** وفي ضوء هذه المعاني ينبغي فهم رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة على أنها أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل .

**العلاقة بين العلم والتقنية عبر العصور :** ولما كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذنا وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثم متقاربة تدريجيا بعد ذلك ، فإن الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقا من ذي قبل . ذلك أن التقنية أصبحت تستخدم بمعنى "علم التطبيقات العملية" أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية بالإضافة لاستخدامها لتعبير عن نتائجها التقنية .

علمية بالإضافة لاستخدامها لتعبير عن نتائجها التقنية .

المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح: الفهم الدقيق لثنائية العلم/ التقنية، والإلمام بالخصائص المميزة لكل من عنصرها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية. ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية إلى تنفيذ مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة)، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة.

المطلوب عند البحث عن سبل التنمية: وينبغي عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها؛ ذلك من خلال انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها، مع تطوير التقنية المحلية، وتشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد. **كيفية مواجهة التحديات الحديثة:** ويبدو أن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة.

## المفردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
التقنية	التطبيق العملي	قصور	عجز	أوسع	أرحب
يسهم	يشارك	عداها	غيرها	الأسس	الكوادر
المعوقة	المعرقة × المساندة	الإطار	الحدج أطر	النهوض	القفزة
حظيت	نالت × فقدت	شعار	عنوان	التراجع	الانحسار
مفاهيم	معاني م مفهوم	دعمها	تزويدها	موكب	ركب
يندثر	يختفي	يسهموا	يشاركوا	توفير	إتاحة
مضللة	× هادية	وفق	تبع	مقدار	نصيب
انتقاء	اختيار	المسلم	الموافق	تحليل	تفنيذ
أفضل	أحسن ج أفضل	مرهون	مرتبط	الموافق	المسلم
نستشعرها	نحسها				

ملخص الدرس (س، ملخص الدرس (س، ج)

س/ ما العلاقة بين العلم والتقنية؟

ج/ إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أي - مجتمع وقضاياها المصرية.

س/ ما الحقيقة المؤكدة التي نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش؟

ج/ الحقيقة المؤكدة نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش هي أن العلم والتقنية يؤديان دوراً أساسياً لا غنى عنه في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات.

س/ للعلم والتقنية دور هام. وضح ذلك.

ج/ إن التقدم العلمي والتقني لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها، بل يسهم أيضاً في الكشف عن موارد جديدة، واستحداث طرق مبتكرة، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها.

س٤/ ما العوامل التي تعوق دون الاستفادة من التقدم العلمي والتقني ؟

ج/ هناك عوامل كثيرة لا تساعد على توفير البيئة المناسبة ، وتعيق على التخلص من السلبات المعوقة ، بدءاً من قصور التعليم وتخلفه في الدول النامية ، مروراً بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاءً بضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية .

س٥/ ما المطلوب لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة العصر ؟

ج/ المطلوب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التي لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها ؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر .

س٦/ ما المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ؟ اذكر أمثلة للتطور العلمي والتقنية .

ج/ المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ، منها أن كل إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحاً للاستخدام على نطاق واسع ، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله ، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من أجيال أو موجات تقنية في العديد من التقنيات السائدة حالياً .  
الأمثلة : المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) .

س٧/ ما أثر ظاهرة التلاحق العلمي في الدول النامية ؟ وماذا يتطلب ذلك ؟

ج/ لا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

س٨/ ماذا يمثل العلم في حياة الأمم والشعوب ؟

ج/ لما كان العلم بوصفه منهجاً ونشاطاً اجتماعياً يعد بمنزلة المحرك الضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة ، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراتهِ بالنسبة للعالم من حوله ، بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات ، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة .

س٩/ للعلم رسالة جليلة . فما هي ؟

ج/ إن رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة هي أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل .

س١٠/ وضح مدى العلاقة بين العلم والتقنية عبر العصور .

ج/ كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذاً وعطاءً على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثم متقاربة تدريجياً بعد ذلك ، فإن الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقاً من ذي قبل . ذلك أن التقنية أصبحت تستخدم بمعنى "علم التطبيقات العملية" أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية ، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية . وهذا يعني أن التقنية التقليدية في "المهارات الحرفية" .

س١١/ ما المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح ؟

ج/ المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح أن يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم/ التقنية ، والإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصريها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية .

س١٢/ ماذا يجب علينا حتى نفهم العلاقة بين العلم والتقنية فهما صحيحاً ؟

ج/ يقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذي أوضحناه إلى أهمية تنفيذ مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة) ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

س١٣/ ماذا ينبغي عند البحث عن سبل التنمية ؟

ج/ ينبغي عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بـ :

١- التخطيط لإنتاج التقنية .  
٢- اتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها .

٣- انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها .

٥- تشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة .

٦- توفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد .

س١٤/ كيف يمكن مواجهة التحديات الحديثة ؟

ج / إن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب :

١- توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحوجز . ٢- استثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة

### الواجب المنزلي

السؤال الأول : هذه حقيقة مؤكدة نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ، بعد أن أصبح في حكم المسلم به أن العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيا لا غنى عنه في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات . ذلك أن التقدم العلمي والتقني لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضا في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .

(أ) هات مرادف (نستشعرها) ، ومضاد (المسلم به) ، ومفرد (مجالات) في جمل مفيدة .

(ب) ما هذه الحقيقة المؤكدة التي نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ؟

(ج) كيف يمكن تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ؟

(د) ١- ما المطلوب لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة العصر ؟ ٢- ما المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ؟

السؤال الثاني : ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

(أ) هات مرادف (ركب) ، ومضاد (التقنيات) ، وجمع (الظاهرة) في جمل مفيدة .

(ب) ما الظاهرة المتحدث عنها في العبارة ؟ وما مدى تأثيرها ؟

(ج) تحدث عن أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في بعض الدول ؟

(د) ١- اذكر أمثلة للتطور العلمي والتقنية . ٢- ماذا يمثل العلم في حياة الأمم والشعوب ؟

السؤال الثالث : وهكذا يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ، والإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصرها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية . ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذي أوضحناه إلى أهمية تنفيذ مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

(أ) هات مرادف (تنفيذ) ، ومضاد (وضحناه) ، ومفرد (الخصائص) في جمل مفيدة .

(ب) ما الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ؟

(ج) إلى أي شيء يقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية ؟

(د) علل : ١- يظل الأخذ بأحدث تقنيات العصر مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

٢- العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية .

وييني وبينك يوم امتحان

سأعطيكم علما يفوق الكلام





\* لأنه وجد نفسه أقل من والده في كل شئ فقد كان والده يملك من الفرسان عشرين ألفاً في (بخارى) وخمسون ألفاً في (سمرقند) ومع ذلك فقد انهزم والده من التتار ولم تُغنى عنه هذه الجحافل شيئاً ، كما أن نفوذ التتار قد اشتد وملكوا كثيراً من البلاد ودانت لهم خراسان ومعظم البلاد المجاورة فكيف يطمع هو في الانتصار عليهم ، فقال له ممدود إنك ابن خوارزم شاه وخليفته على بلاده ويجب ألا تياس من هزيمة عدوه وطرده من بلاد رعائاه وقد كانت الحرب سجلاً بين خوارزم شاه والتتار فتارة يهزمهم وأخرى يهزمونهم وإن كان خوارزم شاه قد مات فإن سره حى فيك لم يموت ولعل الله ينصرك الإسلام ويجعل نهاية الأعداء على يديك .

س. لماذا تبسم جلال الدين وتهللت أساريره من البشر ؟

\* لأن الأمير ممدود بشره بمعونة الله وتوفيقة له إذا أخلص الجهاد في سبيله وأن الله سيرفع له ذكره بين الناس بهزيمة التتار ووعدته بأنه سيكون يده اليمنى في قتال التتار وأنه سوف يقاتل حتى يقتل دونه وأنه سوف يكون أطوع من حاتم في يده .

س. بم اتهم جلال الدين مملوك المسلمين في مصر والشام ؟ وكيف دافع ممدود عنهم ؟

\* بأنهم لم ينجدوا خوارزم شاه حين استنجد بهم في حربه مع التتار وأنهم مشغولون بقتال بعضهم بعضاً حتى أن بعضهم يستنجد بالصليبيين ضد إخوانه المسلمين ودافع ممدود بأنهم كانوا مشغولين برد خطر الصليبيين وهم أشد خطراً على المسلمين من التتار .

س. الصليبيون أشد خطراً على المسلمين من التتار. فلماذا ؟

\* لأن الصليبيين لهم نفس وحشية التتار ويزيدون عليهم بتعصبهم الديني الذمير كما أنهم يغزون البلاد في صميمها لا في أطرافها .

س. للأمير ممدود رأى يخالف رأى جلال الدين في كيفية مواجهة التتار . وضح ذلك مبيناً أيهما تفضل ؟ ولماذا ؟

\* كان جلال الدين يرى أن يكتفى بتحصين حدود بلاده وذلك سوف يدفع التتار إلى التوجه إلى الغرب حيث ملوك المسلمين المتخاذلون ويرى ممدود أن يخرج جلال الدين لمواجهة التتار بعيداً عن مملكته بمئات الفراسخ فإن انتصر عليهم كان ذلك وإن لم ينتصر كان له من بلاده ظهر يستند إليه ويستعد فيها لمواجهة التتار من جديد ، ورأى ممدود هو الأفضل لأن التتار لن يتجهوا إلى الغرب قبل القضاء نهائياً على ممالك خوارزم شاه وجلال الدين في الشرق .

س) لا حرمنى الله صائب رأيك ( ما نوع الأسلوب وما غرضه البلاغى ؟

\* خبرى لفظاً أنشأى معنى ، غرضه الدعاء .

س. علام اتفق جلال الدين والأمير ممدود ؟

\* على الاستعداد للخروج لمواجهة التتار خارج حدود مملكة جلال الدين .

س. صف الطبيعة الجميلة في حديقة قصر جلال الدين ؟

\* فيها الأشجار والكروم تفصل بينهما ممرات مفروشة بالرمل الأصفر الناعم والسماء الصافية والبدر يرسل أشعته على غصون الأشجار وعناقيد العنب كأنها اللؤلؤ المنظوم وعلى ثمار التفاح المدلاة كأنها حسان خفرات ( شديدة الحياء ) .

س. ما الحدث الذى كانت تنتظره زوجة السلطان وأخته ؟

\* كانت كل منهما تنتظر أن تضع مولوداً .

## الفصل الثاني

س. وضح كيف استعد جلال الدين لملاقاة التتار. ومن الذى ساعده فى ذلك ؟

\* ترك جلال الدين الدعة والراحة وقضى قرابة الشهر فى تجهيز الجيش وتقوية القلاع وبناء الحصون على طول خط السير كما حدد يوم المسير وأرسل إلى منجمه الخاص ليستشيره فى أمر خروجه لملاقاة التتار وكان الأمير ممدود يعاونه فى كل ذلك .

س. بم تنبأ المنجم لجلال الدين ؟ وبمرد عليه الأمير ممدود ؟ ولماذا ؟





\* تنبأ بأن جلال الدين سيهزم التتار ثم يهزمونه وسوف يولد في أهل بيته غلام يكون ملكاً عظيماً يهزم التتار هزيمة ساحقة ورد عليه ممدود بقوله : يا هذا لا يعلم الغيب إلا الله وقد جننا بك لتبشر السلطان لا لتخوفه وليس السلطان بمن يخاف من تنبؤاتك وذلك لأنه أدرك الخوف الذي ساور جلال الدين من قول المنجم .

س. بمراد المنجم على الأمير ممدود؟ وما موقف جلال الدين؟

سكت المنجم كأنه يقول : إنه ليس ذنبى ولكنه ذنب الكتاب الذى بين يدي ثم قال : إننى عبد السلطان إن شاء صدقته وإن شاء بشرته . فقال جلال الدين : بل أصدقنى وقل لى متى يولد هذا الغلام؟ فقال المنجم : إنه يولد خلال هذا الأسبوع .

س. لماذا لم يشاظر الأمير ممدود السلطان جلال الدين من كلام المنجم؟

\* لأنه يرى أن المنجم قد علم بحمل زوجة السلطان وقرب وضعها ولا يصعب عليه أن يتنبأ بأنها ستلد ذكراً فإذا ولدت أنثى فلا بأس عليه لأنه لم يقل يولد للسلطان وإنما قال يولد فى أهل بيته وأقارب السلطان لا يحصون كثرة وربما يكون المنجم قد علم بحمل أخت السلطان فيكون مجئ الغلام من إحدى المرأتين أقوى، وكان ممدود يرى أن المنجمين دجالون يدعون معرفة الغيب بما أوتوا من البراعة والفضيلة فى تبين أحوال من يسفتيهم .

س. وضع أثر نبوءة المنجم على كل من ( جلال الدين ) و ( ممدود ) ؟

\* تناوبت جلال الدين عاطفتان فكان يفرح لأنه سيهزم التتار ويحزن لأنهم سيهزمونه ثم يتذكر أمر الغلام فيفرح ويجد فى ذلك العزاء أما ممدود فكان خائفاً من أن يضعف كلام المنجم من عزم جلال الدين على حرب التتار كما خاف ممدود أن تلد زوجة السلطان أنثى وتلد زوجة ممدود ذكراً فيدفع الحرص على الملك جلال الدين إلى التفكير فى قتل الغلام خوفاً من انتقال الملك عن ولده .

س. كيف استقبل جلال الدين خبر إنجاب زوجته وأخته؟ وماذا فعل؟ وما الذى فكر فيه؟ ولماذا تراجع عن عزمه وما الذى عاهد عليه أخته؟

\* تغير جلال الدين وظل وجهه مسوداً وهو كظيم وذهب إلى قصر أخته ليطمئن عليها فلما وقع نظره على وليدها وهى ترضعه لم يستطيع إخفاء التغير البادى على وجهه ورأت أخته الغدر فى عينيه وقد أيقن جلال الدين أن الملك سينتقل إلى ابن أخته فأرادت أخته أن تلاطفه فنظرت إليه نظرة أودعت فيها كل معانى الحنو والاستعطاف ثم تولى عنها ممدود الكلام قائلاً لجلال الدين إنه ابنك وأشبه الناس بك لقد نزع إليكم يا آل خوارزم فقال جلال الدين : هذا الذى سيهزم التتار ويرث الملك عنى فقال ممدود : معاذ الله أن يرث ملك إلا ابنك الأمير بدر الدين فقال جلال الدين إن المنجم لم يقل هذا فقال ممدود إن المنجم أحقر من أن يعرف الغيب واستطاع أن يصرف الكلام عن الغلام إلى المنجم فوجد جلال الدين أنه لا فائدة من جداله وشعر بالخجل من نفسه لأنه فكر فى قتل طفل صغير لا ذنب له حتى عاتبته عينا أخته النفساء ذلك العتاب الحانى الذى كان أفل فى نفسه من وقع السهام ثم دنا جلال الدين من سرير أخته وقبلها على جبينها ووعداها بألا تمتد يده إلى ابنها بسوء .

س. دلت ممدود على كذب المنجمين بواقعة من التاريخ . وضح ذلك .

\* كان المنجم قد نهى الخليفة العباسى المعتصم بالله عن الخروج لفتح عمورية من بلاد الروم لأن الطالع ليس فى صالحه ولكن الخليفة العباسى ضرب بكلام المنجم عرض الحائط وخرج وانتصر على الروم وفتح عمورية .

س. ما الذى عجل بخروج جلال الدين لملاقاة التتار؟ وأين التقى بهم وما نتيجة اللقاء؟

\* ورود الأنباء بأن التتار دخلوا مرو ونيسا بور وفى طريقهم إلى هراة فلم يبق أمام جلال الدين مجال للانتظار فخرج والتقى بالتتار دون هراة وهزمهم وأرسل رسلاً إلى هراة فأخبروا أهلها بهزيمة التتار ففرح أهل هراة وهجموا على حامية التتار فلما عادت فلول التتار إلى هراة انتقموا من أهلها وقتلوا كل من وجدوه فيها وخربوا المدينة وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال ولكن جلال الدين أجلاهم عن هراة وطاردهم حتى حدود الطالقان التى اتخذها جنكيز خان قاعدة جديدة له بعد سمرقند يرسل منها جيوشه وسراياه

س. لماذا اكتفى جلال الدين بما حققه من انتصارات على التتار؟

\* حتى يستجم ويريح جيوشه ويعد جيوشاً جديدة ويستعد لملاقاة التتار من جديد .

س. ما الذي قلل من فرحة جلال الدين بانتصاراته على التتار؟

\* عودة الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة بعد أن أبلى بلاءً حسناً في قتال التتار .

س. وضح الجهود التي بذلها جلال الدين لإنقاذ الأمير ممدود وبم أوصى ممدود قبل موته ؟

\* اهتم جلال الدين بعلاجه وطلب له أحسن أطباء زمانه وأغدق عليهم الأموال ووعدهم بمكافآت كبيرة إذا وفقوا لشافئه ولكن جراحه كانت بالغة فمات شهيداً في سبيل الله متأثراً بها وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره وقد أوصى ممدود جلال الدين بأن يرعى زوجته وابنه وألا يصدق أقوال المنجمين وأن يقاتل التتار وأن يذكره بالخير .

س. لماذا قُتَّ موت الأمير ممدود في عَضُد جلال الدين ؟

\* لأنه فقد بموته ركناً من أركان دولته وأخاً كان يثق بإخلاصه ونُصحه ووزيراً كان يعتمد على كفايته وبطلاً مغواراً كان يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه .

س. وضح كيف حفظ جلال الدين جميل صنع ممدود في ابنه وزوجته ؟

\* رعى جلال الدين محموداً وأمه وضمهما إلى كنفه واعتبر محموداً كابنه يحبه ويدلله ولا يصبر عن رؤيته وكان حين يرجع من قتال التتار أول ما يسأل يسأل عن محمود ثم يثنى بابنته جهاد فنشأ محمود وجهاد في بيت واحد تسهر عليهما أمان ويحنو عليهما أب واحد .

س. ماذا تعرف عن جيش الانتقام ؟ وما مصيره ؟ ولن يرجع الفضل في ذلك ؟ ولماذا ؟

\* هو جيش أعده جنكيز خان للانتقام من جلال الدين وجعل على قيادة هذا الجيش أحد أبنائه وكانت الهزيمة هي مصير هذا الجيش ويرجع الفضل في ذلك إلى القائد سيف الدين بغراق الذي خدع التتار حيث انفرد بفرقتة عن الجيش وطلع خلف الجبل المطل على ساحة المعركة ثم أندفع نحو التيار فاختلت صفوفهم وكبسهم المسلمون من الأمام ونزلت بهم الهزيمة .

س. ما أسباب الانقسام الذي حدث في جيش جلال الدين ؟ وما أثر ذلك ؟

\* اختلف قواد جلال الدين على أقتسام الغنائم فغضب الأمير سيف الدين بغراق وانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة الجيش فضعف جيش جلال الدين بسبب هذا الانقسام وعلم التيار بالأمر فجمعوا فلولهم وانتظروا حتى جاءهم المدد بقيادة جينكيز خان نفسه الذي تقدم لقتال جلال الدين فلم يستطع جلال الدين الصمود وعاد إلى غزنة فتحصن بها أياماً ثم رأى أنه لا قبل له بدفع المغريين عنها فاتجه بأمواله وأهله وذخائره صوب الهند .

س. ماذا فعل جلال الدين بنسائه حين أيقن بالهزيمة ؟ ولماذا ؟ وما رأيك في ذلك ؟

\* أمر رجاله بإغراقهن في نهر السند وذلك خوفاً عليهن من أن يقعن سبايا في أيدي التيار كما أن النسوة قد طلبن منه ذلك ، وأرى أن جلال الدين أخطأ في هذا العمل لأن النسوة لاذن لهن وهذا العمل هو قتل لنفس مؤمنة بغير حق .

س. ماذا فعل جلال الدين بعد إغراق نسائه ؟ وماذا قال جنكيز خان حين وصل إلى النهر ؟

\* أمر جلال الدين رجاله بعبور النهر وألقى بنفسه في مقدمتهم ، وحين وصل جنكيز خان إلي النهر ولم يتبين أحداً ونظر في النهر فأمر رجاله بأن يرموا جلال الدين ورجاله بالنبال والسهام فقتلوا منهم خلقاً كثيراً ولولا سدول الظلام لفنو عن بكرة أبيهم ، وضحك وقال هانذا قضيت علي خوارزم شاه وولده .

س. صف كيف عبر جلال الدين ورجاله النهر؟ ولماذا كاد بعضهم يستسلم للفرق؟ وكيف تدارك أحد رجال جلال الدين الأمر؟

\* قضاوا نصف الليل يغالبون الأمواج ويتناوون بالأسماء ليتعارفوا ويتواصلون بالصبر وإذا تعب أحدهم استنجد بإخوانه فيحملونه حتي يستعيد نشاطه وكان صوت جلال الدين يحدوهم في المقدمة ، ثم انقطع صوت جلال الدين فصاح أحدهم قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده ؟ فاستسلم بعضهم للفرق ، فقام أحد خواص السلطان بتقليد صوته فانتعشت أرواح الرجال وواصلوا العوم حتي وصلوا إلي البر الآخر وراحوا في سبات عميق لم يوقظهم منه إلا حر الشمس في اليوم التالي .

س. ماذا فعل رجال جلال الدين بعد أن استيقظوا؟



بحثوا عن سلطانهم فلم يجدوه فبعثوا جماعة منهم للبحث عنه فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام في موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه .  
س. بمَ أمر ( جلال الدين ) رجاله بعد عثورهم عليه ؟ وماذا فعل ؟

\* أمرهم بأن يتسلحوا بعضى الأشجار وهاجم بهم بعض القرى وانتصر علي أهلها و أخذ أسلحتهم ودخل إلي لاهور فملكها وبني حولها القلاع التي تحميها من هجوم أعدائه .

س. كيف عاش ( جلال الدين ) في لاهور ؟ وما الذي صمم عليه ؟ ولماذا ؟

\* عاش يسترجع ذكرياته الأليمة وصمم على الانتقام من التتار لأنهم سبب كل ما أصابه هو وأسرته من النكبات والمصائب .

## الفصل الثالث

س. وضح كيف نجا الطفلان (محمود وجهاد) من الأسر والغرق ؟

\* حين جاشت عاطفة الأمومة بالأمين عائشة خاتون وجهان خاتون صعب عليهما أن يريا الطفلين يذبحان بخناجر التتار أو يغرقان في النهر و أوحث لهما عاطفة الأمومة أن تسلما الطفلين إلى الشيخ سلامة الهندي وهو خادم أمين ليهرب بهما إلى مسقط رأسه حيث يعيشان معه في أمن وسلام فألبسهما ملابس العامة من الهنود وأركبها على بغلة وسار بهما حتى وصل إلى شاطئ النهر فعبده في مركب صيد إلى الشاطئ الآخر نظير دينار والبغلة التي ساقها ابن الصياد إلى قريته بالهند ، ثم وصل الشيخ سلامة بهما إلى قريته وعاشا معه هناك .

س. ما الهول الذي شغل الأمين عن إخبار جلال الدين بأمر الطفلين ؟

\* الهول هو أنهما أيقنتا بالنكبة يوم النهر ورأيتا أنه لامحيص من الموت غرقا أو الأسر في أيدي التتار .

س . لخص الحوار الذي دار بين الشيخ (سلامة) والصياد . وما أثر ذلك على الطفلين ؟

\* تحدث الشيخ سلامة عن قريته في الهند وكيف سافر إلى كابل وتزوج بها فرزق هذين الطفلين ولكن أمهما ماتت فحب أأاا

أحب أن يعود بهما إلى مسقط رأسه ليربيهما وسط أهله وذويه ، وتحدث الصياد عن حياة الصيد وما بها من أخطار وعن قريته وحياة أهلها وعاداتهم في أفراحهم ومآتمهم وعن كوخه وزوجته وأولاده وعن مزرعته وفراخه وأرانبه و بقرته الحلوب وبيغانه التي تسمع الكلام فتحكيه ، وكان لهذا الحديث أثر جميل على الطفلين وجدا فيه لذة عظيمة أنستهما ما كانا فيه من الخوف .

س. لماذا تعلم الطفلان الخوف والحذر رغم صغرهما ؟

\* بسبب ما مر بهما من الأحوال وما شهدته أعينهما من الحوادث المروعة .

س. بمَ أوصى الشيخ سلامة الطفلين ؟ وماذا قال عنهما لأهل قريته ؟ وما موقف أهل القرية ؟

\* أوصاهما بالابتغوا بما يدل على أنهما من بيت جلال الدين وأفهمهما أن صاحب القارب قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما وكان يقول عنهما أنهما يتيمان وجدهما في طريقه فتبناهما ولكن هذا القول لم يرض فضول أهل القرية وأخذوا يخترعون الحكايات عن أصلهما واتفق معظمهم على أنهم من أبناء الملوك لما يبدو على وجوههما من علامات الملك ونضرة النعيم .

س. ما الذي فكر فيه الشيخ سلامة ؟ ولماذا ؟

\* فكر في الفرار بالطفلين إلى لاهور وحدث بذلك بعض أقاربه الأذنين وذلك بسبب كثرة الحكايات عن أصلهما فخشى عليهما من الفتك .

س. وضح كيف التقى جلال الدين بالطفلين مرة ثانية وبمَ كافأ جلال الدين الشيخ سلامة ؟ وما أثر ذلك على أهل قريته والقرى المجاورة ؟

\* أخذ جلال الدين يشن الغارات على القرى المجاورة للاهور لتوسيع ملكه فلما وصل جنوده إلى قرية الشيخ سلامة خرج لهم وأخبرهم بقصة الطفلين فأرسلوا إلى جلال الدين فجاء إلى القرية وأخذ الطفلين وضمهما إلى صدره وأكرم الشيخ وقريته فأخذ الشيخ سلامة معه إلى قصره وأمر جنوده أن يكفوا عن غزو هذه القرية والقرى المجاورة ورفع عن أهلها الجزية فأصبح جلال الدين حبيبا إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلى بكراهيته وقدمت وفودهم إلى قصر السلطان تشكره على إحسانه وتقدم له الولاء والطاعة حاملة معها الهدايا النفيسة فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها .



س. ما أثر عودة الطفلين على (جلال الدين) ؟ ولماذا لم يشعر بالفضاضة تجاه (محمود) وما العظات التي استوحاها بعد هذا اللقاء ؟

\* تبدلت أحواله فعاد إلى وجهه البشر بعد العبوس وانتعش في قلبه الأمل وتعزى بهما عن أهله وقوى رجأؤه في استعادته ملكه ، ولم يعد يشعر بما كان يشعره من الغضاضة ( العيب ) أن ينتقل الملك إلى محمود لأن التتار قد قتلوا ابنه بدر الدين ، والعظات هي حقارة الدنيا وغرورها ولؤم الإنسان وحرصه على متاع الدنيا الفاني وبخل الإنسان بما لا يملك منها وخوفه مما عسى أن يكون فيه سلامته وخيره .

س. علل قوه رجاء جلال الدين في استعادة ملكة وملك آبائه ؟

\* بسبب عثوره على (محمود) و(جهاد) وما طاف به من حديث المنجم الذي تنبأ لمحمود وهو جنين في بطن أمه بأنه سيصير ملكاً عظيماً ويهزم التتار وتؤكد أن المنجم كان صادقاً فيما تنبأ به فقد قتل التتار ابنه (بدر الدين) ولم يبق من أهل بيته أحد يرث الملك عنه إلا (محمود) ولعل الله أنقذه من الموت لما ينتظره في المستقبل مصداقاً لقول المنجم فيه .

س. وضح الصفات التي كان يمتاز بها محمود ؟

\* خفة الروح وتوقد الذهن وعزة النفس وجمال الصورة مع مسحة من الحزن تجعل كل من يراه يحبه ويشفق عليه .

س. ما سر بكاء (جهاد) وما موقف (جلال الدين) منها ؟

\* لأن (محموداً) خرج منذ الصباح لقتال التتار ولم يرجع وهي تخاف أن يكون التتار قتلوه وقد هدأها جلال الدين وأخبرها أن محموداً مارس شجاعاً لا يخشى عليه من التتار .

س. وضح كيف أصيب محمود ؟

\* أصيب في معركة وهمية مع التتار فعندما وصل إلى الغابة أخذ يضرب بسيفه ويطن برمحه فروع الأشجار متوهماً أنها جنود التتار وأراد السائس (سيرون) أن يعيده إلى القصر بحيلة ذكية فقال له إن جنود التتار قد هزمت وفرت أمامك فاستمر محمود في مطاردة جيوش التتار حتى كاد يسقط في جرف شديد الانحدار لولا أن السائس قد اختطفه من على ظهر جواده ووقع به على الأرض مصاباً .

س. ماذا فعل (جلال الدين) بعد عودة محمود مصاباً ؟ وبم نصحه ؟

\* عاد جواد (محمود) الأشقر وعليه أثار الدماء أمر (جلال الدين) الشيخ (سلامة) أن يحمل (جهاد) إلى داخل القصر حتى لا يفرغها منظر الدماء ثم حمل (محموداً) من يد السائس وأمر باستعداد الطبيب الذي جس نبض محمود وطمأن (جلال الدين) على حياة (محمود) فلما أفاق (محمود) نصحه (جلال الدين) بالأيجازف بحياته وأن ينظر أمامه محمداً هدفه ' أن يعتنى بتنظيم جيشه والاستعداد للقاء عدوه إذا حاولت فلول جيشه أن تكرر عليه ، وكان عليه وقد هزم عدوه أن يكتفى بذلك ولا يكلف نفسه مشقة الجرى وراءه .

س. بم وصف (محمود) السائس (سيرون) ؟ وبم رد عليه (جلال الدين) ؟ وما أثر ذلك على محمود ؟

\* وصف (محمود) السائس بالجبن ورد عليه (جلال الدين) بأن (سيرون) قائد حازم لا تعمييه الشجاعة عن رؤية الخطر الذي أمامه ولا خير في شجاعة بلا حزم وقد تألم (محمود) وعز عليه أن يلامر على عمل مجيد في رأيه ولكن (جلال الدين) أدرك ما جال بخاطر (محمود) فقال له : إننى معجب بشجاعتك وأننى أريد منك أن تضيف إلى الشجاعتك الحزم لتكون قائداً كاملاً وطلب منه أن يعده بالأيجازف بنفسه .

س. ماذا طلب (سيرون) من الشيخ (سلامة) ؟ وبم رد عليه الشيخ ؟

\* طلب منه أن يتشفع له عن السلطان ويبيِّن للسلطان أنه لم يقصر في المحافظة على حياة الأمير (محمود) ورد عليه الشيخ بأنه سيتشفع له وطمأنه وأخبره أن السلطان سيكافئه على عمله .

س. ما شعور (جهاد) تجاه ما حل بمحمود ؟ وما دلالة ذلك ؟

\* كانت تشعر بالقلق والخوف والحيرة وظلت تبكى طالبة أن تراه ولم تهدأ حتى أخذها أبوها وأدخلها عليه بعد أن عالجة الطبيب فوجدته نائماً وقضت ليلتها تفكر فيه وتتصوره يقاوم الأعداء فتعجب به وبشجاعته ويدل ذلك على شدة الحب والإعجاب .

س. كيف طمأن (جلال الدين) (جهاد) حين رأت العصابة على رأس (محمود) ؟



\* طمأنها بأنه أصيب بضربة خفيفة من سيف قائد التتار وأن (محموداً) قد أستطاع أن يطلق رأس قائد التتار وأن جرح (محمود) يسير سوف يبرأ منه غداً .

س. ما هدية جهاد لمحمود ؟

\*\* باقة من الزهور. وقال جلال الدين وأين هديتي ؟ قتالت جهاد : ليس لك عندي هدية فانت لم تقا تل التتار .

## الفصل الرابع

س. وضح كيف عاش (جلال الدين) في مملكته الصغيرة بالهند وبمن كان يتعزى ؟

\* عاش عيشة حزينة تسودها الذكريات الأليمة من الملك الزاهب والأهل الهالكين والأب الذي مات شريداً وأخوة ذبحهم التتار وأمر كريمة وزوجة وأخوات عقائل أمر بإغراقهن في النهر وكان يتعزى ويجد سلواه في (محمود ، جهاد) وكان لا ينسى تدبير ملكه وتقوية جيشه وتعزيز هيئته وكان في كفاح دائم مع أمراء الممالك التي كانت تكتنف مملكة لاهور يدفع غاراتهم على بلاده ويغزوهم الفينة (الوقت والحين) بعد الفينة وكان يستطلع أخبار مملكه السابقة ويرقب حركات التتار بها يتربص بهم الدوائر ويتحين الفرص للانقضاض عليهم والانتقام منهم واسترداد مملكه وممالك أبيه من أيديهم .

س. ما هدف التتار من غزو البلاد الإسلامية ؟ وما سياستهم في تلك البلاد ؟

\* كان هدفهم التخريب والتدمير بعد سلب الأموال وقتل الرجال والنساء والأطفال ثم تعود إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب فتختبئ فيها ثم تعود مرة أخرى وكانوا يعتقدون مع أهل البلاد التي يعزونها إتفاقاً يأمنون به من عودتهم إليهم ثانية بدفع جزية كبيرة لهم في بداية كل عام ثم يؤلون عليهم من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء الطامعين في المناصب من أهل تلك البلاد .

س. صف أحوال المدن والعواصر التي تخلى عنها (جلال الدين) ؟

\* وليها جماعة من الطفاة المستبدين لا هم لهم إلا جمع الأموال من كل سبيل بمصادرة أموال الناس وفرض الضرائب وسلب أموال التجار ومن يجرو على الشكوى يكون جزاؤه القتل أو الإهانة والتعذيب .

س. لماذا رأى (جلال الدين) الفرصة سانحة لمواجهة التتار واسترداد مملكه ؟

\* لأن أتباعه في هذه البلاد كان يرسلونه ويصفون له أحوال الناس وما يعانون من الظلم ويشجعونه على العودة إليهم ويعدونه بأنهم سوف يساعدونه في حروبه كما أخبروه بأن التتار مشغولون بحروب طويلة مع قبائل الترك .

س. كيف استعد (جلال الدين) للخروج لمواجهة التتار ؟ وما الذي فكر فيه ؟ وكيف حسم أمره ؟

\* تجهز للمسير وكنم خبره عن الناس جميعاً ما عدا قائده الكبير ( بهلوان أزيك ) الذي استنابه على مملكته وترك له جيشاً يكفى لحمايتها ثم سار (جلال الدين) بخمسة آلاف مقاتل قسمهم إلى عشر فرق جعل على كل منها أميراً وأمرهم بالسير خلفه على دفعات من طرق مختلفة حتى لا يعلم بهم أحد وفكر (جلال الدين) في أمر طفليه هل يأخذهما معه ويعرضهما لأخطار الطريق ومتاعب الرحلة الشاقة ثم يعرضهما لخطر مواجهة التتار التي لا يعلم مصيرها إلا الله ؟ أم يتركهما مع نائبه بالهند وهو لا طاقة له بفراقهما ولا طاقة لهما بفراقه وربما طمع أمراء الهند في مملكة لاهور فيهبهمون عليها في غيابه ويقع الأميران في قبضتهم ، ثم حسم أمره وقرر أن يأخذهما معه .

س. وضح كيف أعد (جلال الدين) (محموداً وجهاد) لمواجهة التتار وما الشعور الذي كان يسيطر على محمود ؟

\* اهتم جلال الدين بتدريبهما على ركوب الخيل وحمل السلاح وسائر أعمال الفروسية ورباهما تربية خشنة تعدهما لتحمل المشاق والتغلب على المتاعب وكان يحدثهما عن معارك خوارزم شاهة مع التتار ويصف لمحمود شجاعة والده (ممدود) وغرامه بمبارزة قوادهم وكيف أصيب في معركة هراة ومات شهيدا فكان محمود يشعر بأنه سيقا تل التتار يوماً ما فيثأر منهم لأبيه وجده وخاله والذته وجدته وسائر أهله وكانت جهاد تشاركه شعوره وتشجعه على حروبه الوهمة ضد التتار .



س. كيف استولى (جلال الدين) على كابل؟ ولماذا دانت له سائر بلاد إيران دون عناء كبير؟

\* سار جلال الدين مع خواص رجاله وقطعوا المفازة على خيولهم وعبروا نهر السند وتبعتهم فرق الجيش حتى التقوا جميعاً عند ممر خيبر وحين اقتربوا من كابل بعث جلال الدين رسلاً إلى أشياعه بها ففرحوا وأشاعوا الخبر في المدينة فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه وقتلهم فدخل جلال الدين المدينة دون قتال كبير وانتشر الخبر في سائر المدن فاستعد أعوان التتار لملاقاة جلال الدين وبعثوا إلى جنكيز خان يستنجدونه فعاجلهم جلال الدين قبل أن تأتيهم إمدادات التتار ومضى يفتح المدينة بعد الأخرى بغير عناء لأن أهلها كانوا يثورون على حاكمهم حين يقف جلال الدين على أبوابها فيلوذ هؤلاء الخونة بالفرار إلى جنكيز خان وبذلك دانت سائر بلاد إيران إلى جلال الدين.

س. وضح كيف كان محمود وجهاد مع جلال الدين في معاركه؟

\* كانا يسيران حيث سار جلال الدين ويقوم بخدمتهما الشيخ سلامة والسائس سيرون وكان محمود يشعر بالفرح وهو ينتقل في ركاب خاله من مدينة إلى أخرى وكان محمود يسأل خاله أين أعداؤنا التتار؟ ومتى يخرجون للقائنا؟ فيبتسم جلال الدين ويقول لا تتعجل الشري يا بني إنهم آتون إلينا قريباً فناصرنا الله عليهم إن شاء الله .

س. ماذا فعل جلال الدين بعد أن استقر له الأمر؟ وما رأيك في ذلك؟

\* قام جلال الدين بإحياء ذكرى والده وسار في موكب عظيم لزيارته في الجزيرة التي دفن بها ثم أمر بنقل رفاتة إلى قلعة أرذهن في مشهد حافل حضره العلماء والأعيان والكبراء من جميع البلاد وبنى عليه قبة كبيرة أنفق على بنائها الكثير من الأموال وأرى أن جلال الدين أخطأ في ذلك وكان أولى به أن ينفق هذه الأموال في تجهيز جيشه وتنمية بلاده .

س. ماذا فعل جنكيز خان للانتقام من جلال الدين؟ وما موقف جلال الدين من ذلك؟

\* أرسل جيوشاً كبيرة لقتال جلال الدين وجعل أحد أبنائه على قيادة هذه الجيوش وتجهز جلال الدين للقائهم وسار إليهم بأربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص جيش الخلاص ودارت معركة هائلة بين الفريقين في سهل مرو .

س. كيف انتصر (جلال الدين) على التتار في معركة سهل مرو؟

\* ثبت جيش الخلاص حتى باد معظمه واضطربت صفوف المسلمين وبنس جلال الدين من الانتصار فصمم على الاستشهاد في المعركة وحث محموداً على الثبات وتقدم يحرض رجاله على القتال ويجمع صفوفهم ويقا تل بنفسه والأمير الصغير وراءه والسيوف في يمينه فدبت الحماسة والحمية في نفوس المسلمين وقتلوا دون السلطان وبينما التتار ظاهرون على المسلمين إذا بصفوف التتار تضطرب وارتفع صوت الله أكبر نحن جنود الله فظن المسلمون أنهم ملائكة بعثهم الله لتأييد المسلمين فحملوا على التتار حملة صادقة وحاول التتار الهرب ولكن تلقاهم المسلمون من أهل بخارى وسمرقند وأبادوهم عن بكرة أبيهم .

س. ما موقف جلال الدين من جيش بخارى وسمرقند؟ وماذا فعل بأسرى التتار؟

\* فرح السلطان بجيش بخارى وسمرقند وأثنى عليهم وقال لهم: (إنكم جنود الله حقا وإننا مدينون لكم بحياتنا) وأكرمهم وخلق عليهم وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين ، وأمر بالأسرى فقتلوا جميعاً وكان فيهم ابن جنكيز خان فقتله محمود بضربة واحدة فكبر الحاضرون معجبين بقوة الأمير الصغير (محمود) .

س. ما أثر الهزيمة على جنكيز خان؟ وبم تواعد؟ ولماذا أجل انتقامه؟

\* حين علم جنكيز خان بالهزيمة ومقتل ابنه غضب غضباً شديداً وتواعد بالمسير بنفسه لقتال جلال الدين وذبح المسلمين ذبح الخراف ولكنه أجل انتقامه لأنه كان مشغولاً بحروب طويلة مع قبائل الترك .

س. ماذا فعل (جلال الدين) بعد أن علم بتهديد جنكيز خان وتوعد له وللمسلمين؟

\* رأى (جلال الدين) ألا يضيع الوقت في غير عمل يزيد به قوته حتى يضمن لنفسه القدرة على مواجهة (جنكيز خان) حيث علم أن (جنكيز خان) لن يخرج لقتاله قبل مضي ستة أشهر على الأقل فنظر (جلال الدين) إلى بلاده فوجدها منهوكة القوى قد عمها الخراب التام وعضها



الفقر المدقع وفشا فيها القحط وكسدت فيها الأسواق بسبب غارات التتار وتخريبهم ففكر في الاستعانة بملوك المسلمين في الشام ومصر والعراق بعد أن أيقن أن بلاده لن تستطيع أن تمده بما يحتاج إليه من المال والعتاد ولكنهم لم ينجدوه كما فعلوا مع والده خوارزم شاه من قبل س . ما موقف أمراء المسلمين من جلال الدين ؟ وما أثر ذلك على جلال الدين ؟

\* استنجد جلال الدين بملوك المسلمين وأمرائهم في الشام ومصر فلم ينجدوه واكتفى بعضهم بالاعتذار الجميل ورض بعضهم حتى بهذا الرد الجميل وأغلظ عليه في القول فأقسم جلال الدين أن يحاربهم قبل مواجهة التتار ويستولى على بلادهم وما فيها من خيرات ليستعين بها في جهاد التتار .

س . لماذا حارب جلال الدين بلاد الملك الأشرف ؟ وما رأيك في ذلك ؟

\* لأن الملك ( الأشرف ) ملك ( خلاط ) قد أغلظ عليه في الرد حينما بعث إليه يستنجد به حيث رد عليه الأشرف قائلاً : إننا لسنا من الغفلة والجهل بحيث نساعدك اليوم على عدوك ثم يخلو لك الجو بعد ذلك فتغير على بلادنا فلا فرق بينك وبين التتار المتوحشين ، فخرج جلال الدين بعسكره إلى بلاد خلاط وقتل أهلها وفعل فيها مثل ما يفعل التتار ، وأرى أن جلال الدين قد أخطأ في هذا العمل لأنه أغار على قوم آمنين لا ذنب لهم سوى أنهم رعوية ملك أساء إليه .

س . كيف انتقم الله من جلال الدين ؟ او كان جزاء جلال الدين من جنس عمله . وضح ذلك ؟

\* عاقبه الله على عمله في بلاد خلاط باختطاف ولديه (محمود وجهاد) على أيدي بعض الأكراد الموتورين وكانت نهايته على يد أحد الأكراد الموتورين . س . وضح أثر اختطاف محمود وجهاد على جلال الدين ؟

\* تغيرت طباعه وساء خلقه وأصابه مس من جنون الحيرة وعكف على شرب الخمر وكان يقضى يومه باحثاً عن ولديه فإذا أقبل الليل أسرف في شرب الخمر حتى ينصرع على سريره وترك القتال وتجاهل الرسائل التي كانت تأتيه من نواب بلاده .

س . من الرجل الذي تخيله جلال الدين ؟ وما الحوار الذي دار بينهما ؟

\* تخيل ( جلال الدين ) والده ( خوارزم شاه ) وقد عاتبه والده على ما فعله في بلاد المسلمين وتبرأ منه وقال له إن الله قد انتقم منك بضياع طفليك جزاءً وفاقاً على ما فعلته في بلاد المسلمين ونصحه ألا يضيع وقته في البحث عنهما لأنه لن يراهما أبداً .

س . وضح موقف رجال جلال الدين منه بعد أن ساءت حالته ؟

تسلل جنوده من حوله ولحقوا بإخوانهم المجاهدين من أهل ( بخارى وسمرقند ) وقتلوا التتار بين ( تبريز وديار بكر ) وهزمهم ولكن التتار تدفقوا كالسيل فاكتسحوا كل ما أمامهم حتى وصلوا إلى مقر جلال الدين ولم يكن معه إلا فئة قليلة صممت على عدم التخلي عنه في محنته والدفاع عنه فأركبوه على فرسه الذي انطلق به وطارده جنود التتار حتى لجأ إلى أحد جبال الأكراد فلجأ ( جلال الدين ) إلى أحد الأكراد وقال له أنا السلطان جلال الدين استبقني وأخفي عنديك وسأجعل منك ملكاً فحماه الكردي وأوصى زوجته بخدمته .

س . يرى المؤرخون أن نهاية جلال الدين كانت من جنس عمله السيئ في بلاد المسلمين . وضح ذلك ؟

\* كان هناك كردي موتور قتل جلال الدين أخاه فانتظر هذا الكردي الموتور خلو البيت من صاحبه فجاء الكردي الموتور وبيده حربة وقال لامرأة صاحب البيت لم لا تقتلون هذا الخوارزمي الذي لا أمان له ولا خير فيه وقد قتل أخاً لي خيراً منه ؟ فقالت امرأة صاحب البيت لا سبيل إلى ذلك فقد أمنه زوجي فهز الكردي الموتور حربته ووجهها إلى جلال الدين الذي حاص عنها فنشبت الحربة في الجدار فأخذها ( جلال الدين ) وقال للكردي الآن سألحقك بأخيك فقال الكردي إن تقتلني كما قتلت أخي فقد شفيت نفسي باختطاف ولديك فلما سمع جلال الدين هذه الكلمة أمن الكردي على حياته وطلب منه أن يذهب ويأتي بهما وسوف يكافئه على ذلك فلما خرج الكردي وأيقن أنه في مأمن من بطش ( جلال الدين ) قال له الكردي لقد بعث ولديك لتجار الرقيق فسقطت الحربة من يد جلال الدين فعاد الكردي والتقط الحربة وطعن بها جلال الدين الذي استسلم للكردي وقال له أجهز على وأرحني من الحياة فلا خير في الحياة بعد محمود وجهاد .

س . لماذا طلب جلال الدين من الكردي أن يعجل بموته ؟

\* لأنه لا خير في الحياة له بعد فقد ولديه محمود وجهاد .

س . ما الغرض من الأمر في قوله ( أجهز على ) ؟

\* الأمر غرضه التمنى .

## الفصل الخامس

س . صف ولع جلال الدين بالصيد . وما موقف رجاله من ذلك ؟

\* كان (جلال الدين) شديد الحب للصيد لا يتركه في إقامته أو سفره وقد بلغ به حب الصيد أن ربما سرح له سرب من الظباء أو حمر الوحش في طريقه وهو سائر للقتال فينفتل عن جيشه في أثر السرب ولا يعود حتى يصيب منه شيئاً فيأمر رجاله بحمله ، وكثيراً ما نصحه خاصة رجاله وحذروه من ذلك ومما قد ينتج عنه من الخطر على نفسه وعلى جيشه ، فكان (جلال الدين) يسلم لهم بصواب رأيهم ويعددهم بألا يقع منه ذلك مرة أخرى ولكنه كان لا يقدر على رد هذا الغرام بالصيد وقد انتقل هذا الغرام بالصيد من جلال الدين إلى ابن أخته (محمود) .

س . ما الذي تعاهد عليه الجماعة من أهل خلاط ؟ ولماذا ؟ وهل نجحوا في ذلك ؟

\* تعاهدوا على اغتيال (جلال الدين) ولو كلفهم ذلك أرواحهم بسبب ما فعله جلال الدين بأهلهم وأطفالهم وأموالهم ولكنهم لم ينجحوا في تنفيذ ما تعاهدوا عليه .

س . وضح كيف اختطف محمود وجهاد . وما موقف الشيخ سلامة والسائس سيرون ؟

\* لما عجز أهل خلاط عن الظفر بجلال الدين واغتياله عقدوا العزم على اختطاف ولديه وبينما كان (محمود وجهاد) يسيران في مؤخرة الجيش إذ لح (محمود) أرنباً برياً بين الحشائش فانطلق (محمود) في أثره وتبعته (جهاد) ولم يتبعهما أحد من الجيش اتكالا على الحارسين (الشيخ سلامة وسيرون) فدار الأكراد الموثورون وكانوا سبعة من الجبل وهجموا عليهم وتلقف أحدهم محموداً وكمّ فاه وقبض ثان على جهاد وهدد الآخرون الشيخ سلامة وسيرون بقتلهم وقتل الأميرين إذا صاح أحدهما بكلمة ثم فروا بهم من هذا المكان خوفاً من أن يلحق بهم جماعة من الجيش إذا استبطنوا عودتهم ثم حاول (سيرون) الهرب فطعنه أحدهم برمح في كبده حتى أثبتته (قتله) .

س . لم استسلم الشيخ سلامة وسيرون للمختطفين في أول الأمر ؟

\* خوفاً على حياة الأميرين وطمعا في أن يلحق بهم جماعة من الجيش إذا استبطنوا عودتهم .

س . ماذا تعرف عن جبل الأكراد ؟ وما الذي حدث لمحمود وجهاد في هذا الجبل ؟

\* كان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار (خبثاء) يقتلون وينهبون ويخطفون الأطفال والنساء ثم يبيعونهم لتجار الرقيق الذين كانوا يترددون على هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت (الكريه) وقد أقام الأطفال في هذا الجبل بضعة أيام حتى جاء تاجر واشتراهما وتم تغيير اسميهما العربيين إلى اسمين أعجميين هما (قطز و جنار) .

س . لماذا رفض التاجر شراء الشيخ سلامة ؟ وكيف كان شعوره ؟ ولماذا ؟

\* لكبر سنه فحزن حزناً شديداً لأنه كان يود أن يصحب الطفلين لعلهما يستأنسان به أو يحتاجان إليه في حياتهما الجديدة .

س . كيف كان (محمود وجهاد) مع الخاطفين ؟ وماذا طلب الشيخ (سلامة) من التاجر ؟ ولماذا ؟

\* كان (محمود) لا يكف عن التبرم (الضيق) والشكوى وكما يلعن خاطفيه ويسبهم وكان يضرب ويركل بقدمه من يقترب منه أما (جهاد) فكانت لا يجف دمعها ولا يسوغ لها طعام حتى نحل جسمها واصفر وجهها ، فطلب الشيخ (سلامة) من التاجر أن يخلوبهما لينصحهما لربما استطاع أن يفتأ (يكسر) لوعتهما (حزنهما) ويصرفهما عما هما فيه من البكاء وعدم الانقياد فكان في ذلك مصلحتهما ومصلحة التاجر .

س . ما النصائح التي قدمها الشيخ سلامة للطفلين؟ وما أثرها عليهما؟

١- الصبر على قضاء الله لأن الجزع لا يفيد بل يصيب الإنسان بالأمراض والشقاء .



٢- السمع والطاعة للتاجر حتى يحسن معاملتهما ويعرف قدرهما ويطلب بهما ثمناً كبيراً فلا يتعرض لشرائعهما إلا السراه والملوك والأمراء .  
٣- أن يُخفياً إسميهما الحقيقيين وأنهما من أبناء جلال الدين حتى يمكن العثور عليهما كما ذكر (محموداً) بنبوذة المنجم الذي تنبأ بأن (محموداً) سيكون ملكاً عظيماً ويهزم التتار هزيمة ساحقة فلما استبعد (محمود) أن يصبح العبد ملكاً بث في قلبه الأمل وذكره بقصة سيدنا (يوسف) عليه السلام وكيف بيع بدراهم معدودة لعزير مصر ثم صار ملكاً على مصر وكان لهذه النصائح أثر كبير على نفس الطفلين، فلان جانب (محمود) وانكسرت شكيمته (المراد قوته) وسكن جاش (جهاد) واطمأن بالها وكفكت دمعها .

س. اختلف القوم في أمر الشيخ . وضح ذلك مبيناً علام اتفقوا؟

\* قال أحدهم نتركه يمضى حيث يشاء وقال آخر نستخدمه وندعه يحتطب لنا واتفقوا في نهاية الأمر على أن يبقوه حتى يبيعهو لتاجر آخر يرغب في شرائه .

س. ما الخواطر التي جاشت بقلب الشيخ سلامة؟ وما الأمر الذي زاده حزناً؟

\* تذكر أيامه في خدمة السلطان خوارزم شاه وخدمة السلطان جلال الدين من بعده وما شهدته عيناه من الأحداث والنكبات التي حلت ببيتهما وكان أخلاها ما نزل بالأميرين الصغيرين من ذل العبودية والذي زاده حزناً وألماً أنه خدعهما عن حقيقة حالهما واستغل ثقتهما به واطمأننهما إليه في حملهما على الرضا بالذل والهوان وأوهمهما بالكذب أن هذه محنة طارئة لا تلبث أن تزول .

س. لماذا رضى الطفلان بالأسر والرق؟

\* لأن الشيخ سلامة خدعهما عن حقيقة حالهما بسحر حديثه فذهبا راضيين آمليين في العودة إلى كنف جلال الدين بعد وقت قصير .

س. علل نصيحة الشيخ سلامة للطفلين بأن يكتما حقيقة أصلهما عن الناس؟

\* حتى يسهل اهتداء جلال الدين عليهما وحتى لا يبالغ من يكونان في حيازته في إخفائهما ويحول دون الإعلان عن مقرهما إما بالكتابة إلى (جلال الدين) أو الاتصال بأحد معارفه أما إذا بقيا هذا السر مكتوماً فيكون يسيراً عليهما أن يهدياه إلى مقرهما حيث يأخذهما إليه .

س. ما الذي لم يخطر ببال الطفلين حين ذهبا مع الخاس؟

\* كان الطفلان يظنان أنهما سيظلان كما كانا رفيقين متلازمين ولم يخطر ببالهما أن أسواق الرقيق قد تفرق بينهما فيقع هذا في يد رجل من الشرق وتباع هذه لرجل من الغرب

س. ما صفات تجار الرقيق كما ورد في الفقرة؟

\* لا يراعون الألفة والتعاطف الأخوى ولا يعتبرون إلا بالمال وحده ويميلون مع الريح حيث يميل .

س. كيف كانت نهاية الشيخ (سلامة)؟

\* بعد رحيل الطفلين مع الخاس شعر الشيخ (سلامة) بهمٍ عظيم ومل الحياة وتمنى لو اخترمه الموت (أخذه) وبقى أياماً لا يذوق الطعام حتى ضعفت قوته وساء حاله وأصيب بالحمى ثم مات ودفن في الجبل الذي دفن فيه (جلال الدين) بعد أيام .

س. لماذا مل الشيخ سلامة الحياة وتمنى الموت؟

\* حتى يريجه من الهموم والألام بعد أن رحل عنه الطفلان وشعوره بأنه خدعهما بالكذب وحملهما على الرضا بالذل والهوان .

س. فيم اتفق (محمود) مع (يوسف) عليه السلام؟ وفيم اختلف عنه؟

\* اتفق معه في أن كل منهما بيع بدراهم قليلة ثم صار ملكا على مصر واختلف في أن (محموداً) كان من بيت الملك (يوسف) عليه السلام كان من بيت النبوة .

## الفصل السادس

س. وضح كيف عامل التاجر (محموداً وجهاد)؟ وما أثر ذلك عليهما؟

\*كساهما ملابس حسنة وأراحهما ولم يكلفهما أى عمل يقومان به وتركهما يمرحان فى ساحة الحى الذى نزل فيه بحلب وقد كان لطيفاً معهما طوال الطريق يقدم لهما الطعام ويسليهما بالقصص والنوادر ويساعدهما فى الركوب والنزول وأثر ذلك مال إليه الطفلان ونظرا إليه كأنه صديق لهما لا تاجر اشتراهما بالمال .

س. كان للتاجر مملوك ثالث من هو؟ وكيف كان يعامله؟

\* المملوك الثالث هو (بيبرس) وقد أحضره أحد وكلاء التاجر إليه وكان التاجر يعامله معاملة قاسية ويضربه ويحبسه فى المنزل فلا يبرحه .

س. كيف أدرك الصبيان أن التاجر كان حكيماً فى سياسته مع مواليه؟

\* عرف ذلك حين رأى التاجر يرفق بهما ويقسو على (بيبرس) لأنه سيئ الخلق يميل إلى الإباق (الهرب) فأدرك الطفلان أن التاجر يعامل كلاً بما يليق من الشدة واللين .

س. ما موقف محمود وجهاد من بيبرس؟

\* كان (قطز) يحسن إليه ويقتطع له من إدامه وحلواه وكان يشفق عليه فنشأ من جراء ذلك صداقة متينة بينهما أما (جلنار) فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقى نظراته الحادة كأنها . سهام ماضية لاتحملها عيناها الوديعتان .

س. ماذا تعرف عن سوق حلب؟ وكيف كان المماليك الثلاثة وهم فى الطريق إلى السوق؟

\* كان يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع فى رحبة واسعة فى طرف من أطراف المدينة فتنقاطر إليه الناس من جميع مدن وقرى الشام ليبيعوا ويبتاعوا ويشهدوا منافع لهم وكان السوق يقسم أقساماً فقسم للحبوب والغلال وقسم للأقمشة وقسم للأنية والسُرج وأدوات المنزل وقسم للأدوية والأدھنة والمقويات وقسم للجوارى والعبيد وفى صباح يوم الأربعاء ذهب التاجر بمواليه الثلاثة بعد أن اغتسلوا وكساهم وأصلح شعرهم وطيبهم وكان يمسك بيد (بيبرس) يجره ويسبه ويلعنه ينما ترك (محموداً وجهاد) فسارا فرحين وهما يظنان أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم وللتفرج على ما فيه .

س. ماذا فعل الدلال حين سلم إليه التاجر مواليه الثلاثة؟

\* أخذ الدلال يقلبهم ويختبر نعوته ثم كتب أسماءهم فى دفتره وتحت كل اسم منهم صفته وسنه وأصله والمكان الذى جلب منه وأقل قيمة يطلبها فيه صاحبه ثم أقعدهم على الحصر مع غيرهم من العبيد والجوارى الذين عنده .

س. كيف كان حال المماليك الثلاثة فى سوق الرقيق؟

\* كان (محمود وجهاد) فى ذھول مما يشاهدانه وكأنهما فى منام لا فى حقيقة لولا أنهما تذكرتا قصة اختطافهما فأخذتا يمسحان عيونهما من الدموع بطرف ردانهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهر أقل تحملاً من زميلهما (بيبرس) الضاحك العابس أما (بيبرس) فكان مطمئناً لا أثر عليه من امتعاض ( تألم وغضب ) وكان إذا رأى عبداً أسود أو جارية شوهاء ( قبيحة ) ضحك وأشار إلى قطز غير مكترث (مهتم) بالدلال الذى كان ينظر إليه باستنكار فما يجيبه (بيبرس) بغير إخراج لسانه وتحريك حاجبيه .

س. كيف بيع بيبرس؟ ولن؟ وبكم؟ وماذا فرح الدلال ببيعه؟

\* وُضع (بيبرس) على المنصة وقد جُرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه فبدأ يابس الساقين بارز الصدر مفتول الساعدين فتقدم رجل مصرى واشتراه بمائة دينار وكان النحاس لا يطمع فى أكثر من خمسين ديناراً فأخذ الدلال فوق أجره الدلالة نصف ما زاد من قيمته على ما حدده المالك ففرح بذلك فرحاً شديداً ثم نزل بيبرس ومشى إلى مولاه المصرى مزهواً يكاد يخرق الأرض تيهاً (تكبراً) .

س. بم وصف الدلال بيبرس؟ وماذا قال للتاجر المصرى؟



\* وصفه بالحق والقوة وأنه يحمى سيده ويرد عنه كيد أعدائه ووصفه بأنه مغامر مقدام يهزأ بالأهوال في ساحة المعارك ويعز من يملكه ، وقال للمصرى بارك الله لك فيه حافظ على هذا الغلام الخبيث فإنه شرس أباق .  
س. لماذا يستعين تجار الرقيق بالشعراء ؟

\* لينظموا لهم مقطوعات في أوصاف الجوارى والغلمان فينادون بها على من يعرضون بحسب ما يقتضيه المقام .  
س. ما صفات الرجل الدمشقي؟ وما الهدف الذي جاء من أجله السوق؟ وما مظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف؟  
\* جميل الهيئة تبدو عليه مخايل النعمة والثراء وقد خطه الشيب في رأسه ولحيته فزاده وقاراً وهيبه ، وهدفه من حضور السوق هو شراء غلاماً وسيماً يأنس به ويعوض به فساد ولده الخليع (موسى) وشراء جارية لتؤنس زوجه العجوز، ومظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف ١ - ذهابه إلى السوق منذ الصباح الباكر ٢٠ - طوافه على حلقات الدلالين والسماصرة ٣٠ - إجالتة البصر في وجوه الرقيق ليحصل على طلبه .

س. كيف كان شعور الرجل الدمشقي حين وصل إلى حلقة الدلال ؟ وما شعور الطفلين نحوه؟ ولماذا دار الدمشقي على الحلقات الأخرى؟  
\* حينما وقع بصره على (قطز وجلنار) خفق قلبه وقال في نفسه هانذا قد وجد تبغيتي ووقف برهة يتفكر (يتأمل) في الصبيين فما يزداد إلا ميلاً إليهما ورغبة فيهما وكان (قطز وجلنار) يشعران نحوه بالضيق أول الأمر وحسباً رقيباً موكلاً باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون ولكنهما سرعان ما لبثا أن تبدل شعورهما نحوه وما لا إليه حين رأيا الطيبة الناطقة في وجهه وأخذا ينظران إليه في حب وأحسا أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما وقد جاء لينقذهما مما هما فيه أو لعله رسول من قبل جلال الدين ، ودار الدمشقي على الحلقات الأخرى حتى يثبت لنفسه ويستيقن أن ليس فيها أصلح منهما أو ليصرف الأنظار عنه وبخاصة نظر الدلال لئلا يعرف تعلقه بهما فيغليهما عليه .

س. علل : كان الصبيان يجيلان الأفكار في رأسيهما في وقت واحد .  
\* لأنهما درجا معاً حتى بلغا من التآلف والتمازج أن صار أحدهما يعرف خبيثة نفس الآخر ومكنون صدره كأنما يشعران بقلب واحد .

س. علل : تأكد الناس أن (قطزاً وجلنار) شقيقان .  
\* لشدة تقاربهما في الملامح واتفاقهما في الدم .  
س. كان لجلال سنة في بيع الموالي ماهي ؟ ولماذا ؟  
\* كانت سنته (طريقته) أن يبدأ بعرض الأقل قدرأ وذلك ليضمن بقاء الناس في حلقتة

س. لماذا وقف الدلال في حيرة من أمر عرضه لقطز وجلنار؟ وكيف أنتهت حيرته ؟  
\* احتار الدلال في أيهما يبدأ بعرضه وذلك بسبب تقاربهما الشديد في الملامح ولأنه لم يجزم (يقطع) أيهما يفضل الآخر وقد قطع عليه (قطز) هذا التحير حيث قام بعرض نفسه .

س. لمن بيع قطز؟ وبكم بيع؟ ولماذا تمنى (قطز) معرفة اللسان العربي؟ وكيف بيعت جلنار؟ وبكم؟  
\* تنافس الراغبون في شراء (قطز) في رفع قيمته حتى بلغوا مائتين وسبعين فاتهمها الدمشقي ثلاثمائة فلم يجروا أحد على الزيادة فسلمه الدلال إليه ومضى (قطز) إليه فرحاً يحمد الله على أن لم يظفر (يفوز) به سواه ، وتمنى (قطز) معرفة اللسان العربي ليحبب الشيخ على حديثه حيث كلمه الشيخ كلاماً ليناً تطيباً لخاطره فلم يفهم (قطز) ما يقول ، أما (جلنار) فتنافس الحاضرون في شرائها وظل الدمشقي يزايد عليها حتى بلغت ثلاثمائة دينار وقد عزم على ألا يزيد ويتركها للمنافس الذي زاد عليه عشرة دنائير لولا أن رأى نظرة (قطز) إليه تستعطفه ألا يبخل عليها بالزيادة فزاد الدمشقي أربعين دينارا مرة واحدة فقطع على منافسة الطريق في المزايده .

س. لماذا اشترى الرجل الدمشقي جلنار؟  
أشترها تطيباً لخاطر (قطز) الذي كان ينظر إليها منتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق والدمع في عينيه يستعطف الدمشقي بالأبخل بالزيادة في شرائها حتى لا يفترقا



## الفصل السابع

س. ماذا تعرف عن الشيخ غانم المقدسى؟

\* كان من أعيان دمشق له أملاك كبيرة وكان طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم وقد كبر في السن ولم يسلم له من الولد إلا ابن يدعى (موسى) نشأ فاسد الخلق ميالاً إلى مخالطة أصدقاء السوء وقد حاول الشيخ أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح فترك حبله على غاربه (أهمله) ولولا مكانة أمه وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرفته

س. لماذا اشترى الشيخ غانم كلاً من (محمود وجهاد)؟

\* اشترى الشيخ غانم محموداً لأن يأسه من إصلاح ولده (موسى) دفعه إلى التفكير في أن يبتاع (يشترى) غلاماً يتخذه ولداً يأنس به ويطمئن إليه ويجد عنده ما فقد في ولده فوجد هدفه في (محمود) فاشتراه لما توسر فيه من النبل والخير واشترى (جلنار) لتؤنس وحدة زوجه العجوز

س. كيف عامل الشيخ غانم المقدسى الطفلين؟ ولماذا؟

\* أحب الشيخ غانم الطفلين وأنزلهما منزلاً كريماً وبالغ في رعايتهما والحدب (العطف) عليهما كما وكل (كلف) بهما من يساعدهما علي تعلم اللسان العربي، وذلك لأنه تبين إخلاصهما في حبه وتعلقهما الشديد به.

س. كيف قابل الناس خبر موت كل من (جنكيز خان وجلال الدين) ولماذا؟ وما أثر ذلك علي الطفلين؟

\* فرح الناس جميعاً بموت (جنكيز خان) وحمدوا الله علي أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين لأن التتار بعد موته انحسروا إلى بلادهم وكفوا عن غزو بلاد الإسلام.

\* أما بالنسبة لموت جلال الدين فمن الناس من شمت بموته لما ارتكبه من الجرائم في بلاد خلاط من فطائع ومن الناس من حزن عليه لما قام به هو وأبوه من جهاد لصد خطر التتار عن بلاد الإسلام أما الطفلان فقد حزنا حزناً شديداً لموت (جلال الدين) وأيقنا أنهما سيبقيان في رقبهما إلى الأبد.

س. ما مظاهر حب الشيخ غانم المقدس لقطز وجلنار؟ وبم وعد الشيخ غانم قطز وجلنار؟ ولماذا؟

\* نمت الألفة بين محمود وجهاد حتى أصبحت حباً طاهراً والشيخ غانم وزوجته يرعيان هذا الحب ويعدان الحبيبين بالزواج حينما يشفى الشيخ غانم من مرض الشلل الذي أصابه ولما طال به المرض أراد أن يحتاط لمستقبلهما فأوصى لهما بجزء من أملاكه وأن يعتقا إذا مات قبل أن يهين لهما أمرهما.

س. لماذا زاد حقد موسى على قطز؟ وبم كان موسى يؤذي جلنار؟

\* لأن الشيخ غانم أولى (أعطى) كل ثقتة في قطز وعهد إليه إدارة أملاكه وأعطاه مفاتيح خزانته فكان قطز يوزع صدقاته ونفقاته على أقاربه وذويه وينفق على حاجات القصر ومن فيه فشق على موسى ذلك وأغضبه أن يتسلم راتبه اليومي من يد مملوك عند أبيه وكان موسى يتوسل إلى قطز أن يعطيه زيادة على راتبه فيرفض قطز طالباً منه أن يستأذن أباه فإن أذن له والده أعطاه ولم تسلم جلنار من أذى موسى حيث كان يغازلها ويتعرض لها في كل سبيل ويسمعها كلاماً يندى لها جبينها.

س. ما موقف جلنار من مضايقات موسى لها؟ ولماذا كان قطز لا يشكو موسى لوالده؟

\* كانت جلنار تشكو موسى لأمه فكانت أمه تعنفه على ما فعله وتهدهه بقطع نفقته وطرده من المنزل وتقول له إن جلنار زوجة قطز ولا سبيل لك إليها فزاده ذلك حقداً على قطز وكان قطز لا يشكو موسى لوالده حتى لا يؤذيه ويزيد من مرضه وكان قطز ينصح موسى بالإقلاع عن الشرب والفساد

س. حاول قطز أن يصلح من أمر موسى فما مظاهر ذلك؟

\* كان قطز يعطف على موسى ويرق لحاله ويتحمل كثيراً من أذاه ولا يشكوه لأبيه وكان ينصحه بالإقلاع عن الشراب والفساد ويعده بالسعى عند والده ليرضى عنه ويزيد في راتبه.

س. لماذا فرح موسى بشده مرض والده؟ وماذا فعل أثناء مرض والده؟



\* فرح موسى لأن الجو سيخلو له بموت أبيه فيتصرف في أمواله وأملاكه كيف يشاء وينتقم من قطز وينتزع منه جلنار ويكرهها على الخضوع لما يريد وحين أيقن بقرب وفاة والده ازدادت تصرفاته سوءاً وصار يشرب في القصر مع ندمانه وحين ضجت منه والدته يوماً وطلبت منه الخروج من القصر؟ أسمعها كلاماً قبيحاً وهم أن يضربها لولا أن قطزاً دفعه عنها وأقفل عليه وعلى أصحابه الباب فكان موسى يسب أمه ويلعن قطز .  
س . ما أثر موت الشيخ غانم على الناس وعلى قطز وجلنار؟ وماذا؟

\* بكاه الناس وأسفوا لفقدته وترحموا عليه بسبب تقواه وبره وإحسانه إلى الفقراء والأرامل والمساكين واليتامى وعز عليهم ألا يخلف إلا هذا الابن الفاسد أما قطز وجلنار فبكياء أحر البكاء وواسيا زوجته العجوز وقاما على خدمتها وصبرا على ما يصيبهما من موسى الذي زاد من اضطهادهما لهما بعد وفاة والده .

س . ماذا فعل موسى بوصية أبيه بشأن عتق قطز وجلنار؟ وما الذي عزمت عليه أمه؟

\* جد موسى في الكيد (التدبير) لهما وأتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بصدد (قصد) عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما ، وحين علمت أم موسى بما فعل ابنها أخذت تواسيها ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقاً يعيشان منه .

س . حاول موسى أن يتقرب من جلنار مرة أخرى وضح ذلك مبيناً كيف فرق بينها وبين قطز؟

\* أخذ موسى يقترب من جلنار فتهرب من وجهه وتحتمى بسيدتها وكان يتلطف معها ويقول لها سأخذك زوجة لى وستكونين سيدة هذا القصر ويكون قطز عبداً لك فما تجيبه إلا بالسكوت والإعراض (الرفض) وحين يأس من رضاها أقسم أن يفرق بينها وبين قطز فذهب إلى الوصى وادّعى أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته وأنه سيعود إلى بر والدته إذا بيعت هذه الجارية النمامة فما كان من الوصى إلا أن باع الجارية للسمسار الذي أحضره إليه موسى وبعها السمسار لرجل من مصر .

س . ماذا فعلت أم موسى حين علمت ببيع جلنار؟

\* بعثت إلى الوصى تعاتبه على ما صنع وتلج عليه أن يرجع في البيع ولكن الوصى اعتذر وعرضت عليه أن تدفع أى مبلغ يطلبه الشارى ولكن موسى أوعز للمصرى بالرفض فما كان من الأمر إلا أن أخذت تلعن ابنها وتدعو عليه .

س . صف لحظة الفراق بين قطز وجلنار؟

\* تألم قطز أشد الألم وكان ينظر إليها وهو يبكي وحين أقبل موسى ومعه السمسار كفكف دمه وأظهر التجلد (الصبر والتحمل) ولما علمت جلنار بأنه لا مناص من المسير معه اندفعت إلى قطز تودعه وداعا حارا مفعما بالحسرة والألم . فقال لها قطز أستودعك الله يا حبيبتي سيجمع الله شملنا بحوله وقوته وقالت جلنار أستودعك الله يا حبيبى ومالت إلى مولاتها تقبل رأسها وحتى بثلته بالدموع والعجوز تبكى وتقدم لها قطز وهو يقول حسبك يا جلنار توكلى على الله وثقى بأن الله موجود وهو على جمعنا إذا يشاء قدير .

س . ماذا تعرف عن الحاج على الفراش؟ ولماذا كان قطز يأنس إليه؟

\* كان شيخاً صالحاً يخدم سرىا من سراة دمشق وأعيانها هو ابن الزعيم الذى كان يسكن في قصر قريب من قصر الشيخ غانم وكان هذا الرجل شديد العطف على قطز والحب له وكان يشعر أن وراء قطز سراً يخفيه عن الناس جميعاً وكان هذا الرجل يلاطف قطزاً ويسليه وكان قطز يشكو إليه همومه وآلامه ويستشيريه فى شئونه لذلك أنس إليه قطز .

س . كيف تحققت فراسة الحاج على الفراش وصدق ظنه فى قطز؟ وما مناسبة ذلك؟

\* كان الحاج على يظن أن قطزاً ليس مملوكا جلب من مجاهل بلاد ما وراء النهر وأن أصله كريم وأن له سرا يكتمه عن الناس جميعاً وأن قطزاً من أبناء الملوك فكان الحاج على يسأل قطز عن أصله وقطز يقول له لا أعرف شيئاً فرجح الحاج على فى آخر الأمر أن قطزاً من أبناء جلال الدين فكلما حدثه عن جلال الدين ووقائعه مع التتار لمح تغيراً فى وجه قطز وكرر هذه التجربة مراراً حتى أيقن أن له صلة بجلال الدين ، وبعد ذلك كشف له قطز عن هذه الحقيقة حيث كان جالسا مع الحاج على وأقبل موسى على قطز وضربه بالسوط فهده قطز بالرد عليه



فلطمه موسى وأنصرف وهو يسبه ويلعن أباه وجده . ثم قص على الحاج على حقيقته .  
 س . ما الخطة التي وضعها الحاج (على) لإنتقاذ قطز؟ وما أثر ذلك على نفس قطز؟  
 \* أنه سوف يقص على سيده (ابن الزعيم) أمر (قطز) وكان ابن الزعيم محباً (لجلال الدين) وسوف يشير على سيده بشراء (قطز) من الوصي دون علم موسى ، وقد هدأت نفس قطز وتفاءل خيراً .

## الفصل الثامن

س . هل نجحت خطة الحاج على لإنتقاذ قطز من اضطهاد موسى؟ وضح ذلك؟  
 \* نعم نجحت الخطة فقد استجاب ابن الزعيم لطلب خادمه واشترى قطزاً بعد أن عرف حقيقته .  
 س . كانت أيام قطز في قصر سيده ابن الزعيم من أجمل أيام عمره على علاتها . فلماذا؟  
 \* حيث أشرق فيها الحب على قلبه فملأه نوراً وقضى على ما فيه من ظلمات الهم والحزن واليأس وأبدله مسرة وأملا وكان يعيش بالقرب من جلنار في سلام مشمولين برعاية مولاها وزوجته وذاقاً فيها لذة الأمن والطمأنينة فقد عاشا قبل ذلك في جو مضطرب تسوده الحروب والقلق وتقياً من عطف مولاها وبره ما أنساها مرارة اليتيم وذل الرق .  
 س . كيف كان حال (قطز) حين تذكر حبيبته (جلنار)؟ وبم كان مشغولاً عن ألم فراقها؟  
 \* ذهبت نفسه حسرات وشفه الوجد والحنين حتى اصفر وجهه ونحل جسمه وتقرحت مقلته من طول السهر والبكاء ، وكان مشغولاً بما كان يكابده من المحنة بـ (موسى) .

س . نزلت بـ (قطز) مصيبتان كبرى وصغرى فما هما؟  
 \* المصيبة الكبرى هي فراق حبيبته (جلنار) والصغرى هي اضطهاد (موسى) له .  
 س . كيف عامل ابن الزعيم قطزاً؟ وبم أوصى ابن الزعيم الحاج على؟  
 \* رق السيد ابن الزعيم لحال مملوكه قطز وبالغ في تكريمه والعطف عليه واجتهد في أن يصرفه عن نوعته وحرزته وعرض عليه أن يزوجه جارية مثل جلنار أو أجمل منها وقد أوصى خادمه الحاج على بالآيأولاً جهداً في العناية بقطز وتسليته همه .  
 س . كيف استطاع الحاج على أن يكسر سورة الحزن في قلب قطز؟  
 \* كان الحاج على لبق الحديث خبيراً بأدواء القلوب وعلاجها فما زال بصاحبه قطز يطويه ويبسطه يسليه ويعلله ويضرب له الأمثال ويتنزه به في ضواحي المدينة ويرتاد به الأسواق ويدخل به مجالس العلم في المسجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن في قلبه وترك الباقي إلى الأيام لتتضى عليه .

س . بم تعلق قلب قطز؟ وما الحال الذي صار إليه؟ وما موقف ابن الزعيم منه؟  
 \* تعلق قلبه بالعبادة والتقوى فكان يصلى الفروض لأوقاتها ويحافظ على النوافل وأكثر من تلاوة القرآن وتردد على مجالس العلم وبخاصة مجالس الشيخ ابن عبد السلام ، وكان ابن الزعيم يشجعه على ذلك وما كلفه عملاً يحول بينه وبين حضور هذه المجالس .  
 س . وضح العلاقة بين (ابن الزعيم) و(الشيخ ابن عبد السلام)؟  
 \* كان ابن الزعيم من كبار أنصار الشيخ ومن خواص أصحابه وكان يناصره في دعوته بنفسه وماله وكان الشيخ يحبه لاستقامته وإخلاصه وغيرته على الدين ويقبل عطايه على عفته ولا يقبل عطايا غيره من الأغنياء وكان ابن الزعيم يتعصب له ويجمع حوله الأنصار وينفق على ذلك من حر ماله ويرجع الفضل في النفوذ الذي يتمتع به ابن عبد السلام إلى همة ابن الزعيم .

س . كان (ابن الزعيم) مثلاً للغنى الشاكر نعمته ربه والشيخ (ابن عبد السلام) مثلاً للعالم الصالح الذي لا يخشى في الحق لومة لائم . وضح ذلك؟  
 \* كان (ابن الزعيم) لا ينسى حق الله في ماله وكان ينفق من ماله على الفقراء والمساكين وذوى الحاجات من الأراامل واليتامى وكان يرى أن

لدينه ووطنه حقوقاً عليه لا تبرأ ذمته حتى يؤديها وكان يسعى إلى تغيير المنكر بكل قوته ويقوم بدفع الخطر عن وطنه بكل ما يملك وكان (ابن عبد السلام) يرى حقاً أن العلماء ورثة الأنبياء في هداية الناس ولا يخشى في الحق لومة لائم ولا يتجر بدينه ولا يشتري بعلمه حطام الدنيا ولا يساوم في مصالح أمته .

س. كيف تعرف الشيخ (ابن عبد السلام على قطن) ؟

\* زار الشيخ (ابن الزعيم) في داره وقام (قطن) بتقديم شراب الورد للشيخ فلما رآه استفسر من (ابن الزعيم) عنه وقال إنه قد رآه في حلقة الدرس فأخبره (ابن الزعيم) بحقيقة (قطن) فأثنى الشيخ على (قطن) ثناءً أجزله وأبدى الشيخ أسفه على ما حدث لأسرة (جلال الدين) وقال (لقطن) : إن (جلال الدين) كان حبيباً إلى قلوبنا حيث كان يجاهد التتار ويذافعهم عن بلاد الإسلام ولولا ما فعله في بلاد خلاط لكان من المجاهدين الأبرار.

س. ماذا قال (ابن عبد السلام) لـ (قطن) قبل أن ينصرف من زيارة (ابن الزعيم)؟ وبمَ رد عليه (قطن) ؟

\* قال له لقد أحسن الله إليك إذ أفضى بك (انتهى ووصل) إلى كنف هذا السيد وهو من الصالحين المجاهدين ولا غضاضة على مسلم في خدمة مثله وسيعتقك ويحسن إليك . فقبل (قطن) يد الشيخ وقال بصوت يخالطه البكاء : أنا مملوك سيدي وعبد إحسانه لأحب أن يعتقني ولا أريد أن يحرمني من شرف خدمته .

س. وض مظاهر ثقة (ابن الزعيم) والشيخ (ابن عبد السلام) في (قطن) . مِعلاً .

\* كان الشيخ يقرب (قطناً) في مجلسه ويسأله عن سيده (ابن الزعيم) ويحملة تحيته وأحياناً يبعث برسالة إليه وسرعان ما وثق به سيده والشيخ فآتمناه على أسرارهما فكان أحدهما يقول له ما يشاء ليبلغه للأخر ولا يآتمنان غيره على أمور تتصل بحركتهما السياسية والإصلاحية وذلك لما رأيا فيه من راحة العقل وحصافة (جودة) الرأي وكمال الرجولة والاضطلاع (القيام) بمهام الأمور .

س. ما السياسة التي آمن بها الشيخ ابن عبد السلام والسيد ابن الزعيم؟ وما الذي اقتضته هذه السياسة ؟

\* هي توحيد بلاد الإسلام وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام وأمرائه لطردهم الصليبيين من البلاد التي يحتلونها في الشام ولصد غارات التتار التي تهددهم من الشرق وقد اقتضت هذه السياسة أن تخص بالتأييد والمناصرة أقوى وأصلح ملوك المسلمين للقيام بهذه المهمة وهو (الصالح نجم الدين أيوب) صاحب مصر وأن تسعى للقضاء على من يوالى الصليبيين ويخضع لنفوذهم مثل (الصالح إسماعيل) صاحب دمشق .

س. لماذا راسل الشيخ (ابن عبد السلام) (الصالح نجم الدين أيوب)؟ وبمَ وعده ؟

\* ليحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين ووعده بمناصرة عامة أهل الشام .

س. لماذا اشتد خوف الصالح إسماعيل؟ وماذا فعل ؟

\* اشتد خوفه من عزيم الصالح أيوب على المسير إلى الشام وعزمه هو على المسير إلى مصر وغزوها قبل أن يعزو ملكها بلاده وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر وأعطاهم مقابل ذلك قلعتي (صَفَدَ والشَّقِيف) وصيدا وطبرية وأعمالهما وسائر بلاد الساحل كما سمح للفرنج بدخول دمشق وشراء الأسلحة من أهلها .

س. ما موقف الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره من خيانة الصالح (إسماعيل) ؟

\* كتب رسالة إلى (الصالح أيوب) يحثه على التعجيل بالجهاد وتوعده فيها بغضب الله وعذابه إذا تهاون في المسير وينذره بضياح ملكه وخسارة دنياه وآخرته كما أخذ يكثر من الاجتماع بأنصاره ويحسمهم ويأمرهم بالاستعداد للقيام بواجبهم من الجهاد والدفاع عن الوطن .

س. ما الذي اشتملت عليه خطبة الشيخ عبد السلام ؟

\* ذكر الجهاد وفضائله وكيف جاهد النبي وأصحابه حتى علت كلمة الله ثم ذكر ما أوجب الله على أولى الأمر من النصيح للإسلام وأهله والحفاظ على بلاد الإسلام وحمائيتها حتى يأمن المسلمون على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم وذكر أن أي سلطان أو ملك يفرط في حفظ بلاد المسلمين ويعرضها للوقوع في أيدي الكافرين فقد أبرأ ذمة الله والمسلمين منه وخلع طاعتهم له بيده وبين ما فرض الله على المسلمين من

إعداد الأسلحة وآلات القتال واتخاذ وسائل القوة ثم ذكر تحريم بيع السلاح للعدو وندد بعلماء السوء الذين يفتون الناس بالباطل ويشترون بآيات الله ثمناً قليلاً ويخافون الملوك ولا يخافون ملك الملوك وكان يدعو في آخر خطبته (لصالح إسماعيل) فقطع الدعاء له واكتفى بالدعاء لمن ينصر الدين .

س. علاماً اتفق الناس وفيهم اختلفوا بعد سماع الخطبة مع التوضيح ؟

١- اتفقوا على الإعجاب بالخطبة واختلفوا في وجه الإعجاب فمنهم من أعجب ببلاغة الشيخ ومن معجب بقوة حجته ومن معجب بشجاعته ورباطة جأشه .

٢- اتفقوا في الإشفاق على مصير الشيخ واختلفوا في تقدير ما يناله من العقاب فمنهم من رجح قتله وآخر يرجح حبسه وثالث يؤكد على نفيه ومصادرة أملاكه ومُرجح عزله عن الخطابة وتشثيت شمل أنصاره .

س. أين كان الملك (الصالح إسماعيل) حين علم بخطبة الشيخ؟ وبم أمر؟ وما موقف أنصار الشيخ منه ؟

\* كان غائباً عن دمشق حين علم فأمر بعزله عن الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع هو إلى دمشق فيرى فيه رأيه وقد أشار أنصار الشيخ عليه أن يغادر البلاد وأعدوا له وسائل الهرب فرفض فعرضوا عليه الاختباء في مكان أمين فرفض أيضاً هذا الاقتراح .

س. ما موقف أنصار الشيخ ابن عبد السلام من القبض عليه ؟

\* ثار أنصاره وطلبوا بالإفراج عنه وإلا فإنهم سيغيرون بأيديهم ما لم يقدر على تغييره هو بلسانه وحاولوا منع بيع السلاح للأعداء فكان لا يمر يوم دون أن يقتل بضعة رجال من الفرنج الذين يدخلون دمشق لشراء السلاح ففرض الفرنج على الصالح إسماعيل ديوات قتلهم فحاول الصالح إسماعيل قمع الثورة فلم يفلح فاضطر إلى الإفراج عن الشيخ وألزمه داره وأمره بالابتعاد ولا يجتمع بأحد .

س. كان (قطز) حلقة الاتصال بين الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره . وضح ذلك .

\* تخفى (قطز) في زى حلاق وذهب إلى الشيخ في داره فلم يشك أحد في أنه حلاق وأبلغ الشيخ أخبار سيده (ابن الزعيم) وغيره من أنصاره وأخذ يتردد على الشيخ يطلعه على خطط أنصاره وسائر ما يهمه من أخبار البلاد ويبلغهم أوامره وإرشاداته فيقومون بتنفيذها .

س. ما رأى الشيخ (ابن عبد السلام) في كلام المنجمين؟

\* قال : إنها تخرصات تخطن وتصيب وقد نهى الشرع عن التنجيم ، لأنه تسور على الغيب .

س. ما الرؤية التي رآها (قطز) في منامه ؟ وبم بشره الشيخ (ابن عبد السلام)؟

\* رأى قطز أنه ضل طريقه في صحراء فجلس على صخرة يبكي فأقبلت عليه مجموعة من الفرسان يتقدمها رجل أبيض جميل الوجه على رأسه جمة تضرب في أذنيه وترجل عن فرسه ودنا من (قطز) وأنهضه وضربه على صدره وقال له : قم يا (محمود) فخذ هذا الطريق إلى مصر فستملكها وتهزم التتار فسأله (قطز) : من أنت ؟ فأجابه أحد أصحابه : إنه (محمد) (ص) وقد بشره الشيخ (ابن عبد السلام) بأنها رؤيا عظيمة وأنه سيملك مصر ويهزم التتار .

س. بم وعد (قطز) الشيخ (ابن عبد السلام) إذا تحققت رؤياه؟ وبما دعا له الشيخ؟

\* وعده بأن يرجع إليه في كل شئون الملك وأن يقيم الشرع وينشر العدل وأن يحيى ما أمات الناس من سنة الجهاد ففرح الشيخ ودعا الله أن يحقق رؤيا عبده (قطز) كما حقق من قبل رؤيا عبده ورسوله (يوسف) عليه السلام .

س. لماذا بكى (قطز) بعد أن دعا له الشيخ بتحقيق رؤياه؟ وما موقف الشيخ منه؟

\* بكى (قطز) لأنه تذكر حبيبته (جلنار) وعز عليه أنه لن يراها أبداً وكان يود لو أن الشيخ يدعو له أن يلقاها ويتزوج بها حيث أيقن (قطز) أن الله سيستجيب دعاءه فرق له الشيخ ودعا له ثانية أن يجمع الله شمله بـ (جلنار) التي يحبها على سنة النبي (ص) .

س. ما أثر دعوة الشيخ على (قطز) ؟

\* جف دمع (قطز) وسكن لاعج قلبه



## منهج النحو ثانياً ثانوي

### ثوابت إعرابية مهمة

- ١ - الجملة الاسمية هي التي تتكون من **مبتدأ + خبر** ، والخبر هو المتمم لمعنى الجملة ، فإذا وجدنا مبتدأ نسأل عن خبره بعبارة " المبتدأ ماله إجابة السؤال هي الخبر . \* مثل : " المجاعات التي تحدث في إفريقيا بسبب النقص الحاد لمياه الأمطار مأساة إنسانية قاسية .
- ٢ - **الجملة الفعلية** هي التي تتكون من " **فعل + فاعل + مفعول به** إذا كان الفعل متعدياً " ، ونسأل عن الفاعل بـ [ من ] الذي قام بعمل الفعل أو اتصف به \* مثل : شاهد محمد المباراة . ( من شاهد - محمد إذا محمد فاعل ماذا شاهد ؟ شاهد **المباراة** إذا المباراة مفعول به ) وإذا كان الفعل متعدياً [ أي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ؛ ليتم المعنى ] فنسأل عن المفعول به بـ " **إيه ، أو ماذا** " أو من الذي وقع عليه فعل الفاعل .
- ٣ - **تذكر أن** المفعول لأجله اسم نكرة منصوب وقع في جملة فعلية ، وكان سبباً وتعليلاً لتلك الجملة الفعلية .. ونسأل عنه بـ **لماذا ، \* مثل : يذكر الطالب رغبةً في التفوق .**
- ٤ - **تذكر أن** : المفعول المطلق اسم منصوب مأخوذ من نفس حروف الفعل الذي أتى قبله . \* مثل : اجتهد في المذاكرة **اجتهاداً** كبيراً .  
**هام جداً** : كلمات إعرابها دائماً مفعول مطلق لفعل محذوف :  
[ سبحان وخصوصاً وعموماً ومثلاً وأيضاً وفضلاً ومعاداً ومهلاً وحقاً وشكراً وعفوياً بمعنى صفحاً وخلاًفاً ووفقاً ومكابرة وعناداً وبعداً ] .
- ٥ - **تذكر أن** الحال اسم مشتق نكرة منصوب وقع في نهاية جملة فعلية غالباً ؛ لبيان شكل [ هيئة ] الفاعل أو المفعول به ، ونسأل عنه بكيف ؟ \* مثل : عاد القائد **منتصراً** . - استمعت إلى نصائح أبي **مصغياً** .  
**هام جداً** : كلمات إعرابها دائماً حال :  
[ أولاً وثانياً وثالثاً إلخ ، مادياً وأدبياً وسياسياً ، وما شابه هذه الكلمات . وجميعاً ، وعضواً ، وبدلاً ، وخاصة ، وعامة وقاطبة ، وعمداً وخطأً ، وسهواً ، وسوياً ، ومعاً ، وكلمة وحد المضافة إلى الضمير تعرب حالاً نحو : **ذاكر وحده** . حضروا جميعاً ] .
- ٦ - **هام جداً** : خطأ يقع فيه أغلب الطلاب وهو أن الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد كان أو إحدى أخواتها إعرابه : حال . و الصواب أنه : خبر منصوب لتلك الأفعال ، وليس حالاً . \* مثل : كان الطالب **كسولاً** ، ثم أصبح **مجتهداً** ، ثم صار **متفوقاً** .
- ٧ - الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل [ أفعل ] إعرابه : تمييز منصوب \* مثل : محمد أكثر الطلاب **تفوقاً** ، وأكثرهم **نشاطاً** .
- ٨ - من أشكال المضاف إليه :  
(أ) اسم نكرة مباشرة اسم معرفة = مضاف إليه مجرور .  
\* مثل : مدرسة **العبور** بوابة التفوق - علم **مصر** سيظل عالياً .  
(ب) أي اسم يأتي بعد " كل - غير - سوى - كلا - كلتا - جميع - بعض - الظرف " يعرب : مضاف إليه مجرور .  
\* مثل : كل **عامل** - غير **طالب** - أمام **المدرسة** - الجنة تحت **أقدام** الأمهات .  
(ج) أي ضمير يتصل بالاسم إعراب هذا **الضمير** : مضاف إليه في محل جر  
\* مثل : كتابي - بلدنا - أبوك - قلمه - مدرستنا .
- ٩ - اسم نكرة + اسم نكرة = نعت بشرط الوصف . \* مثل : طالب **مجتهد** - عمل **إنساني** - أثار **خالدة** - تفوق **رائع** .

هام جداً : إذا كانت النكرة الثانية لاتصف ، فأعرابها : مضاف إليه مجرور .

\* مثل : كرة قدم - رصيف شارع - كعب حذاء - باب فصل .

١٠ - اسم معرفة + اسم معرفة = نعت بشرط الوصف .

\* مثل : الدول العربية - منتخبنا الوطني - الحياة التي نعيشها سريعة .

١١ - تذكر أن : الاسم الواقع بعد ( أيها - أيتها ) يعرب : نعت مرفوع .

\* مثل : أيها الطلاب - أيتها الطالبة .

١٢ - تذكر أن : كلمة ( ابن ) إذا وقعت بين ( علمين ) يحذف ألفها وتعرب ( نعت ) .

\* مثل : عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين .

١٣ - إذا اتصل ضمير بان أو إحدى أخواتها ، فأعراب الضمير : اسم إن في محل نصب

\* مثل : إنك مجتهد - لعلها الفائزة - ليتكم متفوقون .

وغالباً الاسم الواقع بعد الضمير إعرابه : خبر مرفوع

١٤ - الضمائر الآتية " الكاف - الهاء - الياء " إذا اتصلت بأخر الفعل

فأعرابها : مفعول به في محل نصب .

\* مثل : أسعدني محمد بتفوقه - القاهرة بناها الفاطميون ، وحدثها محمد علي .

وغالباً ما بعد الضمير : فاعل مرفوع

١٥ - ضمير + ( اسم ) ، ( مبتدأ ، خبر ) مثل : هي نشيطة - هم مجتهدون

١٦ - اسم إشارة مباشرة اسم نكرة ( مبتدأ ، خبر ) مثل : ( هذا كتاب قيم ) ( تلك قصة رائعة )

١٧ - أشكال البديل المطابق :

أ - اسم إشارة مباشرة اسم معرف بـ [أل] = بديل مطابق

\* أمثلة : هذا الطالب - هذه الفتاة - تلك الحياة - ذلك الكتاب .

ب - اسم معرف بـ [أل] مباشرة اسم إنسان - بلد = بديل مطابق

\* أمثلة : الرئيس مبارك - العالم زويل - اللص عتريس - الشقيقة لبنان .

ج - اسم معرف بالإضافة مباشرة اسم إنسان - بلد = بديل مطابق

\* أمثلة : رئيس الجمهورية مبارك - صديقي محمد - أمير الشعراء شوقي - بلد الحضارة مصر .

١٨ - إذا دخلت ( ما ) على إن وأخواتها فإنها تبطل عملها وبذلك يكون الاسم الواقع بعدها يعرب مبتدأ

\* مثل : إنما المؤمنون أخوة

١٩ - ( مع ) تعرب ظرف زمان أو مكان وما بعدها مضافاً إليه إلا إذا نونت بالنصب فتعرب حالاً

\* مثل : استيقظت مع شروق الشمس / تجولت مع زملاء / حضر الطلاب معاً .

٢٠ - الكلمات ( دائماً - أبداً - قطاً أو فقط - أمس - قديماً - حديثاً - عوض - ريثما - عند ) تعرب ظروف للزمان ، و ( دون - حيث -

ثم - لدى - وسط ) تعرب ظروف مكان .

٢١ - الكلمات الآتية ( هنا - هناك ) تعرب خبراً مقدماً .

\* مثل : هنا القاهرة هناك الأقصر .

٢٣ - الاسم الذي يقع بعد لولا يعرب دائماً مبتدأ وخبره يكون محذوفاً وجوباً \* مثل : لولا الله ما اهتدينا لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع



٢٤ - الاسم الواقع بعد (بخاصة) يعرب مبتدأ مؤخراً وبخاصة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

\* مثل : أحترم الطلاب وبخاصة المتفوقون

٢٥ - الاسم الواقع بعد (خصوصاً - خاصة) يعرب مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص وكلمة "خصوصاً" نفسها تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف .

\* مثل : أشاهد برامج التلفزيون وخصوصاً مباريات كرة القدم

٢٦ - كلمة (منذ - منذ) إذا جاء بعدها فعل تعرب ظرف زمان دائماً .

\* مثل : حضرت منذ بدأ المدرس الشرح .

## إعراب الأفعال

ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

٢ - فعل معرب .

١ - فعل مبني .

أولاً : الفعل الماضي : الفعل الماضي مبني دائماً

١- مبني على الضم:

مثل : الطلاب حافظوا على وقتهم وسارعوا إلى الصلاة.

● إذا اتصلت به واو الجماعة

٢- مبني على السكون:

مثل : فكرت في الأمر . فعرفت خطئي .

● إذا اتصلت به تاء الفاعل

مثل : حفظنا القسيمة كلها . وكتبنا الفصل الأول من القصة

● أو اتصلت به نا الفاعلين

مثل : المؤمنات ساعدن المحتاجين . الطالبات حقنن التفوق

● أو اتصلت به نون النسوة

٣- مبني على الفتح :

مثل : غادر الوفد المدينة . بعد ان زار معالمها الرئيسية

● إذا لم يتصل به شيء

مثل : خفقت راية أمتنا . فتحقت الآمال كاملة

● أو اتصلت به تاء التانيث

مثل : الصديقان سافرا أمس .

● أو اتصلت به ألف الاثنين

ثانياً : الفعل الأمر :

١- مبني على السكون :

مثل : حدث أخاك صادقاً . والتزم بالعهد

● إذا كان صحيح الآخر

مثل : يا أمهات راقبن الأبناء واحرصن على سلامتهم .

● إذا اتصلت به نون النسوة

٢- مبني على حذف حرف العلة :

مثل : اسع إلى الحق ادع ربك ، وارتج مغفرتك .

● إذا كان معتل الآخر

مثل : يا شباب الوطن انهضوا .

٣- مبني على حذف النون:

مثل : أيها العاملان جوداً إنتاجكما .

● إذا كان متصلاً بواو الجماعة

مثل : يا أمتي اتحدي .

● إذا كان متصلاً بألف الاثنين

● إذا كان متصلاً بياء المخاطبة

٤- مبني على الفتح :

مثل : تصدقن يا أخي ، واجهرن بالحق

● إذا اتصلت به نون التوكيد

## ثانيا : إعراب الفعل المضارع

## يرفع

إذا لم يسبق بأداة نصب أو جزم

## ينصب

إذا سبق بأداة نصب ( أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - فاء السببية - لام الجحود )

## يجزم

• إذا سبق بأداة جزم ( لم - لما - لا الناهية - لام الأمر )  
• إذا كان في جواب الطلب • إذا كان في أسلوب شرط لأداة جازمة

## علامات رفع المضارع

## الفحة الظاهرة

إذا كان صحيح الآخر مثل  
• تحقق الثورة ثمارها  
• يطيع المؤمن ربه • نحن نقرأ

## الفحة المقدرة

إذا كان معتل الآخر مثل  
• يرجو المؤمن عفو ربه ويسعى بين الناس  
بالخير وسيقضي الله له بالجنة

## ثبوت النون

إذا كان من الأفعال الخمسة مثل  
• المسلمون يصومون رمضان  
• المجتهدون يحققون أهدافهم

## نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

أن ، ألا ، لن ، كي ، حتى ، لام التعليل ، لام الجحود ، فاء السببية ، واو المعية ، إذن

## علامات نصب المضارع

## الفحة الظاهرة

إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو الياء مثل  
• لن أقصر في أداء واجبي  
• لن ندعو إلى رذيلة  
• لن يقضي القاضي بظلمه  
الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

## الفحة المقدرة

إذا كان معتل الآخر بالألف مثل  
• أطع الله ليرضى عنك .  
يجب ان تسعى في الخير دائما  
لن يرقى الإنسان إلا بالعمل  
الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

## حذف النون

إذا كان من الأفعال الخمسة ( كل مضارع يتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة ) مثل  
• لن تناولوا البر حتى تنفقوا  
• يستعد الفريقان ليفوزا  
• يجب أن تكوني مجتهدة  
الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون

- \* (أن) : وهى حرف مصدرى ونصب . سرنى أن تنجحوا فى الامتحان . يجب أن تستعد للامتحان . من الخير أن يتحد العرب  
 \* (لن) : وهى حرف نفى ونصب . - لن تنالى التفوق إلا بالذاكرة . لن يرتقى شأننا إلا بالعلم ،  
 \* (كى) : وهى حرف تعليل ونصب . - اجتهد كى تحقق هدفك ، أطمع ريك كى تدخل فى رحمته ، أخلص العمل كى تنال الاحترام  
 \* (حتى) : وهى حرف يفيد التعليل أو الغاية . - أذاكر حتى أتفوق ، نستصلح الصحراء حتى يعمر الرخاء  
 \* (لام التعليل) : وهى حرف تعليل ونصب للتأكد من لام التعليل ( يصح وضع كى بدلا منها ويستقيم المعنى )  
 - أخلصوا فى أعمالكم لتنالوا التقدير . يذاكر الطلاب بجد ليتفوقوا - أطمع والديك لتنال رضاهما  
 \* (لام الجحود) : وتعني الإنكار الشديد ولا بد أن تكون مسبوقة بكون منفى (ماكان ، أو لم يكن ، ما كنا ، لم يكونوا ، ما كنتم)  
 - لم يكن الأستاذ ليغفل عن طلابه .  
 - الطلاب لم يكونوا ليهملوا دراستهم  
 - ما كان العرب ليتهاونوا فى حقهم  
 - ما كنا لنتخلى عن مبادئنا  
 \* (فاء السببية) : تبين سبب ما قبلها وتكون مسبوقة بطلب أو نفى .

**يغفل** : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة  
**يهملوا** : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه حذف النون  
**يتهاونوا** : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه حذف النون  
**نتخلى** : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

مثل : ● يسبقه نفسى  
 ● يسبقه أمر  
 ● يسبقه نهى  
 ● يسبقه استفهام  
 ● يسبقه رجاء  
 ● يسبقه تمنى  
 ● يسبقه تحضيض

- ما قصرت فى عملى فاندم .  
 - اسع فى الخير فتسعد فى الحياة .  
 - لا تعص والديك فيرضى عنك الله .  
 - هل تجتهدون فى أعمالكم فتحققوا النجاح .  
 - لعل المجتهد يتفوق فيزداد اجتهادا .  
 - ليت العرب يتحدون فيهزموا أعداءهم .  
 - هلا كسرت قيودك فتعز ؟!

- \* (واو المعية) : هى التى يكون ما بعدها مصاحبا لما قبلها وتكون مسبوقة بنهى أو نفى أو مصدر .  
 - لآتته عن خلق وتأتى مثله .  
 - ولبس عباءة وتقر عينى .  
 سبقت بنهى .  
 سبقت بمصدر .

- \* (إذن) : وهى حرف توكيد وتكون ناصبة للفعل المضارع إذا كانت فى جواب على كلام سابق وألا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل (قد ، سوف) وألا يتقدم عليها الفعل .  
 - إذن تنجح . فى الإجابة على من يقول : - سأذاكر دروسى جيدا .  
 - إذن سوف تنجح - إذن قد تنجح - تنجح إذن . : فعل مضارع مرفوع الضمة الظاهرة .

## الواجب المنزلي

يجب أن تهتموا بالعمل حتى يسود الرخاء فلن يعود لأمتنا مجدها إلا بالعمل وزيادة الإنتاج ، وذلك يتطلب أن تحرص الدولى على إنشاء المصانع واستصلاح الأراضي حتى نستطيع الارتقاء بالمجتمع فما كان الناس ليشعروا بالتنمية دون رخاء العيش فيا أيها المسئولون احرصوا على إتقان العمل فتتقدم بلادنا ليجد الناس مقومات الحياة الكريمة  
 ( ١ ) أعرب ما تحته خط فى القفرة السابقة : -

الرخاء : ..... الإنتاج : .....  
 الارتقاء : ..... الناس : .....

احرصوا : ..... : الكريمة : .....

( ب ) استخراج من الفقرة كل مضارع منصوب وبين سبب النصب وعلامة نصبه .

المضارع المنصوب	سبب النصب	علامة نصبه	المضارع المنصوب	سبب النصب	علامة نصبه

( ج ) عين الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي مع ذكر السبب :

- ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لن تؤمنوا حتى تراحموا".
- ٢ - تمسك بالحق فيساعدك على تحقيق العدل .
- ٣ - لم تكن مصر لتتكاسل عن دورها في خدمة العروبة .
- ٤ - لا تأمر بالخير ، وتعرض عنه .
- ٥ - ربى وقتني لطاعتك ؛ حتى أنال رضاك .
- ٦ - عليك بطاعة الله ، كي تنال رضاه .

( د ) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين مع ذكر السبب :

- ١- كونوا مخلصين لوطنكم ، فيعلو شأنه . الفاء ( حرف عطف - الفاء لسببية)
- ٢- لم يكن القاضي لينتقم من الأبرياء . اللام ( لام التعليل - لام الجحود - لام التوكيد ) .
- ٣- أداؤك الواجب يساعد على النجاح . يساعد فعل مضارع ( مرفوع - منصوب - مجزوم )
- ٤- تحروا الحلال ، فتنفقوه في الخير . تنفقوه مضارع منصوب ( بالفتحة - حذف النون )
- ٥- يجب عليك أن تتحلى بالصدق تتحلى مضارع منصوب ( بالفتحة - الظاهرة - المقدره )
- ٦- قال تعالى : ( وما كان المؤمنون لينفروا كافة ) اللام ( للتوكيد - للنفي - للجحود )
- ٧- يسعى الطلاب للعمل الجاد فيتحقق لهم النجاح يتحقق مضارع : منصوب - مرفوع - مجزوم )

( هـ ) ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في المكان الخالي وأعربه :

- ١- أحسن إلى جارك ف.....تقديره .
- ٢- لم يكن المهمل ل..... أماله في الحياة .
- ٣- سأظل مجداً حتى ..... إلى غايتي .
- ٤- لم يكن الله ل..... الأبرياء .
- ٥- استمر في عملك حتى ..... أمنيتك .
- ٦- لا تأمر بالسوء ف..... عنك الناس .
- ٧- ما كان الطلاب ل..... دروسهم
- ٨- احترم الناس ف.....
- ٩- تجتهد الطالبات حتى ..... أملهن
- ١٠- اقرأ كثيراً ف..... معارفك

## جزم المضارع



يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات : أ - إذا وقع بعد أداة تجزم فعلا واحدا، وهي :

١ - لم، لما، وهما أداتا جزم وقلب: لم يسافر زيد، ولما يعد علي .

٢ - لام الأمر: تقع أول الجملة / تطلب القيام بالفعل / يصح استبدالها مع الفعل المضارع بالفعل الأمر مثل :-

لتحكم بين الناس بالعدل . لتحرصوا على الصلاة لتسع إلى العمل الصالح

٣ - لا النافية: تقع أول الجملة / تطلب الامتناع عن القيام بالفعل

( لا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ) ( لا تهمل دروسك ) ( لا تتخل عن مبادئ الدين ) ( لا تسع بين الناس بالنميمة )

لا النافية أيضا تدخل على الفعل المضارع ولا يشترط أن تكون أول الجملة ولا تطلب الامتناع عن الفعل بل تنفي

حدوث الفعل ولا تؤثر في إعرابه فالفعل بعدها مرفوع لاحظ المثالين :-

لا تهمل دروسك

تهمل : فعل مضارع مرفوع

لا تهمل الطالبة دروسها

تهمل : فعل مضارع مجزوم بلا النافية

تهمل : فعل مضارع مرفوع



## علامات جزم المضارع

١ - السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر .

٢ - حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر .

٣ - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

ب - إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين [ أدوات الشرط الجازمة ] ،

ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط .

\* أدوات الشرط الجازمة هي : إن، من، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأينما، وأنى، وحيثما، وكيفما، وأي

مثل : إن تفعل الخير تنل رضا الله .

مثل : ( من يتق الله يجعل له مخرجا )

مثل : ( وما تفعلوا من خير يعلمه الله )

مثل : أخرج مني أن حبك قاتلي\*\*\* وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

مثل : متى تهمل دروسك ترسب .

مثل : أيان تخرج أخرج معك .

مثل : ( أينما تكونوا يدرككم الموت ) .

مثل : حيثما تستقم يقدر لك الله\*\*\* نجاحا في غير الأزمان

مثل : أنى تتوكل على الله يوفقك

مثل : كيفما تعامل الناس يعاملوك .

\* أي : اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل ، أو لغير العاقل ، أو ظرف زمان أو ظرف مكان

مثل : أي طالب يجتهد يتفوق .

مثل : أي كتاب تقرأه تستفد منه .

مثل : أي يوم تخرج فيه أخرج معك .

\* إن : وهي حرف لربط الجواب بالشرط .

\* من : اسم شرط للعاقل

\* ما : اسم شرط لغير العاقل

\* مهما : اسم شرط لغير العاقل

\* متى : اسم شرط للزمان

\* أيان : اسم شرط للزمان

\* أين، وأينما، وأنى، وحيثما : أسماء شرط للمكان

\* كيفما : اسم شرط للحال .

● أي للعاقل

● أي لغير العاقل

● أي للزمان



● أي للمكان

مثل : أي متحف تزوره يضيف لك من المعلومات الكثير .

★ تذكر أن :

● أدوات الشرط [من ، ما ، مهما] تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله .

مثل : من يطمع والديه ينل رضا هما - مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

● أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب ظرف منصوب لفعل الشرط .

● أداة الشرط [كيفما] تعرب حالاً غالباً .

● ولا يؤثر على أدوات الشرط في العمل دخول حروف الجر عليها ، نحو " على أيهم تنزل أنزل " .

● حيث ، وإذ : لا تصبحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما " .

● فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم .

● أدوات الشرط غير الجازمة .. هي : إذا - لو - لولا - كلما .

وهي لا تجزم الفعل بعدها ، وإنما تربط فقط بين فعلي الشرط و الجواب ، أي بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعاً إذا كان مضارعاً ويكون مبنياً إذا كان ماضياً .

مثل : إذا انتشر العلم عم الرخاء . لو أنصف الناس استراح القاضي . كلما تقدم شبابنا ارتقت بلادنا .

لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع . لما التقى الجمعان ثبت الشجاع وفر الجبان

الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع مجزوم قبله فهو مجزوم مثله .

مثل : أن تذاكر بإخلاص و تجتهد يناديك التفوق .

### جزم المضارع في جواب الطلب

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟

جواب: (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟

جواب: (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟

جواب: (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

### تدريب ١

هل يرحب بك

هل يرحب بك

### كيف يكون سؤال الامتحان

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟

جواب: (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟

جواب: (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

(هل يرحب بك) (هل يرحب بك)

سؤال: ماذا يصح قولك عند ترحيبك بضيفك؟



٤ - عبر عن الجملة التالية بأسلوب شرط ( أو حول الجملة التالية لأسلوب شرط أداته جازمة ) مثل : -  
( يزيد قدر الإنسان بسعيه نحو الخير ) لاحظ يجب فهم الجملة جيدا لتحديد ما يصلح للشرط و ما يصلح نتيجة له )  
فيكون الحل ( متى يسع الإنسان نحو الخير يزد إيمانه )

٥ - ( الذين يقرأون كثيرا تسمو عقولهم ) استبدل الاسم الموصول بأداة شرط جازمة و غير ما يلزم  
الحل : ( من يقرأوا كثيرا تسم عقولهم )

٦ - إذا خشيت الله حظيت برضاه ( ضع إن مكان إذا و اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين )  
الحل : إن تخش الله تحظ برضاه

٧ - ( يعلو شأن من يرقى بخلقه ) اجعل من الموصولة شرطية و غير ما يلزم  
الحل : من يرق بخلقه يعل شأنه

٨ - أعرب ما تحته خط في الجملتين : -

- بالاتحاد تستعيدون مجدكم

- اتحدوا فتستعيدوا مجدكم

- اتحدوا تستعيدوا مجدكم

فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب ..... فعل مضارع منصوب بفاء السببية ..... فعل مضارع مرفوع .....

## الواجب المنزلي

س ١ : اختر الإجابة مما بين القوسين لما تحته خط فيما يأتي :

١ - حيثما تتوكل على الله يوفقك . ( خير - جواب الشرط - صفة )

٢ - أيا ن تصغ إلى معلمك ، تفهم درسك . ( بالسكون - بحذف النون - بحذف حرف العلة )

٣ - أيما تتقدم الصناعة يرتفع مستوى المعيشة . ( للمكان - للزمان ) ٤ - أي رجل يحترم الناس يحترم نفسه . ( أداة استفهام - أداة شرط )

س ٢ : عين فيما يأتي الأفعال المجزومة و بين سبب الجزم و علامته :

١ - لم ينفع الندم على ما فات . ٢ - حان موعد الصلاة ولما يؤذن المؤذن .

٣ - ما تدخره اليوم ينفعك غداً . ٤ - أين تسع في الخير تظفر بالثناء .

٥ - أيما تكونوا تحترموا . ٦ - أيا ن يسد السلام تسعد البشرية .

س ٣ : اربط كل جملتين مما يأتي بأداة شرط مناسبة و غير ما يلزم :

١ - تتزودون من المعرفة - تحققون أمل الأمة . ٢ - يستقيم الفرد - يعلو شأن الجماعة .

٣ - تجالس المجلس الصالح - تستفيد منه . ٤ - يعيش متفانلا - يجنى الخير كله .

٥ - ينمو الرأي العام - يرقى المجتمع . ٦ - تزرعون الصحراء - يزداد الدخل القومي

س ٤ : أعرب الفعل ( يرضى ) في الجملتين التاليتين .

- لا تتردد في فعل الخير يرض عنك الله - لا تتردد في فعل الخير فيرض عنك الله - بالعمل الصالح يرضى الله عنك

س ٥ : اجعل الأفعال في الجمل الآتية مجزومة في جواب الطلب . ١ - تعيش آمناً

٢ - تصونون حمى أوطانكم . ٣ - تحقق ما تريد .

س ٦ : اجعل فعلى الشرط و الجواب فيما يأتي مضارعين و اضبطهما

١ - من دعا إلى الخير كان من الرابحين . ٢ - من تفانى في عمله ساد قومه . ٣ - متى وزن الإنسان الأمور بعقله نجا من الوقوع في الخطأ .

## اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات التي يجمعها البيت التالي :

اسمية طلبية وجمامد وبما وقد وبن وبالتسوييف

و لاحظ جيدا جواب الشرط المقترن بالفاء لا يجزم ( فلا تحذف نون الأفعال الخمسة أو حروف العلة )

و إليك تفصيل هذه الحالات

إذا كان جواب الشرط جملة اسمية ( يبدأ باسم أو ضمير أو إن أو إحدى أخواتها ) .

مثل : **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ** . من يتوكل على الله فهو حسبه إن تجتهدوا في دروسكم فإنكم متفوقون

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي ( الأمر - النهي - الاستفهام )

مثل : مهما تواجه من مصاعب فلا تتردد . متى يقترب الامتحان فاستعد جيدا / متى يقترب الامتحان فهل تراجعون دروسكم

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد ك ( عسى - ليس - نعم - بنس - حبذا - لاجبذا ) .

مثل : من يتراجع عن الحق فبنس ما صنع . متى تستقم فحسب أن يحالفك التوفيق .

إذا كان جواب الشرط جملة مسبوقة ( بن - ما - قد - السين - سوف ) .

مثل : من يزرع شوكا فلن يحصد قمحا . مثل : من أطاع هواه فقد ضل .

من يعتمد على الله فما يخيب ظنه إن تقرأ كثيرا فسيعلو شأنك / فسوف يعلو شأنك

تذكر أن : الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط المقترن بالفاء لا يجزم ويعرب حسب موقعه في الجملة .

مثل : متى تجتهد فسوف تسمو [ فعل مضارع مرفوع بالضممة ] .

### كيف يكون سؤال الامتحان

الجملة الاسمية

الجملة الفعلية فعلها طلبي

الجملة الفعلية فعلها جامد

الجملة الفعلية مسبوقة

الجملة الاسمية

الجملة الفعلية فعلها طلبي

الجملة الفعلية فعلها جامد

الجملة الفعلية مسبوقة

الجملة الاسمية

الجملة الفعلية فعلها طلبي

الجملة الفعلية فعلها جامد

الجملة الفعلية مسبوقة

## أسلوب القسم

أسلوب القسم : أسلوب يراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل إزالة أي شك في ذهنه يتكون من :

- أداة القسم: وتكون حرفاً مثل : (الواو ، الباء ، التاء) ، أو فعلاً مثل : (أحلف ، أقسم) .  
 مُقسَمَ به : وهو القسم بكل شيء عظيم في نظر المقسم مثل : (الله – رب الكعبة – حياة – عمر ....) .  
 جواب القسم (المُقسَم عليه) : يكون جملة اسمية أو فعلية .  
 مثال : والله شاهد الزور آثم – أقسم لن أفرط في التفوق .  
 معنى توكيد جملة جواب القسم أن تدخل على تلك الجملة أداة من أدوات التوكيد وهي :  
 (إن – أن – لام الابتداء – لام القسم – قد – نون التوكيد الخفيفة – نون التوكيد الثقيلة) .

## توكيد جواب القسم

أ – الجملة الاسمية المثبتة تؤكد ب :

- أولاً : الجملة الاسمية :  
 إن وحدها مثل : والله إن الحياة كفاح .  
 إن واللام مثل : والله إن الحياة لكفاح .  
 ب – الجملة الاسمية المنفية لا تؤكد  
 إن واللام مثل : والله إن الحياة لكفاح .  
 اللام وحدها مثل : تالله لشاهد الزور آثم  
 مثل : والله لا تفوق بلا جهد .

## ثانياً : الجملة الفعلية :

- إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، وفعلها فعل ماضٍ فإنها تؤكد ب (قد) وحدها ، أو ب (اللام وقد)  
 مثل : والله قد ذاكرت . – والله لقد ذاكرت ..  
 إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، وفعلها فعل مضارع متصل بلام القسم  
 (أي لا فاصل بينهما) دالاً على الاستقبال (المستقبل) أكد ب (نون التوكيد) .  
 مثل : يمين الله لتعودن القدس .  
 إذا كانت جملة فعلية منفية فإنها لا تؤكد .  
 مثل : أقسم لن أصادق الأشرار .  
 تذكر :

تاء القسم : لا تدخل إلا على لفظ الجلالة (الله) وحده

(الواو ، الباء ، التاء) حروف جر وقسم تجر الاسم الواقع بعدها (المقسَم به) .

المقسم به إعرابه مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، أو يميني

مثل : والله لينجحن المجتهد .  
 الواو : حرف جر وقسم .

الله : لفظ الجلالة مقسم به مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، أو يميني .

لينجحن : اللام : واقعة في جواب القسم ، لينجحن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد .

المجتهد : فاعل مرفوع بالضممة ، وجملة جواب القسم (لينجحن المجتهد) لا محل لها من الإعراب .

اللام قد تدخل على المقسم به مثل : لعمرك لينجحن المجتهد ، وإعرابها هنا :



اللام : لام الابتداء حرف مبني على الفتح .  
تدريبات

١- عين أداة القسم والمقسم به والمقسم عليه في الجمل الآتية :

\* والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس

\* وربى ما ندمت على خير فعلته .

\* والله لست مهملاً .

\* تالله لأسعدن المظلوم .

\* ورب الكعبة لقد عدت إلى صوابي .

٢- اجعل كل جملة مما يأتي جواباً لقسم :

\* نجح المجتهدون .

\* يكتب لك النجاح .

\* الصدق مطلوب .

\* يخلص الإنسان في عمله .

## أحكام توكيد الفعل بالنون

الفعل الماضي : يمتنع توكيده بالنون .

فعل الأمر : يجوز توكيده بالنون بدون شروط

فنقول : احرص على صداقة المخلص ، أو احرصن على صداقة المخلص .

اسع في الخير . أو اسعين في الخير [ لاحظ رددنا حرف العلة المحذوف قبل نون التوكيد ] .

**الفعل المضارع : له حالات ثلاث :**

أ - يجب توكيده بالنون : إذا كان :

١ - جواباً لقسم .

٢ - متصلاً بلام القسم [ أي لم يفصل عن لام القسم بفواصل ] .

٣ - مثبتاً .

٤ - دالاً على الاستقبال [ المستقبل ] .

مثل : والله ليتحققن أمل المجتهد . ( وتالله لأكيدن أصنامكم ) ( الأنبياء : من الآية ٥٧ ) ، بالله لأنانن حقي ، ولو بعد حين .

**ب - يجوز توكيد المضارع :**

إذا سبق بما يدل على الطلب وهو : ( لام الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الترجي - العرض - التحضيض )

١- إذا سبق بـ ( لام الأمر ) مثل : لينفقن ( لينفق ) القادر في سبيل الله .

٢- إذا سبق بـ ( النهي ) مثل : لا تصاحبن ( لا تصاحب ) الأشرار .

٣- إذا سبق بـ ( الاستفهام ) مثل : أتبحثن ( أتبحث ) عن التفوق ؟

٤- إذا سبق بـ ( تمن ) مثل : ليت السلام يسودن ( يسود ) العالم .

٥- إذا سبق بـ ( ترج ) مثل : لعل المجتهد يتفوقن ( يتفوق ) .

٦- إذا سبق بـ ( العرض ) مثل : ألا تساعدن ( تساعد ) المحتاج .

٧- إذا سبق بـ ( التحضيض ) مثل : هلا تنزلن ( تنزل ) عندنا .

**يُمتنع توكيده :**

إذا فقد شرطاً من شروط وجوب توكيده ، والتي سبق ذكرها ( أي إذا فقد شرطاً من شروط الوجوب أو الجواز ) .

مثل : والله لاذاكر دروسي الآن ؛ ( لأنه غير دال على استقبال ) أو والله لسوف أذاكر دروسي ؛ ( لأن الفعل فصل عن لام القسم بفواصل )

أو والله لن أهمل دروسي ؛ ( لأن جواب القسم منفي ) .

**تذكر أن :** المضارع المتصل بنون التوكيد يعرب فعل مضارع مبني على الفتح فقط

مثل : والله ليرتقين الوطن لا تهملن دراستك لتسعين إلى الخير

كل ما تحته خط يعرب فعل مضارع مبني على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد ( بصرف النظر عما يسبقه من أدوات )

كيف يأتي سؤال الامتحان

أولا : استخراج من الفقرة فعلا مؤكدا بالنون و اذكر حكم توكيده مع بيان السبب .

ثانيا ( اجعل الفعل يختفي واجب التوكيد بالنون مرة و جازر مرة أخرى في جملتين من تعبيرك )

الحل : لتجعل أي فعل واجب التوكيد بالنون ( والله له ..... ن ) فتكون الجملة ( والله ليختفين الإرهاب من بلادنا )

لتجعل الفعل جازر التوكيد بالنون ( هل ..... باقي الجملة ) ، ، ( هل يختفي / يختفين الإرهاب من بلادنا ؟ )

ثالثا : أكد الفعل في الجمل التالية بالنون و اذكر حكم توكيده : لا حظ يوضع نون آخر الفعل ويرد أي حرف محذوف فقط ويكون حكمه جازر التوكيد

لا تخن بلادك الحل : لا تخونن بلادك حكم توكيد الفعل : جازر التوكيد لأنه مسبوق بنهي .

لترتق بخلقك الحل : لترتقين بخلقك ، ، ، : جازر التوكيد لأنه مسبوق بلام الأمر

احمر نفسك من النار الحل : احمين نفسك من النار ، ، ، : جازر التوكيد لأنه فعل أمر

رابعا صوب الخطأ فيما يلي :-

والله لسوف أحرص على الوقت الصواب ( والله لسوف أحرص ..... / ويجوز : والله لأحرصن على الوقت )

والله لن أتنازلن عن مبادئنا ، ( والله لن أتنازل عن مبادئنا )

والله لأشترك في النشاط المدرسي الصواب : ( والله لأشتركن في النشاط المدرسي .



س ١ : بين أسباب امتناع توكيد الفعل الآتية بالنون :

١- بالله لسوف ينتصر العرب ولو بعد حين . ٢- والله لن يفلح كيد الظالمين أبداً . ٣- يقبل الطلاب على القراءة بحب

س ٢ : اذكر حكم توكيد الفعل بالنون في الجمل الآتية مع بيان السبب :

١- اسع في الخير . ٢- حضر المعلم إلى الفصل في موعده . ٣- هل تفهم الدرس جيداً ؟

س ٣ : اجعل الأفعال التالية مؤكدة بالنون وجوباً وجوازاً في جمل من عندك

(يفلح- يجتهد- يتعاون).

## المصدر الصريح

- المصدر اسم يدل على حدث غير مرتبط بزمن . والمصادر نوعان :

١- **سماعية** وهي مصادر الأفعال الثلاثية ، وسميت سماعية لأنها سمعت عن العرب وليس لها قاعدة محددة تقاس عليها .

المصادر الثلاثية سماعية لا ضابط لها ، وقد حملت بعض الأوزان دلالات خاصة ، منها :

- **فَعَالَة** : فيما دل على **حرفة** : زراعة - صناعة - تجارة .
- **فُعَال** : فيما دل على **مرض** : صداع - زكام - سُعال .
- **فُعَلَة** : فيما دل على **لون** : سُمرَة - حُضرة - حُمْرَة .
- **فُعُول** : فيما دل على **حركة** : قُدوم - صُعود - نُزول .
- **فَعْلَان** : فيما دل على **اضطراب** : حَفَقان - طيران - جريان .
- **فَعِيل** : فيما دل على **سير أو صوت** : رَحيل ، عَويل - زُنير .
- **فَعَل** : فيما دل على **عييب** : عَمى - عَرَج - حَوْل .

٣ - **قياسية** وهي المصادر التي لها أوزان تقاس عليها ، هي مصادر الرباعي والخماسي والسداسي

## مصادر الفعل الرباعي

● إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) فمصدره يأتي على وزن (تَنْعِيْل)

مثل : شَرَدَ : تَشْرِيد - لَوَّثَ : تَلْوِث - دَرَّبَ : تَدْرِيب - عَلَّمَ : تَعْلِيم - قَدَّمَ : تَقْدِيم - طَوَّرَ : تَطْوِير .

→ فإذا كان الفعل معتل الآخر (اللام) مثل : (قَوَّى) ، فمصدره يأتي على وزن (تَفْعَلَة) أي بزيادة تاء مربوطة في الآخر بدلاً من الياء .

مثل : قَوَّى : تَقْوِيَة - رَبَّى : تَرْبِيَة - سَوَّى : تَسْوِيَة - ضَحَّى : تَضْحِيَة - زَكَّى : تَزْكِيَة - نَمَّى : تَنْمِيَة .

● إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) فمصدره يأتي على وزن (إِفْعَال) مثل :

أَضْرَبَ : إِضْرَاب - أَبَدَعَ : إِبْدَاع - آمَنَ : إِيمَان - أَمَدَّ : إِمدَاد - أورد : إِيرَاد - أعطى : إِعْطَاء - أوحى : إِيحَاء

→ إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) ، ومعتل العين مثل (أعاد) ، فمصدره يأتي على وزن (إِفْعَلَة) أي بزيادة تاء مربوطة في الآخر بدلاً من الألف

مثل : أدار : إِدَارَة - أفاد : إِفَادَة - أثار : إِثَارَة - أَرَادَ : إِرَادَة - أَجَابَ : إِجَابَة - أَقَامَ : إِقَامَة .

● إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ) فمصدره يأتي على وزن (مُفَاعَلَة / فِعَال) مثل :

قَاتَلَ : مُقَاتَلَة ، قَاتَلَ : صَارِع : مُشَارِكَة ، صِرَاع - نازع : مُنَازَعَة ، نِزَاع - حاسب : مُحَاسِبَة ، حِسَاب - جَادَلَ : مُجَادَلَة ، جِدَال .

٤- إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَ) فمصدره يأتي على وزن (فَعَّلَة)

مثل : ترجم : تَرْجِمَة - دَحْرَجَ : دَحْرَجَة - هَيَمَ : هَيْمَنَة - غَطَسَ : غَطَسَة - عولم : عَوْلَة - طمان : طَمَانَة .

→ فإذا كان الفعل رباعياً مضعفاً مثل : (زَلَزَلَ) ، فمصدره يأتي على وزن (فَعَّلَة / فِعَال)

مثل : زَلَزَلَ : زَلْزَلَة ، زَلَزَلَ : وَسُوسَة ، وَسُوس .

## مصادر الفعل الخماسي

١- إذا كان الفعل الخماسي مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (اقتعل ، انفعَل ، افعَلَ) ، فمصدره يأتي بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره .

اقتعل : اِقْتِعَال مثل : اِحْتَرَمَ : اِحْتِرَام اِشْتَرَكَ : اِشْتِرَاك اَزْدَهَرَ : اَزْدَهَار اِحْتَمَلَ : اِحْتِمَال اِخْتَارَ : اِخْتِيَار

انفعَل : اِنْفِعَال مثل : اِنْتَلَقَ : اِنْتِلَاق اِنْهَزَمَ : اِنْهَزَام اِنْحَرَفَ : اِنْحِرَاف اِنْدَثَرَ : اِنْدَثَار اِنْحَازَ : اِنْحِيَاز

افعلَّ : اِفْعَالِل مثل : اِحْمَرَّ : اِحْمِرَار اِصْفَرَ : اِصْفِرَار اِخْضَرَ : اِخْضِرَار اِسْمَرَ : اِسْمِرَار

٢- إذا كان الفعل الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة على وزن (تفاعل ، تفعَّل ، تفعَّل) فمصدره هو نفس حروف الفعل الماضي مع ضم ما قبل آخره

تفاعل : تَفَاعُل مثل : تَعَارَفَ : تَعَارُف تَفَاهَرَ : تَفَاهُر تَعَامَلَ : تَعَامُل تَكَامَلَ : تَكَامُل تَوَاصَلَ : تَوَاصُل تَفَاعَلَ : تَفَاعُل

تفعَّل : تَفَعُّل مثل : تَعَلَّمَ : تَعَلُّم تَقَدَّمَ : تَقَدُّم تَفَهَّمُ : تَفَهُّم تَوَقَّعَ : تَوَقُّع تَجَدَّدَ : تَجَدُّد تَطَوَّرَ : تَطَوُّر

تفعَّل : تَفَعُّل مثل : تَدَحْرَجَ : تَدَحْرُج تَتَبَعَثَرُ : تَتَبَعَثُر تَتَسَلَّسَلُ : تَتَسَلَّسَل

\* إذا كان الفعل الخماسي المبدوء بتاء آخره حرف علة مثل : تحدى - تعالَى ، فمصدره هو نفس حروف الفعل الماضي مع كسر ما قبل آخره ،

وقلب حرف العلة إلى ياء .

مثل : تحدى : تَحَدَّى - تعالَى : تَعَالَى - تفانى : تَفَانَى - تفانى : تَفَانِي تَسَاوَى : تَسَاوَى .

## مصادر الفعل السداسي

١- إذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ) فمصدره يأتي على وزن (اسْتِفْعَال)



مثل : استعمال استعمل : استعمال استرد : استرداد استورد : استيراد استوطن : استيطان استعلى : استعلاء استقصى : استقصاء

استغنى : استغناء استولى : استيلاء استجدى : استجداء .

➡ إذا كان الفعل على وزن ( استعمل ) ، و ( قبل آخره ألف ) مثل : ( استفاد ) ، فمصدره يأتي على وزن ( استفلة ) .

مثل : استشار : استشارة استقام : استقامة استعاد : استعادة استجاب : استجابة استقال : استقالة استفاد : استفادة .

➡ إذا كان الفعل على وزن ( افعل ) فمصدره على وزن ( افعلال )

مثل : اطمأن : اطمئنان

اشمأز : اشمئزاز

اضمحل : اضمحلال



## المصدر الصناعي



اسم يضاف على آخره ياء مشددة وتاء تانيث للدلالة بهذه الصفة الصناعية على معنى المصدر يصاغ المصدر الصناعي من الجامد ومن المشتق بشرط ألا يعرب نعتا أمثلة : " الحُرِّيَّة " و " الإنسانيَّة " و " الحَجْرِيَّة " و " الوطْنيَّة " و " الهَمْجيَّة " و " المَدنيَّة "

- قد يشابه المصدر الصناعي والاسم المنسوب في طريقة الصياغة ، ونفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب بسياق الجملة ، فمثلا إذا قلنا ١- الرأسمالية مذهب غربي . ٢- المذاهب الرأسمالية دخيلة علينا .

فكلمة الرأسمالية في المثال الأول مصدر صناعي ، وفي المثال الثاني كلمة منسوبة ، ولعلك لاحظت وقوعها صفة الاسم المنسوب . فالاسم إذا كان صفة فهو اسم منسوب . وإذا كان غير ذلك فهو مصدر صناعي غالبا .

### تدريبات

(أوصى الله في كتابه العزيز بالإحسان إلى الوالدين والبر بهما بأسلوب في قمة الإيجاز والإعجاز : فهما تحملا مشاق التربية والتعليم تجاهنا ، وجاهدا جهادا مريرا لإسعادنا والمحافظة علينا ، ولم يدخرا وسعا في تأدية واجبهما نحونا كاملا وبقي حقهما علينا ، فمن حق الوالدين التقدير والإطاعة والمساعدة عند الكبر ، وجدير بالمرء السيطرة على نزوات النفس ووسواس الشيطان الذي قد يسول لبعض الناس عقوق والديه ) .

( وقيل لأعرابي : بم يسود الرجل فيكم ؟ قال : بالدين والكرم ، والشجاعة ، وتجنب الكذب ، والاشمئزاز منه ، والابتعاد عن جلساء السوء ، والتقرب إلى الناس ، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم ، والعطف على الصغير ، والاعتناء بذي الحاجة الملهوف ) .

( أ ) استخراج المصادر من القطعتين السابقتين وبين نوعها وأفعالها . ( ب ) أعرب ما تحته خط .



## المصدر الميمي



( هو مصدر يبدأ بميم زائدة ويبدل على الحدث مثل المصدر الأصلي . )

أو هو اسم دل على المعنى المجرد من الزمن مثل المصدر .

مثل ( موعِد ) التي بمعنى وعد في المثال الآتي : كنت على موعِد ( وعد ) مع أصدقائي .

المصدر الميمي أوزانه وطريقته هي نفس أوزان وطريقة صوغ اسمي الزمان والمكان ( في الثلاثي وغير الثلاثي ) ، واسم المفعول من غير الثلاثي ، ويختلف عنهما في أنه يمكن إحلال المصدر العادي محله . ويصاغ على النحو التالي :

&amp; من الفعل الثلاثي على وزن ( مَفْعَل ) :

مثل : شرب : مشرب ، جرى : مجرى ، أوى : مأوى ، لهى : ملهى ، سعى : مسعى ، سكن : مسكن ، نظر : منظر

فإن كان الفعل ( مثلا ) معتل الأول يكون مصدره على وزن ( مَفْعَل ) : مثل : وعد : موعِد ، وضع : مَوْضِع ، وقع : مَوْقِع

- يأتي من غير الثلاثي :

على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر

مثل : أخرج : مُخْرَجٌ ، أقام : مُقَامٌ ، التقي : مُلتَقَى ، اجتمع : مُجْتَمَعٌ ، استقر : مُسْتَقَرٌّ

س كيف نفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي من غير الثلاثي ؟

ج : الذي يفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي من غير الثلاثي هو سياق الجملة :

فنقول : ١- البئر مُسْتَخْرَجُ الماء . في المثال الأول : كلمة (مُسْتَخْرَجُ) اسم مكان

٢- الماء مُسْتَخْرَجٌ من البئر . في المثال الثاني اسم مفعول

٣- مُسْتَخْرَجُ الماء صباحا . في المثال الثالث اسم زمان

٤- استخرجت الماء مُسْتَخْرَجًا عجيبيًا . في المثال الأخير مصدر ميمي .

& الخلاصة :

١- علامة الكلمة أن تكون مصدرا ميمياً أننا نستطيع أن نحذفها ، ونضع بدلها المصدر الأصلي للفعل دون أن يتغير المعنى . مثل : نَهَجَ عمر

بن العزيز منهَجَ (نهَجَ) جده العظيم عمر بن الخطاب ، وسلك مسلكه (سلوكه)

٢- قد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره

مثل : (فَسَدَ : مَفْسُودَةٌ) ، و (هَلَكَ : مَهْلَكَةٌ) و (هَانَ : مَهَانَةٌ) ، و (حَبَّ : مَحَبَّةٌ) .

تدريبات :

( كُنْتُ على موعدٍ مع أستاذي الذي تاقَتْ نفسي إلى مرآةٍ منذُ زمنٍ ، فلما تقابلنا أخذنا نتجاذبُ أطرافَ الأحاديثِ ، ولم يفْتِ أستاذي كعادته أنْ

ينصحنِي فقال لي : إياكَ والفراع ؛ فإنه مَفْسُودٌ للمرءِ ، مَهْلَكَةٌ للمالِ ، وإياكَ والمزاح ؛ فإنه يُذهِبُ المَهَابَةَ ، ويورثُ المَهَانَةَ . واعلم أنْ محبةَ

المالِ في طبعِ الإنسانِ فلا تَكُنْ في مستقبلِ حياتِكَ عبداً له . ولما طال مُقامنا انصرفنا على أنْ نلتقي مرةً أخرى ) .

\* هات من القطعة : المصادر الميمية وضع بجانب كل منها المصدر الأصلي للفعل .

ب- ضع مصدراً ميمياً بدلا من المصدر الأصلي في العبارات الآتية :

١- وفقك الله في نجاح سعيك . ٢- أقرأ لقرآن ليكون لك منه عظة .

٣- في الصدق نجات وفي الكذب ضرر . ٤- أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل .

٥- ينتظم العمل في بدء النهار . ٦- حد طوافك حول الكعبة .

## ثوابت إعرابية مهمة

تذكر أن : ١- الاسم الواقع بعد لولا يعرب دائماً مبتدأ وخبره يكون محذوفاً . مثل : لولا الله ما اهتدينا . لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع

٢- الاسم الواقع بعد (بخاصة) يعرب مبتدأ مؤخرًا وبخاصة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

مثل : أحترم الطلاب وبخاصة المتفوقون . المتفوقون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو

٣- الاسم الواقع بعد (خصوصاً - خاصة) يعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخص وكلمة " خصوصاً " نفسها تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل

محذوف . مثل : أشاهد برامج التلفزيون وخصوصاً مباريات كرة القدم .

٤- (خصوصاً - بخاصة) إذا لم يقع بعدهما اسم يعربان حالاً ، مثل : أحب مباريات كرة القدم بخاصة .

٦- الكلمات (معاً - جميعاً - وحيداً - وحدها - كافة - كاملاً - سويًا - وحده) دائما تعرب : حال منصوب بالفتحة .

٧- (مع) تعرب ظرف زمان أو مكان وما بعدها مضافاً إليه إلا إذا نونت بالنصب (معاً) فتعرب حالاً .





أمثلة : استيقظت مع شروق الشمس / تجولت مع أصدقائي / حضر الطلاب معاً .

٨ - صيغة منتهى الجموع التي تمنع من الصرف هي ( وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة ) مثل : (مساجد - كنائس - قناديل) .

٩ - الاسم الواقع بعد نعم أو بنس إذا كان نكرة منصوبة فإنه يعرب تمييزاً . مثل : نعم خلقاً الوفاء . خلقاً : تمييز منصوب بالفتحة

فإذا كان معرفاً يعرب فاعل مرفوع مثل نعم الخلق الوفاء نعم خلق الإنسان الوفاء خلق : فاعل مرفوع بالضممة

١٠ - المخصوص بالمدح أو بالذم مع (نعم - بنس) يعرب "مبتدأ مؤخرًا" أو "خبراً لمبتدأ محذوف" .

مثل : "نعم الطلاب المصريون" المصريون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو أو خبر مرفوع لمبتدأ محذوف

أما الاسم الواقع بعد (حبذا - لاحبذا) فيعرب : مبتدأ مؤخرًا فقط ويسمى : المخصوص .

مثل : حبذا التفوق

١٣ - الاسم المنصوب الواقع مباشرة بعد كان أو إحدى أخواتها يعرب خبراً منصوباً للفعل الناسخ وليس حالاً .

مثل : شادي أصبح شيطاً في مذاكرته .

١٤ - الاسم الواقع بعد (إنما) يعرب مبتدأ مرفوعاً مثل : إنما المؤمنون أخوة . المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه لاواو

١٦ - الاسم الذي يقع بعد (ما خلا - ماعدا) يعرب دائماً مفعولاً به فقط

مثل : شاهدت المباريات ماعدا (ما خلا) مباراة .

١٧ - المصدر الصناعي : اسم ينتهي بياء مشددة وتاء مربوطة بشرط ألا يعرب نعتاً . مثل : (الاشتراكية - الجديدة) .

- فإذا أعرب نعتاً كان اسماً منسوباً . مثل : (الاشتراكية مذهب سياسي في الدول الاشتراكية) .

الاشتراكية الأولى (مصدر صناعي) والثانية (اسم منسوب) .

١٨ - أي فعل أمر آخره واو الجماعة مثل : اعدلوا - اجتهدوا إعرابه : فعل أمر مبني على حذف النون .

١٩ - أي فعل ماضٍ آخره واو الجماعة مثل : كتبوا - رفعوا . إعرابه : فعل ماضٍ مبني على الضم .

٢٠ - أي فعل (ماضٍ - مضارع - أمر) يتصل بآخره نون النسوة . إعرابه : فعل (ماضٍ - مضارع - أمر) مبني على السكون

٢١ - ينصب الفعل المضارع إذا سبقته : [ أن - لن - كي - لام التعليل - حتى - لام الجحود - فاء السببية ] .

٢٢ - الفعل المضارع المعطوف على مضارع منصوب قبله فهو منصوب مثله مثل : عليكم أن تجتهدوا في المذاكرة وتخلصوا .

٢٣ - الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يعرب : نعتاً مرفوعاً . مثل : أيها الشباب .

٢٤ - الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل [أفعل] إعرابه : تمييز منصوب مثل : محمد أكثر الطلاب تفوقاً .

٢٥ - إذا اتصل ضمير بان أو إحدى أخواتها . فإعراب الضمير : اسم إن في محل نصب

٢٦ - الضمائر الآتية "الكاف - الهاء - الياء" إذا اتصلت بآخر الفعل فإعرابها : مفعول به في محل نصب

٢٧ - إذا طلب منك أن تستخرج (اسم فاعل لفعل ثلاثي) فابحث عن اسم يكون على وزن (فاعل - فاع) . مثل : كاتب - داع .

- أما إذا طلب منك أن تستخرج (اسم فاعل لفعل غير ثلاثي) فابحث عن اسم يبدأ بميم مضمومة والحرف مع كسر ما قبل الآخر أو ياء مد

مثل : معلم - مُستقيم .

واعلم أن : الاسم الواقع بعد اسم فاعل مقترن بـ (أل) هو معموله ويعرب غالباً : فاعلاً مرفوعاً أو مفعولاً به منصوباً

مثل : يحب الناس الشخص المبتسم وجهه - حضر التلميذ الراكب دراجته . وجهه : فاعل مرفوع بالضممة دراجته : مفعول به منصوب بالفتحة

٢٨ - إذا طلب منك أن تستخرج (اسم مفعول لفعل ثلاثي) فابحث عن اسم على وزن (مفعول) مثل : منصور - مدعو .

أما إذا طلب منك أن تستخرج (اسم مفعول لفعل غير ثلاثي) فابحث عن اسم يبدأ بميم مضمومة ، وما قبل الأخير يكون مفتوحاً أو ألف مد



مثل : مُستعمل - مُستجاب . واعلم أن : اسم المفعول يرفع نائب فاعل بعده (معموله)

مثل : المظلوم مُستجاب دعاؤه . دعاؤه : نائب فاعل مرفوع بالضمّة

٢٩ - إذا طلب منك أن تستخرج (( صيغة مبالغة )) فابحث عن أحد الأوزان الآتية : (فَعَال - فَعِيل - فَعُول - مِفْعَال - فَعِل) ..

مثل : ( غفار - رحيم - شكور - معطاء - حذر) .

٣٠ - إذا طلب منك أن تستخرج ( اسم تفضيل ) ثم تزنه ، فابحث عن اسم على وزن ( أفعل أو فعلى ) .

مثل : أفضل / فضلى - الأكبر / الكبرى - أصغر / صغرى - أعلى / عليا - أدنى / دنيا ، وكذلك كلمتي : خير - شر .

٣٤ - إذا طلب منك جعل الفعل (يعمل) واجب التوكيد بالنون فعليك بالآتي : ضع قبل الفعل : والله ثم ضع في أول الفعل لاماً وفي آخره نون

التوكيد مثل : والله ليعملن الناس الخير .

٣٥ - إذا طلب منك جعل الفعل (يعمل) جائز التوكيد فعليك بالآتي : ضع قبل الفعل [هل - أ] . ونقول : هل يعمل (يعملن) الناس ؟

٣٦ - إذا طلب منك خبراً لناسخ فاعلم أن النواسخ هي (إن وأخواتها - كان وأخواتها - كاد وأخواتها)

٣٧ - أشكال البدل المطابق :

أ - اسم إشارة + اسم معرف ب[أل] = بدل مطابق

أمثلة : هذا الطالب - هذه الفتاة - تلك الحياة - ذلك الكتاب .

ب - اسم معرف ب[أل] + اسم إنسان - بلد = بدل مطابق

أمثلة : الرئيس مبارك - العالم زويل - الشقيقة ليبييا .

ج - اسم معرف بالإضافة + اسم إنسان - بلد = بدل مطابق

أمثلة : رئيس الجمهورية مبارك - أستاذي محمد - أمير الشعراء شوقي .

٣٨ - تذكر أن جمع المؤنث إذا كان منصوباً فهو منصوب بالكسرة فقط . مثل : شاهدت الطالبات .

٣٩ - تذكر أن فعل الأمر المتصل بآخره الضمائر (و . ا . ي)

٤٢ - تذكر طلب (أمر - نهي - استفهام) + مضارع في أوله الفاء = فعل مضارع منصوب بفاء السببية

مثل : اجتهدوا في العمل فتحققوا الأمل .

٤٣ - إذا طلب منك في الامتحان أن تصل بين جملتين بأداة شرط جازمة مناسبة ، وتغير ما يلزم .

مثل : (يؤدي الموظف عملاً أحسن - يزداد الدخل القومي) ، أو (تذاكرون بإخلاص - تحققون التفوق) .

فتذكر عند الربط أن تحذف حرف العلة الأخير أو قبل الأخير واحذف النون الأفعال الخمسة ، هكذا : -

إن يؤدّ الموظف عملاً أحسن يزداد الدخل القومي . - متى تذاكروا بإخلاص تحققوا التفوق .

يا خفاء شمس ضروها متكامل

وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم

لأتبها لم يستطع الأوائل

وإني وإن كنت الأخير زمانه